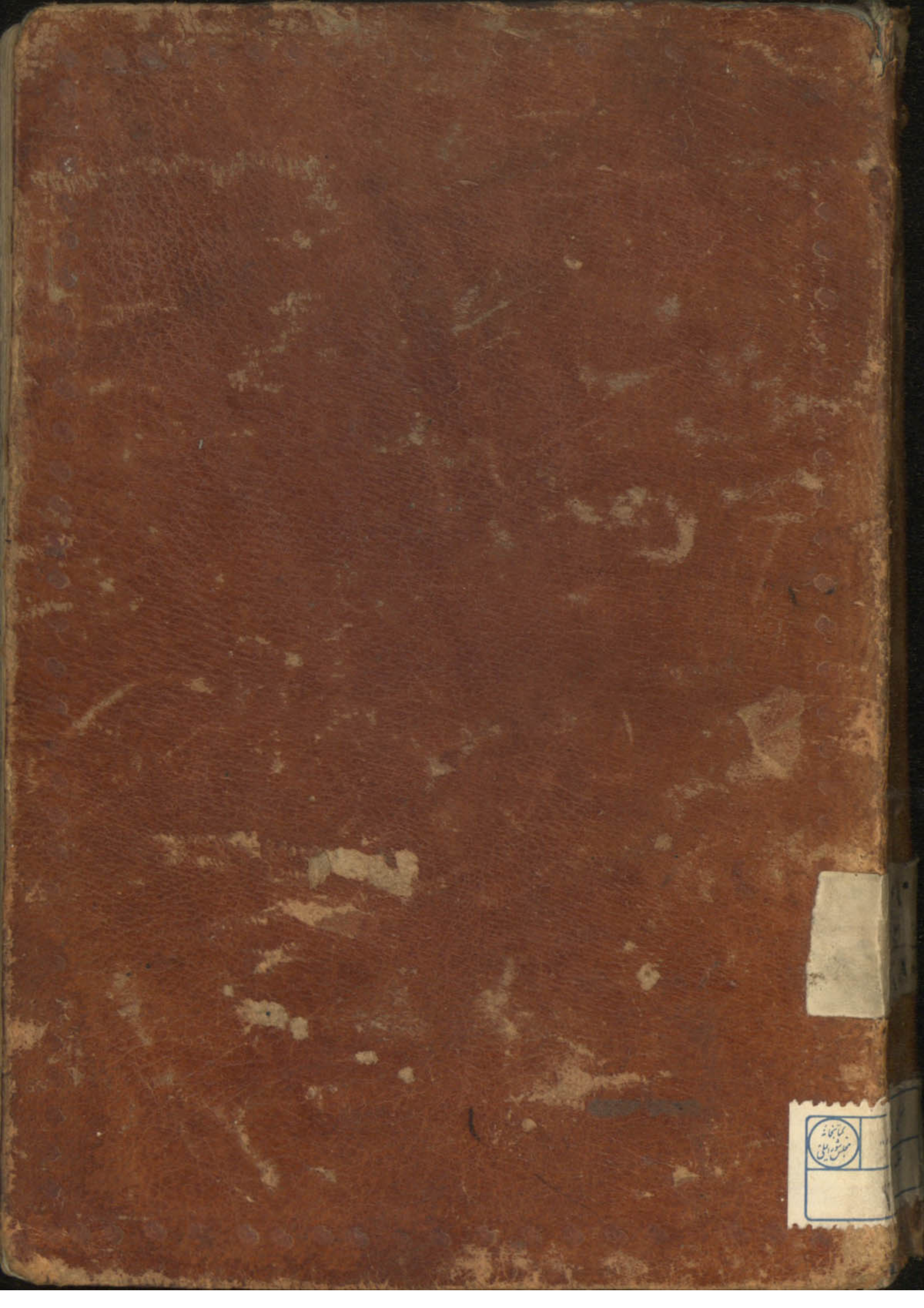
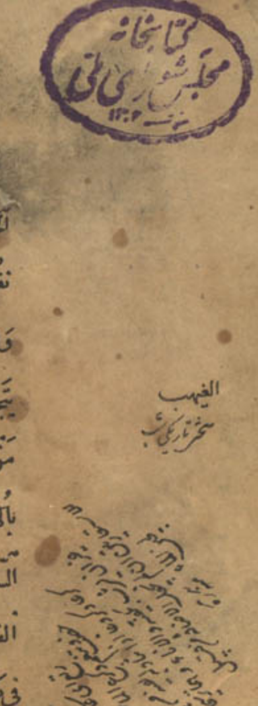




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
نام کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه
شمارهٔ دفتر
بازرسی شد
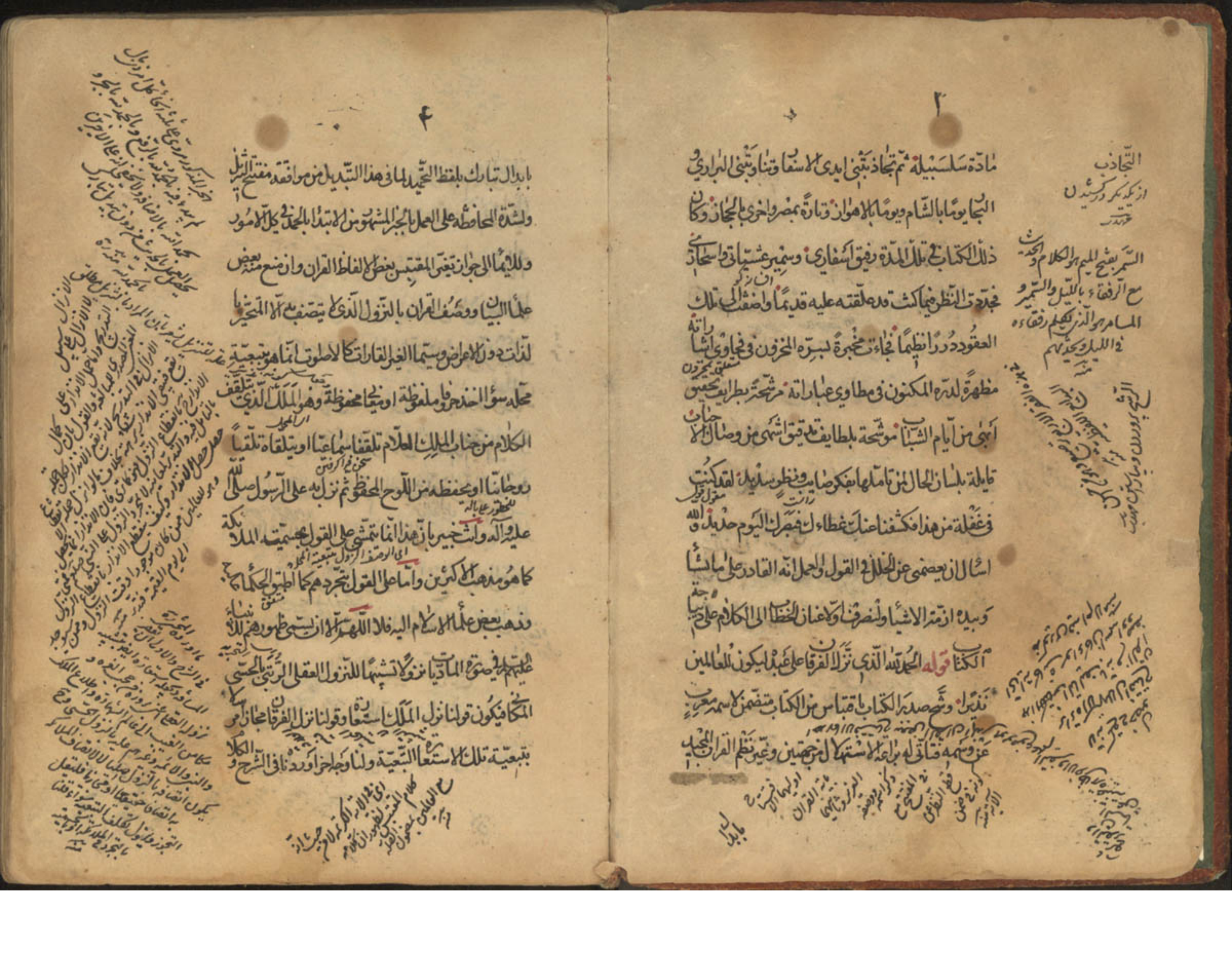


بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي جعل لسجل عالم الامكان شرحاً لآيات قدرته وتفسيراً وصيّر نقوش صحيفة الاكوان بياناً لبيّنات وحدته وتقريراً وانزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً تبصرة للعالمين وتذكيراً وقصّ فيه من انباء الغيب ما يتجلى به غياهب الشك والريب عمن كان سميعاً بصيراً والصلوة على من خصه الله بطهارة الشيم وفضله على اهل ارضه وسمائه وارسله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وآله مصابيح الظلام ومفاتيح دار السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وبعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده ان اولى ما رتع بريد النظر في رياضه وكرع رائد الفكر في حياضه هو العلوم الدينية التي عليها مدار الاسلام والمعارف الشرعية التي اليها دعا الانبياء عليهم [illegible]

اجلها

اجلها واعلاها علم التفسير الباحث عما اراده الله سبحانه بكلامه المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واني ولله المنة لم ازل متطلباً لاستكشاف سره المكتوم مترقباً لارتشاف رحيقه المختوم فصرفت برهة من الزمان في تحقيق مقدماته وهاجرت مدة عن اوطاني في تحصيل اسبابه وادواته مواظباً على استغراق النهار والليل في غوص بحاره واستنهاض الرجل والخيل في سبر اغواره فوجدت كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل للحبر الجليل والفاضل النبيل الممدد بالامداد السماوي القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي قدس الله تربته وحشره في زمرة احبته قد احتوى على صفو اللباب في هذا الباب وانطوى على ما يدهش العقول والالباب من تحقيقات رائقة تذعن بها الداني والقاصي وتدقيقات فائقة تشيب في حلها النواصي وقد كنت علقت عليه حال اشتغال بعض من الاخوان بمدارسته لدي ومذاكرته بين يدي ما يسلك بهم جادة سبيله ويرشدهم الى



مادة سلسبيلة ثم تجاذبتني ايدي الاسفار وتناوبتني البراري و
البحار يوما بالشام ويوما بالاهواز وتارة بمصر واخرى بالحجاز وكان
ذلك الكتاب في تلك المدة رفيق اسفاري وسمير عشياتي واسحاري
فجددت النظر فيما كنت قد علقته عليه قديما واضفت الى تلك
العقود دررا نظيما فجاءت مخبرة لبرزه المخزون في مخاوي اشاراته
مظهرة لدره المكنون في مطاوي عباراته مرشحة بطرايف تحقيق
ابهى من ايام الشباب موشحة بلطايف تدقيق اشهى من وصال الاحباب
قايلة بلسان الحال لمن تاملها بفكر صايب ونظر سديد لقد كنت
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد و الله
اسال ان يعصمني عن الخلل في القول والعمل انه القادر على ما يشاء
وبيده ازمة الاشياء ولنصرف عنان الخطاب الى الكلام على ديباجة
الكتاب قوله الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا وشح صدر الكتاب باقتباس من الكتاب متضمن لاسم معربه
عن وسمه فاتى له براعة الاستهلال من جهتين وغير نظم القران المجيد

بابدال تبارك بلفظ التحميد لما في هذا التبديل من موافقة مفتتح التنزيل
ولشدة المحافظة على العمل بالخبر المشهور من الابتدا بالحمد في كل الامور
وللايما الى جواز تغيير المقتبس بعض الفاظ القران وان منع منه بعض
علما البيان ووصف القران بالنزول الذي لا يتصف به الا المتحيز با
لذات دون الاعراض وسيما الغير القارات كالاصوات انما هو بتبعية
محله سوا اخذ من ملفوظة او مما محفوظة وهو الملك الذي يتلقف
الكلام من جناب الملك العلام تلقفا سماعيا او يتلقاه تلقيا
روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ ثم نزل به على الرسول صلى الله
عليه وآله واشتهر بان هذا انما يتمشى على القول بجسمية الملائكة
كما هو مذهب الاكثرين واما على القول بتجردهم كما اطبق الحكماء
ويذهب بعض علماء الاسلام اليه فلا اللهم الا ان يسمى ظهورهم للانبياء
عليهم السلام في صورة الماديات نزولا تشبيها للنزول العقلي الرتبي بالحسي
المكاني فيكون قولنا نزل الملك استعارة وقولنا نزل الفرقان مجازا مرسلا
بتبعية تلك الاستعارة التبعية ولنا وجه اخر اوردناه في الشرح والكلام

ان كان مع المؤمنين كما هو الظاهر فلا اشكال العلم بمضمون الصلة
وان جعل عاما الزم التغليب او التنزيل منزلة المعلوم لقوة الدليل
وتسمية القرآن فرقانا لفرقه بين الحق والباطل والحلال والحرام او
لنزوله متفرقا او لكونه مفروقا بعضه عن بعض لانه مفصل با
لسور والايات او لافتراقه عن ساير المعجزات بالبقاء على مر الايام و
يكون لعبد او للفرقان وعوده الى الله مستبعد والمراد بالعالمين
الثقلان دون الملئكة اذ ليس الغرض انذارهم ولم يضم البشارة
الى النذارة اقتصارا على الاهم اذ التخلية اهم من التحلية ولعدم
شمول البشارة العالمين والتوزيع وان امكن لكن المتبادر خلافه
قوله فتحدى باقصر سورة من سوره مصاقع الخطباء من العرب
العرباء فلم يجد به قديرا التحدي طلب المعارضة واصله في الحداء
ولا يقدح في عطفه بالفاء التعقيبية تخلل الابلاغ والتكذيب اذ
هو من قبيل تزوج فولد له ولا انه يقتضي تاخير التحدي بالبعض عن
نزول الكل لتعين ارادته بالفرقان في الفقرة السابقة بقرينة اللاحقة

لان التنزيل لما كان امرا ممتدا امكن التعقيب بالنظر الى بعض اجزائه وان
فاحمل الفرقان على القدر المشترك بين الكل والبعض او اسلك طريقة
الاستخدام بحمله على البعض وضميره على الكل مثلا واما حمل تنزيل الكل
على ارادته كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ففيه ما فيه والمستتر لله او لعبده
وهو اولى وعوده الى الفرقان سمج والتحدي باقصر لعله مستفاد من اطلاق
السورة في قوله سبحانه فأتوا بسورة من مثله والمصاقع جمع مصقع بكسر
الميم وفتح القاف يقال خطيب مصقع اي بليغ لعلمه باصقاع الكلام اي جوانبه
او لجهره بكلامه وخطبه لو توقه لبلاغتها من الخلل من صقع الديك
اذا صاح والعرب العرباء الخلص في العربية من قبيل ليل اليل وظل ظليل
ومن تبعيضية او بيانية والمراد بعدم وجدان القدير عدم وجوده كقولهم
لا احد في البلد افضل منك وعلى تقدير ما يقرا لم يجد بالتاء الفوقانية اي
لم تجد المصاقع او العرب ضميره به للاقصر والمراد بمثله وعوده الى
التحدي والفرقان كما قيل بعيد والباء صلة القدير لتضمنه معنى الاتيان
او جعلها بمعنى على او اراد منه معنى القادر لظهور ارادة نفي اصل القدرة

لا كمالها معدل اليه للسجع وقد يجعل من قبيل قوله تعالى وما انا بظلام
للعبيد على احد الوجهين فان الاتى بقبيل الكامل في البلاغة كامل
في القدرة لا محالة وفيه انه لا يلزم كماله في القدرة على الاتيان لكن
الكلام الا فيه فتأمل قوله وانهم من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان
وبلغاء قحطان حتى حسبوا انهم سحروا تسحير الافحام الاسكات و
الضمير فيه كالضمير في تحدى وفي معارضته للقران او لله
او لعبده وفي الاخيرين بعد وكلامه صريح في ان التصدي
للمعارضة وقع وهو مخالف لما في ديباجة الكشاف وكيف كان
فليس فيه ازراء بشأن القران كما ظن فلعلهم توجهوا للمعارضة
فاول وهلة ثم لما علموا عجزهم عدلوا عن المقابلة بالحروف
الى المقابلة بالسيوف والفصحاء هنا بمعنى البلغاء لا المعنى المتعارف
بين اهل المعاني كما قيل فتقييدها لفظا ليس لتقديمها على ما ظن و
عدنان جد النبي ص وقحطان ابو قبائل اليمن والمراد بهما القبيلتان
المنتسبتان اليهما قوله ثم بين للناس ما نزل حسبما عن لهم من مصالحهم

ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب تذكيرا العطف بثم للتراخي
الزماني بين التبيين والافحام او لشدة التفاوت بين الزام المعاندين
وارشاد المعترفين وضمير بين كضمير افحم وعوده الى القران لان بعضه
يبين بعضا بعيد جدا والناس وان كان يعم الانس والجن كما في الصحاح
وبعثته اليهما كما هو الصحيح الا ان الظاهر ارادة الانس خاصة لان التبيين
على حسب ما عن من المصالح كما هو مقتضى قوله ونزل على بناء المفعول او
من بناء للفاعل الى ضمير من الى العبد وبالعكس ان عاد الى الله وحسبما
اي قدر ما عرض وسنحه متقوه وقد يسكن كما اشعا فيه بعدم تاخير
البيان عن وقت الحاجة كما ظن لو تعلق الظرف بنزل ومن ثم فيه اشعار بجواز
عن وقت الخطاب وضمير آياته للقران او للموصول او لله ان عاد ضمير بين اليه و
اولوا الالباب اصحاب العقول السليمة عن متابعة الالف ومعارضة الوهم
واراد بالتذكر الاتعاظ والاستحسان لما تضمنه من الترغيب والترهيب او
الاستحلال الانوار الالهية وخلع الاغشية الناسوتية عند تأمل
آياته وفهم اشاراته والتنوين في تذكيرا للتعظيم ويحتمل النوعية و

العدول عن صيغة التفعل الى التفعيل للسجع قوله فكشف قناع الانغلاق عن
آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هي رموز الخطاب تأويلا وتفسيرا
القناع المقنعة والواسعة والانغلاق انسداد الباب والاضافة بيانية وقيل من
قبيل لجين الماء فقد شبه الآيات تارة بمخزونات النفائس واخرى بمحتجبات
العرائس على طريق المكنية واثبات الانغلاق للاولى والقناع للثانية
على طريق التخييل ففيه استعارتان مكنيتان وتخييليتان اشهى وضيق
ان ليس فيه الا استعارة واحدة مكنية واخرى تخييلية فحسب وقد
وجه في الشرح والمحكم ما حفظ عن الاجمال والالتباس والمتشابه ما لم يتضح
منه المقصود الا بالتفحص والنظر كما فسرهما المؤلف في آل عمران وكشف
قناع الانغلاق عن المحكم مع انه لا انغلاق فيه من قبيل قولهم ضيق فم
الركية ان عاد المستتر الى الله سبحانه اى انزلها مكشوفة واضحة وهذا
لا يتمشى في المتشابهات الا على عموم المشترك وان عاد الى عبده فالمراد
اظهاره صحائف اسرارها المصونة وابرازه دقائق اشاراتها المكنونة
التي لا يظفر بالعثور عليها الا واحد بعد واحد ولا يفوز بالوصول اليها الا

ضيق فم الركية ووسع اسفلها

وارد بعد وارد فان لكل آية ظهرا وبطنا وان نحلت الكشف بالنظر
الى متفاهم العامة والوصف بالاحكام بالنسبة الى الخواص لم يكن بعيدا او
هن ام الكتاب اى اصله الذى يرد اليه باقية وافراد الخبر لتنزيلها منزلة
الآية الواحدة رموز الخطاب مثل لجين الماء مكنية وتخييلية اذ
الرمز اشارة بالعين او الحاجب تأويلا وتفسيرا منصوبان على التمييز
عن النسبة في كشف القناع ويجوز عودهما الى كل من المحكم والمتشابه
والتأويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى آخر محتمل
من آل يؤول اذا رجع والتفسير كشف اصل المعنى من الفسر وهو السفر
يقال سفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر
وانجلى وقد يخص الفسر باظهار المعاني للبصائر والسفر بابراز
الاعيان للابصار وابرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق
ليتجلى لهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت ليتفكروا
فيها تفكير الابرار الاظهار والغموض خلاف الوضوح ويتجلى اما من
باب التفعل والانفعال والملك ما يدرك بالحس ويقال عالم الشهادة

والملكوت ما لا يدرك به وهو عالم الغيب عالم الامر ولكون عالم
الشهادة بالنسبة الى عالم الغيب كالقطرة من البحر اللجي سمي الاول ملكا
والثاني ملكوتا اذ زيادة المباني لزيادة المعاني والخبايا المستترات
جمع خبية والقدس بضم القاف وسكون الدال الطهر والتنزه والجروت
من الجبر بمعنى القهر والعظمة والجلال والمراد الصفات السلبية والمعنى
لينكشف لهم تنزه الذات الاحدية عن شوائب النقص وقد يراد بالجبروت
الاعلى الجبر نقصانهم الامكاني بكمالهم العقلي وليتفكروا متعلق بتجلي
والعدول الى تفكير للتسجيع ومهد لهم قواعد الاحكام واوضاعها
من نصوص الايات والماعها ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا
تمهيد الشيء تسويته واصلاحه والمراد بتمهيد القواعد اظهارها
وابداعها واقدار المجتهدين على استنباطها واستخراجها فكانه
اشارة الى علم الاصول فاوضاع الاحكام علاماتها كالدلوك
والزنا لوجوب الصلوة والحد مثلا وان اعتبر تحميل اوضاعها الى
القواعد امكن ان يراد بها المعاني الموضوعة لافادة تلك القواعد والمراد

بعضهم

بنصوص الايات دلالاتها القطعية وبالماعها دلالاتها الظنية من
لمع بيده اذا اشار بها فمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فهو
في الدارين حميد وسعيد ومن لم يرفع اليه رأسه واطفى نبراسه يعش معيشة ضنكا
وسيصلى سعيرا لما ذكر انه سبحانه او النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس ما اشتمل عليه
القران المجيد مما يمكن التوصل به الى صلاح الدارين وسعادة النشاتين
فرع على ذلك حال المبين لهم بتقسيمهم الى قسمين سعداء واشقياء وقسم السعداء
فريقين فريق لهم طبائع قوية النظر في اياته والاستنباط من فحاوى اشاراته
وفريق ليس لهم ذلك ولكنهم اصغوا اسماعهم واحضروا اذهانهم الى من يجوز
الاخذ عنه والاول المجتهدون والاخر المقلدون وجعل الاشقياء من
لم يلتفت اليه ولم يعول في الاهتداء عليه واطفا نور الفطرة واستعدادا
التي وهبه الله ومنحه اياه فبقي في ظلمات جهالاته محروما من ادراك كمالاته
نعوذ بالله من ذلك والنبراس بكسر النون وسكون الباء الموحدة السراج
والضمير فيه للموصول وفي الكلام استعارة مكنية وتخييل فيا واجب الوجود
ويا فايض الجود ويا غاية كل مقصود صل عليه صلوة توازي غناءه وتجازي

عنايه وعلى من اعانه وقوله تعالى بتقرير الطلاق واجب الوجود عليه سبحانه
على سبيل التوصيف لا التسمية فان اسماءه تعالى توقيفية وليس هذا منها
والاطلاق التوصيفي غير موقوف على السماع عند كثير من المحققين واسناد
فايض الجود الى الفاعل فيه مكنية وتخييل ولما وصف النبي صلى الله عليه وآله
بالصفات السابقة من تبيين الآيات وكشف القناع عن المعضلات وابراز
الغوامض وتمهيد القواعد وذلك مما يبعث ويحرك على الدعاء له صلعم
عليه وآله ذلك فطلب له الصلوة من جناب الحق جل وعلا ملتفتا من الغيبة
الى الخطاب مثنيا عليه سبحانه بالابتداء بانك يفصح اولها عن انه مبدء
الكل وثانيها عن انه منعم معاشهم وثالثها عن انه اليه معادهم تمهيدا
للوسيلة على طلب الحاجة كما سيجي في قوله اياك نعبد وتفريع هذه الجملة على
ما سبق يقوي عود الضمائر المستترة في صدر الفقرات اليه صلعم ولذا قلنا
انه الاولى والغناء بالغين المعجمة المفتوحة والمد النفع وبالمهملة المشقة
المراد النفع الحاصل للامة بسببه صلعم والمشقة التي اصابته في اعلاء
معالم الدين من الاعداء والمعاندين وافض علينا من بركاتهم واسلك بنا

مسالك

مسالك كراماتهم وسلم علينا وعليهم تسليما كثيرا البركة النماء والخير الكثير
واربابها علومهم ومعارفهم ومن تبعيضية او ابتدائية والكرامة الاكرام
ومسالك كراماتهم الطرق الموصلة الى اكرام الله تعالى لهم ووسط الدعاء
لنفسه بين الصلوة والتسليم ليكون اقرب الى النجاح فيقع بين المستجابين
ولو بالتبع الى بعض المدعو لهم فانه سبحانه اكرم من ان يقبل الطرفين ويرد الوسط
فان اعظم العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا المناط على امر شعب في الطرق
لئلا يضل سالكه وعلم التفسير علم يبحث فيه عن كلام الله المجيد من حيث الدلالة
على مراده سبحانه والمراد من كلام الله تعالى الفرد الشايع المتبادر فيخرج البحث عن الحديث
القدسي ثم شرف العلوم اما لشرف موضوعاتها او معلوماتها او غاياتها او
لشدة الحاجة اليها وعلم التفسير جامع للشرف من الجهات الاربع فموضوعه
كلام الله سبحانه ومعلومه مراده جل وعلا من كلامه وغايته
الفوز بالسعادات الابدية والكرامات السرمدية وشدة الحاجة
اليه ظاهرة فان القران منبع اصول الديانات وفروعها و
منه يستنبط معقولها ومسموعها بل يتوصل به الى خلع الاغشية

الناسوتية ويتسلق الى اجتلاء الانوار الملكوتية كما روى عن الامام

الهمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده

فى كلامه ولكن لا يبصرون ونقل العارف الربانى الشيخ عبد الرزاق

الكاشانى فى تاويلاته انه عليه السلام خر مغشيا عليه وهو فى الصلوة فسئل

عن ذلك فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من المتكلم بها

قال جمال العارفين الشيخ السهروردى ان لسان جعفر الصادق كان

فى ذلك الوقت كشجرة موسى عند قوله انى انا الله لا يليق الخ

بفتح الراء المهملة وضمها فاق والعلوم الدينية ستة التفسير

والحديث والكلام والاصول والفقه وعلم الاخلاق واراد بها فى

هذه الفقرة الخمسة الاخيرة بخلاف الفقرة السابقة واصول العلوم

الدينية الاربعة الاول كما قيل والاخيران فروعها واراد هو بالاصول

ما عدا الاول ولعله لم يرد بتعاطى التفسير والتكلم فيه الاطلاع على

ظواهره فقط والبحث فيها بل اراد الخوض فى اغماره والوصول الى اغواره

والبحث عن خوافيه وتاليف الكتب فيه فلا يرد انه جعله اولا اس

العلم

العلوم الدينية وهو يقتضى بكون البراعة فيها موقوفا عليه فكيف جعله

ثانيا موقوفا على البراعة فيها وقد يقال ان الاول بالنسبة الى السلف

الثانى بالنظر الى الخلف والمراد بالفنون الادبية علم الادب وهو علم يحترز

به عن الخلل فى كلام العرب لفظا وكتابة وفنونه اثنا عشر اللغة والنحو

والصرف والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والانشاء والعروض و

القوافى وعلم الخط وقرض الشعر وهذه هى الصناعات العربية وعطف الفنون

الادبية عليها تفسيرى او يستمد التفسير من الاولى بعد الاخيرة على ظاهره ولعل

الاطلاق نظرا الى الاغلب واما علم القراءة فمن توابع التفسير كما ان البديع

من توابع المعانى ولطالما الخ اللام للابتداء تقسيم محذوف وما كافة

عن الفاعل والمشهور انها لا يتصل الا بافعال ثلثة قل وكثر وطال والاصل

الاعلى فعلية وقد يجعل مصدرية والعدول عن الماضى الى المضارع فى احد

لحكاية الحال والصفوة مثلث الصاد خالص الشئ والبارعة الفائقة والرايعة

العجيبة ولعله اراد بافاضل المتاخرين الخ الامام فخر الدين الرازى والعلامة الزمخشرى

والامام الرازى فانه اكثر ما يستمد من كلامهم ويغترف الخ اعرب عنه اى اظهره وكشفه

والمغربية المنسوبة والائمة الثمانية هم القراء السبعة المشهورة واضا يعقوب بن اسحق الحضرمي واحيا وقراته من بين بقية العشرة لانه كان اعلم اهل زمانه بالعربية واشهرهم شانا بين القراء بعد ابي عمرو رحمه الله

هذا ولا يخفى ان ظاهر كلامه مشعر بان ما عدا القراءات الثمان شاذ وهذا قول غريب لا يعلم له فيه موافق فان المعروف بين القراء والفقهاء قولان احدهما ان الشاذ ما عدا القراءات السبع وهو قول بعض اصحابنا الامامية وظاهر كلام الرافعي والنووي من الشافعية والثاني انه ما عدا القراءات العشر واليه ذهب بعض الشيعة ومحيي السنة في المعالم فتدبر بقي شيء وهو ان القراءات الشاذة لا يجوز القراءة بها في الصلوة ولا خارجها فلا طائل في تعرض المفسرين لها في هذا التفسير الذي مداره على الاختصار اللهم الا ان يحمل كلامه على الاحاد ثم سلامته منه انما تصلح للتحصيل العمومات وتقييد المطلقات ويستفاد منها بعض الاحكام الا ان تصور بعضها يتبطي بالثاء المثلثة والباء الموحدة والطاء المهملة اي يبطئ ويثقل على المستحسن الله سبحانه ماهو خير وصيم من عزمي بالسين في بعض النسخ بدل اسميا وشمه بتشديد السين على وزن اتمه من الوسم والعلامة وانوار التنزيل من التوضيح النون فيما جعل النون بعضها والاول اليق

وادراه

قوله سورة فاتحة الكتاب السورة طائفة من القران لها ترجمة مخصوصة ونقض طرده باية الكرسي واجيب بان المراد بالترجمة اللقب وتلك اضافة محضة لم يصل الى حد التلقيب وفيه تعسف وقد يراد بالترجمة ما يكتب في العنوان ومنه ترجمة الكتاب فترجمة السورة اسمها وصدق انها اللذان جرت العادة باثباتهما في المصاحف فيسلم الطرد كي تظن انتقاض العكس بالسورة قبل اعتياد الرسم اذ يكفي صدق الرسم الان على ما قبل الرسم وفاتحة الشيء اسم لاوله كالخاتمة لاخره وهي في الاصل اما صفة لانها كالباعثة على فتحه او مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او اسم اله كالسامعة والباصرة واضافة السورة اليها كيوم الاحد واضافتها الى الكتاب كجزء الشيء فهما لاميتان وقد تجعل الاخرة بمعنى من وفيه ما فيه قوله وتسمى ام القران عطف على ما يستفاد مما قبله كانه قال تسمى فاتحة الكتاب وتسمى ام القران قوله لانها مفتتحه ومبدؤه اما تعليل للتسميتين معا او للثانية فقط او على طريق اللف والنشر وهذا الاخير مما نقل عن المؤلف وخبر لانها اوسطها و ان

اقتضى انفراد التسمية الاولى بالخلوص عن التعليل من بين اخواتها الثلثة

مع انها احق به لان هذا الاسم هو المرسوم فى المصاحف لسلامته

عن مماجة تفريع التشبيه بالاصل والمنشا اللازمة على الاول

والثالث ولانه انسب بالتعليلين الاخيرين ولعله اكتفى عن التعليل

باشعار الاسم به اشعارا ظاهرا وما نقل عنه لم يثبت قوله فكانه

اصله ومنشاؤه لما كان يرد عليه ان المبادى لما منه الشى كا

نوى الشجر مبدء الثمر والجزء الاول كاليوم مبدأ الشهر يوم الجمعة و

الام انما هى مبدء الولد بالمعنى الاول دون الثانى وهذه السورة

مبدء القران بالمعنى الثانى دون الاول حمل كلامه بهذا التشبيه ووجهه

انه لما كان حصول الكل تلاوة او كتابة اوزنا لا يترتب على

حصولها كان كانه حصل منها وفيه ما لا يخفى قوله او لانها تشتمل

على اصول ما فيه آه كما ان الجلدة المشتملة على الدماغ وقواه

الحس يسمى ام الراس وجه اخصا اصول القران فى هذه الثلثة

ان الغرض من انزاله تكميل الانسان بمعرفة به والتوصل الى

وهذا التوصل يكون بالعبادة التى هى امتثال اوامره واجتناب نواهيه

وهذا الامتثال لا يتحقق بدون باعث هو الوعد بالثواب والوعيد

بالعقاب وقد اشتملت الفاتحة على هذه المطالب بهذا الترتيب

وغيرها من السور وان اشتمل على هذه المعانى ايضا الا انها اول

السورة نزولا عند كثير فانى باقى السور كانه تفصيل لما اجمل منها قوله

او على جملة معانيه آه مبنى الوجه السابق على ان مقاصد القران

ثلثة مبدئية ومعاشية ومعادية ومبنى هذا على انها اشان

علمية وعملية قيل اراد بالحكم النظرية ما يستفاد من اول الفاتحة

الى مالك يوم الدين اعنى احوال المبدء والمعاد وبالاحكام العملية

ما يستفاد من الباقى والموصول اما صفة لجملة معانيه او لمجموع الحكم

والاحكام او للاخير فقط وعلى الثانى فالسلوك والاطلاع اما نشر

مرتب او مشوش وكل من الاربعة لا يخلو عن شىء يظهر بالتامل قوله

والوافية والكافية بالنصب عطف على سورة وقد يجران على الكنز

وهو مع بعده مستلزم العطف على جز العلم اللهم الا اذا التزم ما

قيل في شهر رمضان ورمضان واشار بذلك الى الاستمال
بنوعيه **قوله** والصلوة بالجر ودبما قوئ بالنصب استنادا الى ما
جا في الحديث القدسي قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين و
فسرت بالفاتحة لما ورد في حديث آخر ان الله قال لي فيما من
به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي كنز من كنوز عرشي قسمتها
بيني وبينك نصفين ولا يخفى ان الجر انسب بتعليل المؤلف **قوله** او
استحبابها كما هو راي ابي حنيفة في الركعتين الاخيرتين كذا
قيل وفيه انه لا يليق تعليل التسمية بذلك مع وجوبها عنده في
الاولين وقيل اراد بالوجوب الفرضية عند الشافعي وبالاستحباب
ما يقابل الفرضية فيشمل الوجوب اصطلاح الحنفية وفيه ما لا يخفى
وفي بعض النسخ واستحبابها بالواو فقيل اي انها لشدة ملابستها
للصلوة وجوبا في الاوليين واستحبابا في الاخيرين سميت بذلك
وفيه انها تسمى بذلك عند الكل فلا يليق التعليل على مذهب
البعض الا ان يدعى انه من قبيل تسمية الرجلة ببقلة الحمقا على احد

الوجهين ولعل مراد هذا القايل شدة ملابستها وجوبا عند
بعض ووجوبا واستحبابا عند الآخرين ثم ان عبارته قاصرة فتامل
قوله والسافية بالنصب والشفا بالنصب او الجر **قوله** دون انعمت
عليهم هكذا وقعت عبارة الكشاف والمراد صراط الذين انعمت
عليهم لظهور عدم عد الصلة بدون الموصول آية وكذا
المضاف اليه بدون المضاف **قوله** وتثنى في الصلوة عدل عما
وقع في الكشاف لانها تثنى في كل ركعة اشعارا بان مراد
بالركعة الصلوة تسمية للكل باسم الجزء ولم يقل في كل صلوة
لئلا يرد صلوة الجنازة وقد يحمل الركعة في كلام العلامة على
معناه الحقيقي ويوجه بوجوه الاول ان مراده انها تثنى في كل
ركعة بالنسبة الى الاخرى فهي في الاولى بالثانية وفي الثانية بالاولى
واما الوتر فليست من مذهبه وفيه تكلف واما ما يتوهم من
انه توجيه لكلامه بما لا يرتضيه لانها غير واجبة في الاخريين
عند الحنفية والعلامة منهم ففيه ان استحبابها فيهما كاف في

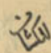
هذا التوجيه كما لا يخفى الثاني ان في للسببية والمراد انها
تثنى في الصلوة بسبب ركعة ركعة لا بسبب الركوع والسجود كا
الطمانينة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد ولا بسبب صلوة
صلوة كالتحريمة والتسليم وبعده ظاهر كما لا يخفى الثالث
ان في بمعنى مع والمعنى تثنى مع كل ركعة ويفهم منه عرفا انها تثنى
مع كل ركعة ويفهم منه عرفا انها تثنى مع كل ركعة مثناة كما تقول
فلان ياكل مع كل احد اي مع كل احد ياكل معه وفيه تعسف
والحق ان التوجيه الاول الذي اشار اليه المؤلف احسن التوجيهات
وقد وقعت عبارة الكشاف بعينها في الصحاح ونقلها بعض
اصحاب الحديث عن عمر بن الخطاب الخ وفي تفسير الامام هكذا لانها
تثنى في كل ركعة من الصلوة وهذه اعجب مما وقع في الكشاف والصحاح
لصراحتها بان المراد بالركعة معناها الحقيقي قوله اي الاثر اعظم
على الصلوة فكانه جرد المضارع عن معنى الاستقبال او ان العبادة
من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وقد يقال لا حاجة الى هذه التكلفات

اي من باب المشاكلة
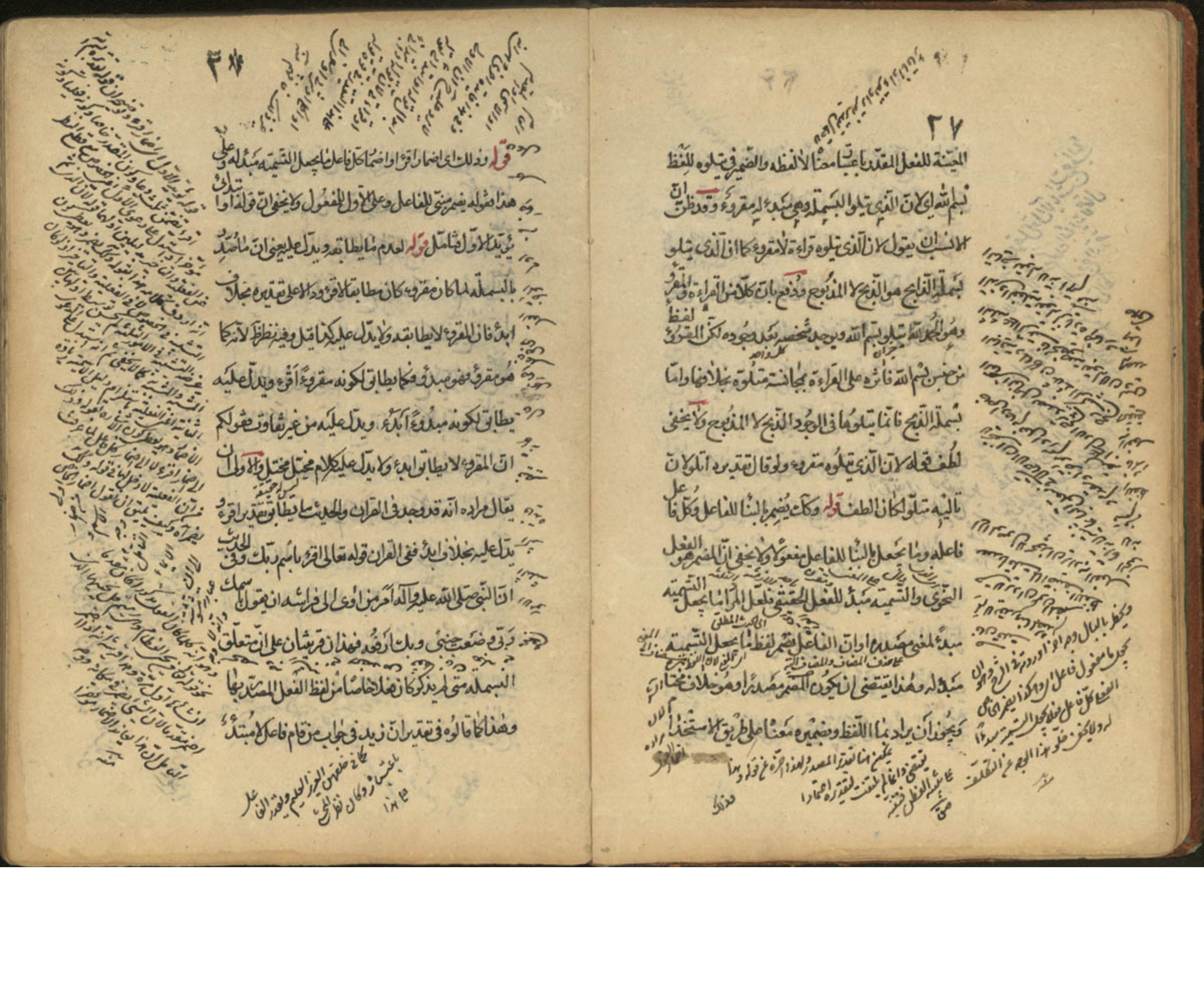
اي غمسها ماء باردا

بل ينبغي ابقاء المضارع على حاله فان سبحانه اطلق عليها السبع المثاني بمكة
كما سيجيء لعلمه بانها ستثنى نزولها بالمدينة وغرض المؤلف الايماء الى هذا
ولولا الماضي لاطلاق السبع المثاني عليها بهذا الاعتبار قبل نزولها بالمدينة
فتامل قوله من الفاتحة الخ الخلاف في ان البسملة من القران مما هو في انها
في اوايل السور جزء من كل سورة ام في الفاتحة فقط جزء منها دون بقيته
السور ام ليست في اوايل شيء من السور جزءا منها وانما كتبت للتبرك و
الفصل بين السورتين فابن عباس وابن المبارك واهل مكة كابن كثير
واهل الكوفة كعاصم والكسائي وغيرهما سوى حمزة وغالب اصحاب الشافعي
على الاول وهو مذهب الامامية وقال بعض الشافعية وحمزة بالثاني
واهل المدينة ومنهم مالك والشام ومنهم الاوزاعي والبصرة على
الثالث وهو المشهور عند المتاخرين من الحنفية والمؤلف المحقق
لم يتعرض للخلاف في غير الفاتحة وفي بعض النسخ من الفاتحة ومن
كل سورة كما في الكشاف وفيه ان حمزة من اهل الكوفة وقد عرفت مذهبه
قوله فظن انها ليست من السورة عند الظان صاحب الكشاف واتباعه

وفي هذا التفريع نظر ظاهر اذ لا دلالة للعام على الخاص وقد يوجه
بان ابا حنيفة من فقهاء الكوفة وتصريحهم بجزئيتها دونه يدل على ذلك
وفيه ان توقفه محتمل فالنظر بحاله هذا وقد يجعل لفظ ظن
اسما مرفوعا بالخبرية عن المصدر المسبوك من ان ومعموليها وقد
الخبر لتكثيره ويكون الغرض تزييف هذا الظن اشارة الى قوله تعالى
ان بعض الظن اثم وعندي ان الاعتراف بسماجة هذا التفريع اهون
من ذلك ومن ظن ان المؤلف المحقق اراد ذلك فهو احق بان يتلى
عليه ان بعض الظن اثم قوله وسئل محمد بن الحسن آه هذا الكلام مما
لا ثمرة له في هذا المقام اذ لا نزاع لاحد في انها من القرآن ولعل
ان محمدا المرتضى ايضا كابي حنيفة وغرضه زيادة تزييف الظن
فتامل واما ما يتوهم من ان غرض محمد ان ما بين الدفتين كلام
الله تعالى كل في محله بهذا الترتيب ففيه ما لا يخفى على النبيه
قوله لنا احاديث كثيرة اي لنا على انها من الفاتحة كما هو مذهب
جميع الشافعية او لنا على الجزء الاول من دعوانا على النسخة الموا



للكشاف وهذه الاحاديث تجاوز العشرة كما صرح به بعض المحدثين
وقد نقل الشيعة الامامية متراضين في ذلك احاديث كثيرة من طريق
اهل البيت والاحاديث التي استند بها المخالف ما ولنا قوله
ومن اجله اي من اجل الاختلاف الحديثين وفي بعض النسخ ومن اجلهما
ويمكن ان يتوهم ان المخالف بين الحديثين لاتفاقهما على ان اوائل الايات
السبع البسملة وهل تم من كونها اية براسها فتامل قوله والاجماع بالرفع
عطف على الاحاديث وفيه بحث فان اراد الاجماع على ما ان بين
الدفتين كلام الله كل في محله على هذا الترتيب فمسلم وان
اراد الاجماع على انه كلام الله في الجملة فلا ينفعه والمراد ما بين
الدفتين مما يمكن ان يكون قرآنا فخرج اسماء السور وعدد الايات
قوله والوفاق فيه ان اثباتها في المصاحف يدل على انها قرآن
لا على انها قرآن في المحل والتجريد انما هو عن غير القرآن لا عن القرآن
في غير المحل قوله تقديره اقرأ او معناه اتلو وفي الكشاف
تقديره اقرأ او اتلو قوله لان الذي يتلوه مقروء منه بان للقرآن



المثبتة للفعل المقدر باعتبار معناه لا لفظه والضمير في تتلوه للفظ
بسم الله اي لان الذي تتلو البسملة وهي مبدء له مقروء وقد ظن ان
الانسب ان يقول لان الذي تتلوه قراءة لا مقروء كما ان الذي يتلو
بسملة الذابح هو الذبح لا المذبوح وندفع بان كلا من القراءة والمقروء
وهو الحمد لله يتلو بسم الله ويوجد بعد وجوده لكن المقروء
من جنس بسم الله فاثره على القراءة بمجانسته متلوه بخلاف وأما
بسملة الذبح فانما يتلوها في الوجود الذبح لا المذبوح ولا يخفى
لطف قوله لان الذي تتلوه مقروء ولو قال التقدير اتلو لان
ما يليه يتلو لكان الطف قوله وكذا يضمر بالبناء للفاعل وكل فا
فاعله وما يجعل بالبناء للفاعل مفعوله ولا يخفى ان المضمر هو الفعل
النحوي والتسمية مبدأ للفعل الحقيقي فلعل المراد ما يجعل التسمية
مبدأ لمعنى مصدره او ان الفاعل يضمر لفظ ما يجعل التسمية
مبدأ له فهذا يقتضي ان يكون المضمر مصدرا او هو خلاف مختاره
ويجوز ان يراد بما اللفظ وبضميره معناه على طريق الاستخدام

قوله وذلك اي اضمار اقرء او اضمار كل فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وعلى
هذا قوله يضمر مبني للفاعل وعلى الاول للمفعول ولا يخفى ان قوله او
يؤيد الاول فتامل قوله لعدم ما يطابقه ويدل عليه يعني ان ما صدر
بالبسملة لما كان مقروءا كان مطابقا لاقرء ودالا على تقديره بخلاف
ابدء فان المقروء لا يطابقه ولا يدل عليه كذا قيل وفيه نظر لانه كما
هو مقروء فهو مبدء فكما يطابق لكونه مقروءا اقرء ويدل عليه
يطابق لكونه مبدوءا ابدء ويدل عليه من غير تفاوت فقولكم
ان المقروء لا يطابق ابدء ولا يدل عليه كلام مختل والاولى ان
يقال مراده انه قد وجد في القران والحديث ما يطابق تقدير اقرء و
يدل عليه بخلاف ابدء ففي القران قوله تعالى اقرء باسم ربك وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله امر من اوى الى فراشه ان يقول باسمك
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فهذان قرينتان على ان متعلق
البسملة متى لم يذكر كان فعلا خاصا من لفظ الفعل المصدر بها
وهذا كما قالوه في تقدير ان زيد في جواب من قام فاعل لا مبتدء

فتامل وهذا الحل يتمشى سواء جعل ذلك اشارة الى اضمار اقرأ او
اضمار كل فاعل ما يجعل التسمية مبدءا له ورد بما قيل الاشارة الى اضمار
كل فاعل وعرضه ان الفعل الخاص كاقرأ او ادخل مثلا يطابقه ما بعد
البسملة ويدل عليه في كل موضع بخلاف ابدأ لعدم حصول المطابقة
له والدلالة عليه فيما لم يكن الفعل امرا ممتدا كالخروج والدخول
مثلا فالمراد بقوله لعدم ما يطابقه آه دفع الايجاب الكلي ولا يخفى
ما فيه من التكلف وربما يترجح تقدير اقرأ مثلا بانه يدل على تلبس
كل القراءة بالتبرك بالبسملة بخلاف ابدأ لاقتضائه قصر التبرك
على ابتدائها وقد يعارض بان تقدير ابدأ مثلا يقتضي العمل بحديث
الابتداء لفظا ومعنى وتقدير اقرأ مثلا يقتضي العمل به معنى فقط في
ان مدار العمل بالحديث على الابتداء بالبسملة لا على تقدير فعل الابتداء
ولم يرد الحديث بان كل امر ذي بال لم يقل ولم يضمر فيه ابدأ فهو
ابتر فتامل قوله او ابتدائي الاولى او قراءتي فتدبر قوله لزيادة
اضمار فيه اي على الاضمار في ابدأ او ان كل ما في ابدأ فهو فيه مع زيادة

في الاضمار وذلك لانه لا بد من اضمار جزء لان الكلام على تقدير تعلق
بسم الله به فالمضمر ثلث كلمات واما جعل بسم الله خبرا عنه باضمار
متعلقه كما ظن فخروج عن البحث وقيل لان فيه اضمار العامل مع
معموله البارز وهناك مع المستتر وجوبا وقيل لانه ازيد من ابدأ
بحرفين وفيه نظر لان الغرض ترجيح تقدير الفعل على الاسم لا
تقدير فعل على اسم هو اكثر حروفا منه حتى لو قدر بدأ الذي
هو مصدر ابدأ لساواه قوله وتقديم المعمول وفي بعض النسخ
المفعول هنا اي فيما نحن فيه بخلاف قوله تعالى اقرأ باسم
ربك لانه اول قرآن نزل فكان الاهم القراءة قوله بسم الله مجريها
ومرسيها اي بسم الله اجراؤها وارساؤها لا بغيره من جوب الرياح
والمساة والاستشهاد على تقدير تعلق بسم الله بمجراها لا بارکبوا
وان نحو المؤلف هناك اي اركبوا فيها مسمين الله على وقت
اجرائها وارسائها على ما سيجيء تفصيله ان شاء الله تعالى قوله
لانه اهم وادل على الاختصاص وجه الاهمية الرافق وكون الغرض

الرد على المشركين الذين كانوا يبتدؤن في افعالهم باسم اللات والعزى
ووجه حصول الاختصاص لو اخر ليكون التقديم ادل عليه ان نفس
العدول عن ذكرهما الى ذكر الله تعالى يدل على الاختصاص دلالة
ضعيفة قوله فانه مقدم على القراءة اي على فعلها فليقدم على فعلها
ايضا قوله كيف وقد جعل آلة لها اي مستعانا به عليها ولما كان
للآلة جهتان جهة تبعية وابتذال وجهة توقف واحتياج
اشار الى ان الملحوظ هنا الجهة الثانية بقوله من حيث الخ قوله
كل امر ذي بال اي يخطر بالبال جليلا كان وحقيرا فالوصف للتعميم
نحو يطير بجناحيه اوذي شان يهتم به فكانه ملك بال صاحبه
لاشتغاله به فالوصف مخصص والابتر مقطوع الاخر وجعل ترك
التسمية في اول الامر موجبا النقص آخره مبالغة في مراتب النقصان
من اوله الى آخره كسرا ببركة البسملة فيه لو ذكرت قوله وقيل الباء
للمصاحبة اي لا للآلة والاستعانة وصدره بقيل اشعارا
بعدم ارتضائه وذلك لان جعل اسم الله تعالى آلة للفعل يشعر

بزيادة

قال الامام الرازي عند ذكر البحث في اظهار
تعلق الجار والمجرور في البسملة تقديرا او تفويض
اما صورة ان الاشتغال من المخلوق الى الخالق
اشارة الى ان الان الان والترك
فالى المخلوق بيان اللمم ومعلوم
ان بيان اللمم اشرف من اظهر الفعل
اولا فكانه ينتقل من رؤية فعله الى رؤية
وجوب الاستعانة باسمه ومن قال البسملة
انه ثم اظهر الفعل فكانه راى
وجوب الاستعانة باسمه ثم نزل
منه الى احوال النفس

بزيادة مدخليته فيه حتى كانه لا يتاتي ولا يوجد بدونه والمصاحبة
عرية عن الدلالة على ذلك هذا وقد يرجح المصاحبة نصرة لصاحب
الكشاف بوجوه ذكرها السيد المحقق في حاشيته منها ان التبرك
باسمه تعالى ادخل في الادب من جعله آلة لتبعية الآلة وابتذالها
ورد بان الملحوظ جهتها الاخرى وهذه الجهة غير ملحوظة كما مر و
فيه ان كون الآلة ذات جهتين كاف في مرجوحيتها ومنها ان ابتداء
المشركين باسم آلهتهم انما كان على سبيل التبرك فقصد التبرك ادخل
في الرد عليهم وفيه ان الحصر ممنوع ولو سلم فكونه التبرك معنى المصاحبة
او لازم معناها ممنوع بل هو معلوم من امر خارج هو ان مصاحبة
اسمه تعالى يوجد معها التبرك وهو جار في الاستعانة باسمه تعالى
ايضا اذ لا منافاة بين الاستعانة والتبرك وقد اشار المؤلف
المحقق الى ذلك بقوله بعيد هذا البعيد لو كيف يتبرك باسمه ومنها
ان باء المصاحبة ادل على ملابسة جميع اجزاء الفعل لاسم الله من باء
الآلة والاستعانة وفيه نظر فان الظاهر تساويهما في ذلك فان التقدير

اقرء لا ابدء ومنها ان كون اسم الله تعالى آلة للفعل ليس الا باعتبار
انه يوصل اليه ببركته فقد رجع بالآخرة الى معنى التبرك فلينقل
به اولا وفيه نظر يعلم مما قلناه قبيل هذا **قوله** والمعنى متبركا باسم الله
اقرء هذا من تتمة القيل وربما جعل من كلامه وكيف كان فليست
البا فيه صلة للتبرك بل المقصود ان التلبس على وجه التبرك **قوله**
وهذا وما بعده اى الى اخر السورة وهو جواب عما يقال كيف
يقول سبحانه متبركا باسم الله اقرء وقد يظن ان قوله ليعلموا
كيف يتبرك باسمه رجوع عن الاستعانة الى المصاحبة ويدفع
بانه من تتمة القيل والحق ان الظن ودفعه ليسا بشئ لما عرفت
ولبعد اخلاء المحقق المؤلف كلامه عن التعرض لذلك مع جريان
الشبهة فى الاستعانة ايضا **قوله** ومن حق الحروف المفردة ان
تفتح لان الاصل فى البنا السكون لخفته وعدم التغيير بالعوامل
والدائم حرى بالتخفيف وهذه الحروف لكونها كلمات برأسها
مظنة الوقوع فى اول الكلام وقد رفضوا الابتدا بالساكن فبنيت

على الفتح

على الفتح اخت السكون فى الخفة وقد تعارض بان السكون عدم
والكسر يناسب العدم مع ان قواعدهم ان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر **قوله** لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر
بهما معا فلا تفارقهما بخلاف ساير الحروف كالتاء والكاف
للخطاب والواو للعطف ووجه اقتضاء اختصاصها بذلك
كسرها ان لزوم كل منهما يناسب الكسر مناسبة ضعيفة فلما
اجتمعا معا ولزمها الكلمة معا قويت المناسبة وحصل
الاقتضاء اما الجر فلموافقة حركتها اثرها واما الحرفية
فلاقتضائها السكون الذى هو عدم الحركة والكسر
لقلته كالعدم لعدم وجوده فى الافعال والاسما المنصرفة
والحروف الا نادرا لجير **قوله** كما كسرت لام الامر ولام
الاضافة اى ان كسر البا من بين الحروف المفردة التى
اختها الفتح تماثل كسر هذين اللامين فى ان لكل منهما
علة اقتضت خروجه عما هو حقه والعلة ههنا رفع التباس

بلام الابتداء لدخولها على الاسم والفعل ولم يخف التباس
هذين لتباين مدخوليهما وقيد الجارة بالداخلة على المظهر لان
الداخلة على المضمر سوى ياء المتكلم للمناسبة مفتوحة على الاصل
اذ المضمر بعد لام الابتداء ضمير رفع دائما فارتفع اللبس بخلاف
المدخول عليه بخلاف الداخلة على المظهر والفرق بالاعراب فيه
لا يتيسر في المبني والموقوف عليه بخلاف الداخلة على المظهر والفرق
فيه بتغيير وتقديري الاعراب وانما اجريت الابتدائية على الاصل
وكسرت الجارة ولم يعكس لتوافق العامل الاثر واما الداخلة على
المستغاث فانما فتحت ليتميز عن المستغاث له مع انه المستغاث
موضع ضمير ادعوك فكانها داخلة على المضمر **قوله** من الاسماء
التي حذفت اعجازها آه ووزنه افع سقط منه الواو اذا اصله
سمو **قوله** مبتدأ بها حال من المجرور اي لا اذا اتصلت بما قبلها
كبسم الله **قوله** لان من دابهم ان يبدأوا بالمتحرك لشناعة
الابتداء بالساكن فبادخال همزة الوصل الثابتة في الابتداء

الساقطة في الدرج يبقى سكون اوايلها بحاله ولا يخرجون
عن دابهم وكلامه مشعر بان الابتداء بالساكن غير ممتنع وكذا
كلام الكشاف وهو مذهب السكاكي قال المحقق الشريف من استقرا
لغة العجم وجد فيها الابتداء بالساكن المدغم **قوله** ويقفوا
على الساكن اذ الوقف ضد الابتداء والحركة فكان له السكون
المضاد لها ولان الانتهاء عدمي فناسبه السكون الذي هو
عدمي ايضا **قوله** وليشهد لراي المذهب البصريين من ان
الاعلال في لامه في فانه جمعه على اسماء واصل اسماء قلبت
الواو المتطرفة بعد الالف همزة واصل اسامي وسمي اسامو
وسميو لكن في الصحاح والقاموس ان اسامي جمع اسماء واصل
سميت سموت قلبت الواو المتطرفة الرابعة ياء وسمي اصله
سمو قلبت الواو الفا ولو كان اصله وسم لكان تصريفه على
اوسام ووسيم ووسمت و**قوله** كما جاء سمي وقوله ومجيء عطف
على تصريفه ولغة اما حال من سمي او خبر مجيء على انه فعل ناقص

كقعد هذا والاستشهاد بالبيت على ان سُمًى لغة كهُدًى محل
نظر اذ من لغاته سُم بالضم كما سنذكره فلعل المذكور في البيت
نصبه ظاهر لا مقدر قوله والقلب بعيد غير مطرد نقل عنه ان
المراد القلب المكاني هو هنا جواب عن قول الكوفيين ان هذه
الامثلة مقلوبة فاصل اسماء مثلا اوسام فقلبت فصارت
اسماء وان اصل اسم وسم جعلت الفاء بعد اللام وحذفت
ثم جمع وصغر وجاء منه سميت وسمي بعد القلب والحذف وقيل
لا تعلق لهذا الكلام بالبيت بل هو جواب عما يقال اذا كان
اصله سمو فلم لم يقولوا بقلب الواو همزة وتقدمها قوله وعوضت
عنها همزة الوصل وقيل الحذف والتعويض بل قلبت واو
همزة وصل هذه زنة فعل لا افعل قوله ليقل اعلاله اي بالنسبة
الى اعلاله عند البصريين وقد يقال اي عوض الهمزة عن الواو
المحذوفة ليقل تغييره اذ بزيادة الهمزة ينجبر نقصان
الحذف اذ هو لوجب نقصان كمية ما تركبت منه الكلمة وانعدام

خصوصية

خصوصية حروفه بالتعويض ينتفي الاول فيقل التغيير قوله
ومن لغاته سِم وسُم بالكسر والضم واخرهما عن مذهب الكوفيين
لاحتمال ان يكون اصلهما وسما فحذفت الواو وكسرت السين
في لغة لان الساكن تحرك بالكسر وضمت في الاخرى للدلالة على
حذف الواو قوله بسم الذي في كل سورة سِمُه هو لرؤبة
وقبله على ما قال اليمني ٠ ارسل فيها بازلا يقرمه ٠ اي ارسل
الراعي في الابل جملا بازلا وهو ما انشق نابه يقرمه اي العفيه
عن التكوب والحمل قوله والاسم ان اريد به اللفظ فقد طال
التشاجر في ان الاسم هو عين المسمى او غيره فالاشاعرة
على الاول والمعتزلة على الثاني وقد تحير نحارير الفضلاء
في تحرير محل البحث على نحو يكون حريا بهذا التشاجر حتى قال
الامام في التفسير الكبير ان هذا البحث يجري مجرى العبث وفي
كلام المؤلف ايماء الى هذا ايضا فكانه يقول لا معنى
للنزاع لانه ان اريد به اللفظ فلا ريب انه غير المسمى والمعنى

فلا شك انه عينها والصفة فهو مثلها في العينية والغيرية
والواسطة عند الاشعري في النزاع عبث لا طايل تحته في
كلام بعض الصوفية ان الاسم هو الذات المتعينة بصفة ما
فيتعين ذاته المقدسة بصفة العلم اسم العليم وبصفة
القدرة هو القدير وهكذا قال ومن ههنا يعثر اللبيب الفطن
على اختلاف القوم في ان الاسم عين المسمى ام لا انتهى وهو
محل تامل **قوله** مقحم اي مدخل من غير حاجة اليه فدخوله كخروجه
فكانه داخل بعنف **قوله** الى الحول ثم اسم السلام عليكما الخ
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر وهو للبيد يخاطب
ابنتيه في وقت وفاته وكان عمره مائة وخمسا واربعين
سنة وقبله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة
او مضر فقوما وقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا
وجها ولا تحلقا شعر وقولا هو المرء الذي لا خليله
اضاع ولا خان الصديق ولا غدر الى الحول ثم اسم

السلام عليكما **قوله** وهل انا الا من ربيعة او مضر اي انا اعمال
من احدى هاتين القبيلتين فكما لم يخلد منهم احد فانا كذلك
ايضا وقوله الى الحول متعلق بقولا امرهما اولا بذكر ما
تعرفانه من محاسنه ونهاهما عن خمش الوجه وحلق الشعر وتاسيا
بان تنوحا عليه وتندبانه الى تمام الحول ثم تكفان عن النياحة
والندبة ونظم السلام عليكما كناية عن الامر بالكف بعد الحول
فان من يبكي حولا كاملا فقد اظهر عذره في الكف وبعض
المحشين حل هذا البيت حلا يوجب الضحك حولا كاملا
هذا وبعض فضلاء العربية منع من اقحام الاسم وانكر
مجيئه في اللغة وقال الوجه انه جاز ضربت اسم زيد واكلت
اسم الطعام وحمل لفظ السلام في البيت على اسم الله تعالى
وجعل الكلام اغراء فكانه قال عليكما بذكر اسم الله تعالى
بعد ذلك او ان مراده ان اسم الله حفيظ عليكما كما
يقول من نظر الى شيء يعجبه اسم الله عليه وعندي ان هذه

هذا الكلام ليس ببعيد واحتمال البيت للمعنيين الآخرين
يمنع الاستشهاد به على الاقحام الا ان قوله لو جاز لجاز ضربت
اسم زيد فيه ما فيه اذ مجوز الاقحام لعله يقتصر على السماع قوله
كما هو راي الشيخ ابي الحسن ظاهر كلامه يعطي ان الشيخ ابا الحسن يريد
بالاسم الصفة ابدا وهو غير منقول عنه وقد يجعل قوله كما
هو راي الشيخ حالا من الصفة وفيه ما فيه قوله انقسم انقسام
الصفة عنده الصفة التي هي عين الموصوف عنده الوجود و
التي هي غيره ما يمكن مفارقتها له كالخالق والرازق والتي
لا هو ولا غيره ما يمتنع انفكاكها كالقادر والعالم واراد
بالصفة مبدء الاشتقاق لا المشتق وقسم الاسم ايضا الى
هذه الاقسام فقال الاسم اما عين المسمى مثل الله الدال
على الوجود اي الذات واما غيره كالخالق ولا ولا كالقادر
كذا في شرح المقاصد والمآل واحد عند التامل قوله لان
التبرك والاستعانة بذكر اسمه اما التبرك فظاهر واما

الاستعانة فلان المراد بها عنده التلبس بما فيه الية
نحو كتبت بالقلم ولا ريب انه بالاسم لا بالذات ولو قيل
بالله لا وهم التلبس بالذات وقد يقال اتفاق ان باسم الله
لئلا يختص التبرك باسم دون اسم بخلاف ما لو قيل
بالله وربما يعلل ايضا بان الابتداء باسم الله
اشد وفاقا لحديث الابتداء وفي كلامه اشارة الى
ان التبرك ملحوظ عند جعل الباء عوضا قال بعض
المحشين انما عوض ليكون الباء بمنزلة الف اسم الله فيكون
الابتداء ببسم الله ابتداء باسم الله فاعرف فانه ليس
من عمل الافهام بل من مبتدئات الالهام انتهى كلامه وغرضه
دفع ما قيل من ان المبتدي ببسم الله غير ممتثل للحديث
الابتداء لانه لم يبدء باسم الله بل بالباء الداخلة
على اسم الله وفيه ان كلامه هذا بعد تمامه يقتضي تخصيص
الامتثال بالابتداء الخطي فقط فهو من الاوهام لا من الالهام هذا

وقد دفع ذاك بان المراد بالابتداء في الحديث الابتداء
العرفي والباء لا يقدح في تحققه وربما يقال ان الباء في
قوله عليه السلام لم يبدء فيه باسم الله للمصاحبة او الاستعانة
فكانه قال كل امر لم يبدأ في مصاحبة اسم الله او بالاستعانة
فهو ابتر فلا بد في تحقق الامتثال من الابتداء بما يدل
على المصاحبة لاسمه سبحانه او الاستعانة به وهو الباء
فتامل **قوله** والله اصله اله على وزن فعال اي مالوه و
في بعض النسخ الاله بالتعريف هو الموافق للكشاف وكانه
كان كذلك فعدل عنه لئلا يرد انه لا تعويض ح لان لم
واللام قد كانت ويحتاج المؤلف الى الجواب بان التعويض بينهما و
قوله فحذفت الهمزة على غير القياس لوجوب التعويض اذ المحذوف
قياسا في حكم المثبت فلا تعويض وعوض عنها الالف واللام ورده
الجوهري بانهما لو كانا عوضا لما اجتمعا مع المعوض في الاله و
ذهب الى انهما انما دخلا على اله ثم حذفت الهمزة تخفيفا وقد تعق

كونهما

كونهما عوضا في الله لا ينافي اجتماعهما في الاله اذ هما فيه
للتعريف فقط فهو ~~...~~ وهم **قوله** ولذلك قيل يا الله
بالقطع اي لاجل ان حرف التعريف عوض عن الهمزة الاصلية
وهمزته جزء العوض لم يحذف لئلا يلزم حذف العوض
والمعوض مع انها هي العوض الظاهر لخفاء اللام بالادغام
وخص قطعها بالنداء لتمحض حرف التعريف في العوضية
ح وعدم بقاء شائبة التعريف لئلا يلزم اجتماع اداتي
واما في غير النداء فالتمحض غير حاصل وقد يعلل بان الف ما
تحافظ عليها لان مد الصوت المط في النداء يحصل به و
هي حينئذ فمع حرف التعريف الساكن فاستكره التوصل
في ندائه سبحانه بالاسم المبهم وجعل اسم الله تعالى تابعا
فجعلوا همزته قطعية حفظا للالف وعلل الجوهري قطع
الهمزة في النداء بالوقف على حرف النداء تفخيما للاسم
الاقدس **قوله** الاله اي ان يختص بالمعبود بالحق ولم يطلق

على غيره سبحانه في الجاهلية ايض وهذا الاستغناء من التقارب
المستفاد مما سبق بين الله والاله كانه قال انهما متقاربان في
الاحوال الا ان الله مختص به تعالى باصل الوضع والاله كان عاما
ثم خص به بالغلبة وقوله الاله بالنصب عطف على اسم ان وهذا
اوفق بالنسخة الموافقة لما في الكشاف من ان اصله الاله معرفا
باللام **قوله** واشتقاقه من اله بفتح اللام الهة بكسر الهمزة
ومد اللام والوهة والوهية بضم همزتيهما بمعنى عبد
فهو اله بمعنى مألوه اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب **قوله** وقيل
من اله بكسر اللام اذا تحير فهو مألوه اي متحير فيه واله الى فلان
واله اذا فزع كلاهما بالكسر واله غيره بمد الالف وفتح اللام
همزة اله للسلب كاشكاه **قوله** اذ العائذ يفزع اليه وهو يجيره
انه لف في فزع واجار وانما قال او بزعمه لان عابد الصنم يزعم
انه يجيره والكلام في اشتقاق الاله الشامل للحق والباطل
خصل الزعم بالاجارة لان العبادة وتحير العقول السخيفة وسكون

الفتور

القلوب المريضة والفزع اعني الالتجاء واقعة من المبطلين
بالنسبة الى الهتهم الباطلة حقيقة **قوله** او من اله بكسر اللام و الفصيل
ولد الناقة المفصول عن امه والولع بالشيء بضم الواو اذا
اغري به فما رسه واشتغل عن غيره والعباد بضم العين
وتشديد الباء هكذا وجد مضبوطا في النسخ المعتمد عليها
ومولعون على صيغة المجهول **قوله** او من لاه بكسر اللام والعلة
الاكتفاء بقوله سابقا اذ العقول تتحير في معرفته ومصدره وله
وولهان فقياس فعال منه ولاه فقلبوا الواو همزة كاجوه
فان اصله وجوه نقل في الصحاح عن ابن السكيت انهم يفعلون
ذلك كثيرا في الواو اذا انضمت **قوله** كاعاء واشاح بكسر
اولهما واصلهما وعاء وهو الاناء ووشاح ما ينسج من اديم
ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين منكبيها وكشحيها **قوله** ويرده
اي يرد كون اشتقاق الله من وله ليكون اصله ولاه الجمع اي
جمع الاله على الهة دون اولهة فان جمع كالتصغير ترد الاشياء

الى اصولها كما جمع اعاء واشاح على اوعية واوشحة دون اعية
واشحة وقد دفع هذا الرد بانه لما ابدلت همزة في جميع تصاريف
اله عوملت معاملة الاصلية قال في الصحاح الٓه بالمد الالهة واصله
وله يوله ولها انتهى قوله وقيل اصله لاه عطف على قوله سابقا
اصله اله وضمير اصله لله لا لاله كما قد يظن هذا القول ينسب
الى سيبويه لكن القول بان لاه مصدر لم ينقل عنه وليس مذكورا
في كتب اللغة المشهورة ثم المستفاد من التفسير الكبير وغيره ان
لاه يليه بالياء بمعنى ارتفع ولاه يلوه بالواو بمعنى احتجب
لانه تعالى محجوب منع الامام الرازي من اطلاق المحجوب عليه وقال
انه يوهم المقهورية والصواب محتجب قوله كحلفة من ابي رباح
البيت للاعشى والحلفة بفتح الحاء المرة من اليمين وابي رباح
بفتح الراء المهملة والباء الموحدة والحاء المهملة اسم رجل و
الهاء في لاهه يعود اليه والكبار بضم الكاف وتخفيف الباء
صيغة مبالغة بمعنى الكبير وقبل البيت اقسموا حلفا

جهارا ونحن ما عندنا غرار والمراد تشبيه حلفهم في جهرهم
ورفع صوتهم بحلفة ابي رباح التي يكاد يسمعها لاهه
العظيم اي الصنم هذا ولا يخفى انه لا شهادة في البيت على
ان اصل لفظ الله لاه كما زعمه هذا الفاضل بل انما يشهد
لمجيء لاه في كلام البلغاء بمعنى اله وهو انما يجوز كونه
اصلا للفظ الله ولا يشهد له وما احسن ما قال في الصحاح
جوز سيبويه ان يكون لاه اصل اسم الله قال الشاعر كحلفة
من ابي رباح يسمعها لاهه الكبار ادخلت عليه الالف واللام
فجرى مجرى العلم كالعباس والحسن انتهى والمتكلف ان يقول اراد
بقوله ويشهد له اي لمجيء لاه في اللغة لكنه بعيد جدا او
قد يستشهد في هذا المقام بقراءة بعضهم وهو الذي في
السماء لاه وهي وان كانت شاذة الآن القراءة الشاذة
عندهم بمنزلة خبر الآحاد قوله وقيل علم اي في الاصل وضعه
وليس بمشتق وهو مذهب الخليل واختاره الامام الرازي في

لنسبة الى سيبويه وللاصوليين والفقهاء، **قوله** لانه يوصف
ولا يوصف به ولهذا جعلوه في قوله تعالى الى صراط العزيز
الحميد الله عطف بيان لا نعتا ولا يخفى عدم استلزام هذا
الدليل المدعى فانه انما يدل على عدم الوصفية لا على العلمية
فلعله اسم جنس للهيئة الآن يقال غرضه ابطال مذهب الخصم مع
انه لا قائل بالفصل **قوله** ولانه لا بد له آه فان كل شيء
يتوجه الاذهان اليه في البين ويحتاج الى التعبير عنه قد وضع
له اسم توقيفي او اصطلاحي فكيف يهمل خالق الاشياء
ومبدعها ولم يوضع له اسم يجري عليه ما يعزى اليه وهذا
الدليل في عدم استلزام المدعى كما قبله **قوله** لم يكن لا اله
الا الله توحيدا اذ الوصف شيء مبهم حصل له المشتق منه
وهذا المفهوم لا يمتنع الشركة فيه فمعنى كلمة الشهادة لا اله الا
الا هذا المفهوم الكلي للوصف والاجماع منعقد على انها تفيد التوحيد
فلا بد من القول بان الله جزئي حقيقي ولا يخفى ان هذا الدليل

كما يدل

كما يدل على ان لفظ الله ليس وصفا يدل على انه ليس اسم جنس
قيل هنا بحث وهو انه على تقدير العلمية يكون افادة هذه الكلمة
التوحيد لثبوت عدم اشتراك لفظ الجلالة بينه تعالى
وبين غيره لانها لم تطلق على غيره سبحانه لا في الجاهلية
ولا في الاسلام كما مر وعلى هذا يكون كل وصف ثبت
اختصاصه به سبحانه وعدم اطلاقه على غيره مفيدا
للتوحيد اذا ورد بعد الا نحو لا اله الا خالق الارض و
السماء ولفظ الله عند من يقول بوصفيته كذلك
فيفيد قولنا لا اله الا الله التوحيد على تقدير الوصفية
ايضا ولا يخفى هذا البحث يستفاد من قول المؤلف فيما
بعد وعدم تطرق احتمال الشركة اليه فلا ينبغي ايراده
هنا **قوله** والحق انه وصف في اصله والادلة الثلثة المذكورة
لا يستلزم علميته واشار الى هذا بقوله ولكنه لما غلبت
عليه آه **قوله** مثل الثريا تصغير ثروى مؤنث ثروان صفة

(في الهامش: ويرد عليه ان الوصف [illegible] حيث انه وصف [illegible] والعجب [illegible])

مشبهة بمعنى كثيرة العدد واما الماء فهي في الاصل وصف
ثم صارت علماً للانجم المخصوصة والصعق بفتح الصاد
وكسر العين المهملتين صفة مشبهة لمن اصابته الصاعقة
ثم صار علماً لرجل واسمه خويلد بن نفيل هذا وقد يقال
ان بين الممثل له والممثل بها فرقا وهو ان الغلبة فيهما
تحقيقية وفيه تقديرية لان لفظ الجلالة لم يطلق على
غيره سبحانه في وقت من الاوقات اصلا بخلافهما قوله
لان ذاته من حيث هو آه ابطل الوجوه الثلثة المستدل
بها على العلمية ولما يلزم من بطلان الدليل بطلان المدلول
ابطله بوجهين وذكر وجها ثالثا يدل على الوصفية
ونظمه في سلكهما وهذا الوجه مبني على ما هو الظاهر
من تعريف العلم بما وضع للذات مع جميع المشخصات واعترض
بعض الاعلام بانه انما يدل على عدم تمكن البشر من وضع
العلم له تعالى لعدم اطلاعهم على جميع المشخصات لا على انه ليس له

علم وقد صح ان اسمائه تعالى توقيفية وهو سبحانه عالم بخصوصية
ذاته ومشخصاته فيجوز ان يضع هو لذاته علما نعم نحن معاشر
الممكنات لا يمكننا ذلك وليس النزاع فيه واقول في الجواب ان غرض
المؤلف هو ان وضع العلم لخصوصية الذات المقدسة لا يليق
بالحكمة لجريانه مجرى العبث لان الدلالة على تلك الذات بالعلم
بحيث يفهم منه المعنى العلمي غير ممكنة لكونه غير معقول للبشر والغرض
من وضع العلم التفهيم والتفاهم والدلالة على المسمى بخطور المشخصات
ببال السامع عند اطلاق اللفظ الموضوع له وعلمه تعالى بخصوصية
ذاته معلوم ولكن نحن معاشر الممكنات من الماديات والمجردات
لا يخطر ببالنا عند سماع العلم نفس الموضوع له قطعا لتقدسه
عن التلوث بالحصول بعينه في اذهاننا فلا يمكن حينئذ الانباء على المعنى
العلمي بل لا يمكننا تعقل الذات المقدسة الا بصفات وسلوب
واضافات يمكننا فهم معانيها فلا يكون الله علما وفي قوله لا يمكن
ان يدل عليه بلفظ ايماء الى ما قلناه هذا والحق انه يكفي في وضع العلم

لذاته تعقلها بوجه يمتاز به عما عداها ولا يشترط علم الواضع
بجميع المشخصات وملاحظتها عند الوضع قوله ولا تزول دلالته على مجرد
ذاته آه دل بصيغة المبني للفاعل والضمير فيه يعود الى لفظ الله و
حاصل هذا الدليل انه لو كان المراد من ذلك اللفظ مجرد الذات كما
هو مقتضى العلمية لكان المراد من قوله تعالى وهو الله في السموات اثبات
تلك الذات في السموات وهو نظاهر يدل على ان السموات
مكان له تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما اذا اريد منه الصفة كالمعبود
مثلا كان المعنى وهو المعبود في السموات وهو معنى حق وفيه ان
العلم قد يلاحظ معه معنى به يصلح لتعلق الظرف كقولك انت عندي
حاتم فيلاحظ هنا المعبود بالحق لاشتهاره سبحانه بذلك
في ضمن هذا الاسم المقدس قوله ولان معنى الاشتقاق آه قيل عليه
ان الاشتقاق المبحوث عنه فيما سبق هو اشتقاق لفظ الله والقائل
بان لفظ الله علم في اصله لا يسلم ان اصله الاله فحذفت الهمزة وعوضت
عنها حرف التعريف كما يقوله اصحاب الاشتقاق بل يدعي انه وضع هذه

والهيئة والمادة للذات المقدسة كسائر الاعلام وهذا
الايراد ساقط فان المشاركة في المعنى والتركيب حاصل بين لفظ الله
وبين الاصول المذكورة ايضا فيحكم من ذلك باشتقاقه من بعضها
كما في سائر المشتقات قوله وقيل اصله لاها بالسريانية انما هو ض
هذا القول عن الوجوه السابقة لابتنائه على انه علم معرب لبطلان
اشتقاق لفظ العربي من لغة اخرى قوله اذا انفتح ما قبله او انضم لا
اذا انكسر لثقل التفخيم بعد الكسر قوله سنتراي طريقة شايعة مسلوكة
متعارفة بين اهل اللسان لا يجوز خلافها قوله وقيل مطلقا هذا
منقول عن بعض القراء وظاهر كلام الكشاف يشعر به ايضا وان كان
شراحه مطبقين على انه ليس مذهبه قوله لا ينعقد به صريح اليمين
اليمين الصريح عند الشافعية ما ينعقد بمجرد التلفظ به ولا يحتاج
الى نية كالحلف بالاسماء المختصة به سبحانه وغير الصريح ويسمى الكناية
هو الحلف بالاسماء المشتركة التي لم تغلب عليه جل جلاله كالحي والموجود
ونحوهما فان نوى بها الواجب تعالى انعقد والا فلا وكلام المؤلف

كالصريح في انعقاد اليمين الكنائي لو قال بلّه مثلا وجزم به
الغزالي في الوجيز وقال الرافعي لو قال بله فهو غير ذاكر الاسم الله
ولا حالف فان البلة هي الرطوبة لكن ان نوى بأذكره اليمين بالله تعالى
فعن بعضهم ان يكون يمينا ويحمل حذف الالف على اللحن الشائع وذهب
النووي في الروضة الى ان هذا ليس بشيء قال لان اليمين لا يكون الا
باسم الله تعالى او صفته ولا نسلم ان هذا لحن لان اللحن مخالفة الاعراب
بل هذه كلمة اخرى واعلم ان علماء الامامية رضوان الله عليهم على
عدم انعقاد اليمين بغير الله تعالى وصفاته الخاصة او الغالبة فلا
ينعقد بالمشترك غير الغالبة سوى ان نوى اليمين او لم ينو اما
اليمين الملحون نحو والله بالضم وبله ان عدّ لحنا فلم اظفر فيه منهم
بتصريح نعم صرح بعض الشافعية كالرافعي والنووي بان الخطأ
في الاعراب لا يمنع انعقاد اليمين وللبحث فيه مجال قوله الا لا بارك
الله في سهيل وفي البيت ضرورة اخرى هي حذف الاعراب وسهيل
اسم رجل وقد يروى المصراع الثاني هكذا اذا ما بارك الله في

الرجال

الرجال فالاستشهاد في المصراعين معا وقيل ان المؤلف لم يروه
هكذا لانه لا ضرورة فيه وفيه ما فيه قوله من رحم كذا في الكتاب
واورد عليه ان الصفة المشبهة كيف تشتق من المتعدي واجيب
ان المتعدي قد يجعل لازما بمنزلة الغرائز فينقل الى فعُل
بضم العين ثم تشتق منه الصفة المشبهة وهذا مطرد في
باب المدح والذم نص عليه السكاكي في تصريف المفتاح وجار الله في
الفائق عند ذكر فقير ورفيع قوله واسماء الله تعالى تؤخذ
باعتبار الغايات آه اذا رأى شخصا في مهلكة عظيمة
ومحنة شديدة كغرق او حرق وحصل له من ذلك انفعال ورقة
قلب ثم استنقذه وخلصه من تلك المهلكة فلا شك في وصفه
بالرحمة وهذا الوصف قد يكون باعتبار المبدع اعني الرقة
التي هي انفعال وقد يكون باعتبار الغاية اعني التخليص الذي
هو فعل وقد يكون بهما معا وصفاته تعالى انما تؤخذ باعتبار
الغايات وحدها لا باعتبار المبادي ولذلك تسمع اهل العرفان

يقولو خذ الغايات واحذف المبادي فاذا وصف الله سبحانه
بالرحمة مثلا فهو باعتبار غايتها التي هي التفضل والاحسان لا
باعتبار مبدئها الذي هو العطف والرقة لتنزهه سبحانه عما يتبع
المزاج **قوله** قوله لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى نقضت
هذه القاعدة بان حذِرًا ابلغ من حاذر كما صرح به واجيب
بان الشرط اتحاد الكلمتين بان يكون كل منهما اسم فاعل او صفة
مشبهة مثلا سلمنا لكن القاعدة اغلبية لا كلية سلمنا لكن ابلغية
حذر انما نشأت من الحاقه بالغرايز كنهم وفطن فدل على الثبوت
فجاز ان يكون حاذر ابلغ لدلالته على زيادة الحذر بسبب زيادة
لفظ فتدبر **قوله** وكبار كبار بضم الكاف قال في الصحاح كبير
بالضم كبير اي عظيم فهو كبير وكبار فاذا افرط قيل كبار بالتشديد
انتهى **قوله** باعتبار الكمية نظرا الى كثرة افراد المرحومين لا الى
افراد الرحمة اذ النعم الاخروية غير متناهية فلا يستقيم على هذا
ورحيم الاخرة **قوله** يا رحمن الدنيا والاخرة ولا يصح اعتبار

الكمية

وجه التقرير انه لا زيادة في نفس الامر لاحديهما على الاخرى وقولهم ان كان في اللفظ ازيد كان المعنى ازيد ناظر على خلافه لما لا يخفى ... انما توجه

اوّلا لا يخفى ان كثرة افراد المرحومين اكثر من افراد ... باعتبار اقتضائها ... في الغنية الرحمة ... في الاخرة اكثر منها ... للمناسبة الى غير المناسب اصلا ... ولا يقتضي ... النكتة ... ما يقتضي لاجله فتبصر منه

في الدنيا ... افراد المرحوم

الكمية هنا لانه لا كثرة لافراد المرحومين في الآخرة على المرحومين
في الدنيا وقد عرفت ان الكمية بالنظر اليها وايضا فيلزم كون ذكر
رحيم الدنيا لغوا واما ما ظن من لزومه على اعتبار الكيفية
ايضا فاقول غير لغو نظرا الى المراد يا مولي الجسام النعم في الدارين
ولما دونها في الدنيا على ما سنذكره في ثالث وجوه تقديم
الرحمن **قوله** لتقدم رحمة الدنيا وهي ماخوذة في الرحمن سواء
اعتبرت الرحمة فيه بحسب الكمية او الكيفية بخلاف الرحيم لاعتبارها
فيه نظرا الى الكيفية فقط فتدبر **قوله** ولانه صار كالعلم فهو
انسب بلصوق لفظ الجلالة ويكونه بمنزلة الموصوف للرحيم
بالتوسط بينهما الكونه ذا جهتين **قوله** لان من عادته استعيض
اي طالب عوض على لطفه وانعامه ثم بين العوض بانه اما الثواب الآجل
او الثناء العاجل واما ازالة الرقة الناشئة من الجنسية كمن
راى بعض جنسه في بلية فتالم قلبه ورق له وخلصه منها

رحمة دنيا

وجه التقرير ان هذا التوجيه لا يخرج من التكلف وحمل كلامه عليه تكلف انه وانما يتم النكتة على ظاهر كلامه لو لم تكن رحمة الدنيا ماخوذة في الرحيم اصلا حتى ان بعض المحشين قال ان مبنى هذه النكتة انما هو على قولهم يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لا على القول الآخر منه

منها فهو مزيل بالتخليص المنفك وذلك التألم والانفعال الحاصل
واما ان الترحيب الحال وو فيلة البخل الذي هو من اقبح الخصائل
واشنع الرذائل لكن بغير قوامع الدرس بين الناس تحميلة لنفسه
تخليصا لها من تلك الرذيلة والحاصل ان عطاء المخلوق
لطف واحسان ليس الا في مقابلة عوض فلا يليق اطلاق الرحمن المنبئ
عن غاية الرحمة عليه قوله ثم انه اي من عند الرحمن جل اسمه كالواسطة في ذلك
اللطف والانعام والمنعم الحقيقي ليس الا هو سبحانه فهو الحقيقي
باسم الرحمن قوله اولان الرحمن وجه ثالث لتقديمه على الرحيم وتحقيقه
ان هذا الاسلوب ليس من باب الترقي لتقدم الادنى بل من باب تتميم
الكلام بتعميم المرام واستيفا الاقسام ولما كان الملتفت اليه
اولا في مقام التحميد والثناء والعظمة والكبرياء هو عظائم
النعم وجلائل الالاء قدم الرحمن ثم اراد استيفا اصناف الرحمة
واستقصا افرادها فاردفه بالرحيم تنبيها على ان جلائل
النعم ودقايقها كثيرها وقليلها كلها اثر منه وصادرة عنه

وان

وان عنايته الكاملة شاملة لكل انواع اللطف والجود وفضله
العام كافل لمصالح ذرات الوجود ولئلا يتوهم ان محقرات
الامور لا يليق سؤالها منه فيستحيي الانسان من طلبها من بارئه
استدعائها من جنابه تعالى شانه وروي انه اوحى الى موسى على
نبينا وعليه السلام سلني حتى ملح قدرك وشراك نعلك قوله او
للمحافظة على رؤس الاي يطلق راس الاية على كل من مفتتحها
ومختتمها حرفا او كلمة والمراد هنا الثاني اي المحافظة على
كون الحروف الاخيرة مختتمة بما يليه تلك وربما احمل رؤس
الاي هنا على مفتتحها فالمحافظة على كونها تالية لتلك
الياء ولا يخلو من بعد هذا ولا يخفى ابتناء هذا الوجه على
كون البسملة من الفاتحة كما هو المذهب الحق واما عدم جريانه في
الكل السور سيما في سورة الرحمن فلان المحافظة على رؤس الاي
فيها يقتضي تقديم الرحيم فقد يقال انه غير مضر في الكلام في
بسملة الفاتحة والنكتة لا يلزم اطرادها وهو كما ترى قوله

والاظهر انه غير منصرف وهذا مختار صاحب الكشاف والشيخ الرضي وابن مالك
وهو الاصح وان ظهر اختصاصه بالله تعالى آه كان قائلا ان يقول ان
منع صرف مثل هذا الوصف شرط عند بعضهم انتفاء فعلانة
وعند آخرين وجود فعلى وعدمهما فيما نحن فيه انما هو لامر عارض
هو اختصاصه بالله سبحانه فلعل احدهما كان موجودا في الاصل
فكيف حكمت بمنع الصرف فاجاب بانه وان كان الاختصاص المذكور
هو المانع من وجودهما الا ان الغالب في موازين هذه الصيغة
من باب فعل بكسر العين كعطشان وسكران عدم الصرف فالحق بنظائرها
وقد يقرر السؤال بوجه آخر بان يقال ان اختصاصه بالله سبحانه قد
منع وجود الصيغتين معا وذلك يوجب منع صرفه عند
شارط الوجود فعلى فكيف اطلقت عدم صرفه وهلا فصلت
كما فعل ابن الحاجب وغيره وتقرير الجواب ان منع الاختصاص المذكور
وجود الصيغتين معا كما قلت الا ان حكمي بمنع صرفه ليس بالنظر
الى ما ذكرت بل لان الغالب آه اقول ان التقرير الاول ينطبق على الغا

تعرض المؤلف لانتفاء فعلى والثاني الغاء تعرضه لانتفاء فعلانة
ولا يبعد ان يقال غرض المؤلف انه غير منصرف وان كان النظر الى اشتراط
انتفاء فعلانة او وجود فعلى يقتضي التوقف في امره لكن حكمنا
بانتفائهما الان لاجل الاختصاص المذكور لا اثر له واما انتفاء
فعلانة او وجود فعلى في الاصل قبل الاختصاص المذكور فغير
معلوم قوله مولى النعم بضم الميم من اولاه الشيء اعطاه ويحتمل
الفتح قوله فيستوجبه بالنصب عطف على يعلم وبشره اي بقلبه و
قالبه والمراد بكله وجملته وهي في الاصل الاثقال واحدها بشر
بكسر الباء وسكون الراء قوله ويشغل كيعلم لا كيكرم لان اشغل
لغة رديئة يحكى ان بعض الطلبة اراد ان يعرض الى الصاحب ابن عباد
بعض حاجة فكتب اليه المامول من مولانا اشغالي ببعض اشغاله
فكتب الصاحب في ظهر الرقعة من يكتب اشغالي لا يصلح لاشغالي و
الجار في قوله عن غيره متعلق بيشغل وقد يتعلق بالاستمداد
على جعل عن بمعنى البدل والمجزوء اي معرضا عن غيره و

الاقل اولى قوله على الجميل الاختياري هذا التقييد غير موجود
في كلام الاكثر والاكثر بعضهم مستشهد بقولهم عند الصباح
يحمد القوم السرى وقولهم عاقبة الصبر محمودة ويكفي في ذلك
قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اوج يستغنى
عن بعض التكلفات وقيل انه في هذه المواضع بمعنى الرضاء و
مجيئه لهذا المعنى مشهور وفي كتب اللغة مسطور قوله هو الثناء
على الجميل مطلقا اي سواء كان اختياريا كالكرم او غيره كالحسن
ولم يقيد الثناء باللسان كما فعل غيره لان الثناء لا يكون
الا به وقوله عليه السلام انت كما اثنيت على نفسك من باب المشاكلة
وتحقيق مباحث الحمد واحو مر بالا مزيد عليه يطلب من شرحنا
على الحاشية الخطائية قوله افادتكم النعماء اه اختلف المحقق
التفتازاني والسيد السند في شرحيهما للكشاف في الغرض
من ايراد هذا البيت فالمحقق على انه تمثيل لاقسام الشكر لا شاهد
اذ لم يطلق الشاعر الشكر فيه على فعل شيء من الموارد الثلثة و السيد

على انه شاهد لانه جعل افعال الموارد الثلثة جزاء النعمة وكل
ما هو جزاء النعمة عرفا يطلق عليه الشكر لغة قال السيد ومن
لم يتنبه لذلك زعم ان المقصود مجرد التمثيل لاقسام الشكر
لا الاستشهاد انتهى والانصاف ان الحق مع المحقق والكلية
التي ادعاها السيد ممنوعة كيف وقد قال في مجمل اللغة الشكر
الثناء باللسان وعرف الثناء بالكلام الجميل وقال الفاضل
الطيبي كون الشكر صادرا عن هذه الثلثة عرف اصولي والشكر
اللغوي ليس الا باللسان وحده ايضا فالمدعى ليس الا ان كلا
من افعال الموارد الثلاثة اذا قابل النعمة كان شكرا والاستشهاد
بالبيت انما هو لاثبات هذه الدعوى فلو توقف الاستشهاد
على ذلك كان دورا فتدبر ومما يؤيد التمثيل عدم شهادة
البيت بان فعل كل من الثلثة شكر فلعل الشكر هو المجموع وكون
فعل اللسان شكرا بالاجماع فلا ينافي جمعه معها كلام ظاهر
فان احتمال الاشتراك قائم قوله من شعب الشكر حال من الحمد وملاحظة

المعنى يقتضي ان يكون وصفا له وقوله اشيع خبر كان اي اكثر
شيوعا والغرض من هذا الكلام دفع ما يقال احكمت بالعموم
من وجه بين الحمد والشكر يدفعه الحديث المذكور فانه صريح
في عدم تحقق الشكر بدون الحمد وحاصل الدفع ان مراده ﷺ
المبالغة في ان الحمد اجل اقسام الشكر فجعله كأشرف اعضاء الشخص
حتى كان الشكر منتف بانتفائه قوله وفي اداب الجوارح من احتمال
الآداب لاتعاب في المعنى ولكون وفي المراد ان شكر له دكاني وان
كان فيه اتعاب للجوارح ومشقة الا انه ليس نصا في المقصود
لان حقيقة الشكر اظهار النعمة والكشف عنها كما ان الكفران
اخفاؤها وسترها فما دام العبد لم يعترف بها ولم يثن
على موليها لم يظهر من الشكر ظهورا كاملا وعمل الجوارح يحتمل
غير الشكر لانه ليس صريحا في مقابلة النعمة ولا يتضمن اظهارها
الا نادرا ولا يدل على ان المشكور من هو ففيه نوع خفاء
بخلاف الشكر اللساني كذا قيل قوله ليدل على عموم الحمد لان اللام فيه

للجنس

للجنس او للاستغراق بخلاف ما اذا كان مفعولا مطلقا لاختصاصه
ح بما يختص به عامله من افراد الحمد اذ الاصل احمد حمدا قال الامام
في تفسيره الكبير لو قال احمد الله لكان قد ذكر حمده فقط ولو قال
الحمد لله فقد دخل حمده وحمد غيره جميعا من لدن عهد آدم
الى قول اهل الجنة وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
دون تجدده وحده وهذا على مذهب الكوفيين من تقديم متعلق
الجار اسما ظاهر واما على مذهب البصريين ففيه شيء اذ اللام
التي خبرها فعل كالفعلية في افادة التجدد والحدوث وقيل
للاستغراق ويحتمل حمله على العهد الخارجي ما باحة الكل افراد الحمد
هو حمده تعالى لذاته فانه هو الحمد الذي يليق بجماله وينبغي لجلاله
كما قال سيد المرسلين عليه وآله افضل صلوة المصلين لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واما حمدنا ففي غاية
الانحطاط والقصور فان ما ضعه سبحانه من صفات الكمال
غير لائق بجناب قدسه لانه على قدر افهامنا القاصرة

تجدده

واوهامنا الخاسرة لكنه جل شانه لكمال الطفه ووفور رحمته
رخص لنا في ذلك بل ندبنا اليه وامرنا عليه ولقد احسن العارف
الرومي حيث قال   اين قبول ذكر تو از رحمت است
چون نماز مستحاضه رخصت است   وهذا ما سمعته من الاستاد
العلامة مولانا عبد الله اليزدي طاب ثراه وتحقيق الكلام
في مباحث هذه اللام موكول الى تعليقاتنا على شرح التلخيص
وفيه اشعار بانه تعالى لا يحمد ولا يجمل بالاختيار مسبوق
بالاتصاف بتلك الصفات الاربع كما لا يخفى وقرئ الحمد لله باتباع
الدال اللام بالكسر وبالعكس اي اتباع اللام الدال في الضم والقارئ
الاول الحسن البصري والاخر ابراهيم بن ابي عبلة وانما لم يذكر اسميهما
لان عادته في هذا الكتاب ان يعبر عن القراءة الغير المشهورة بقوله
قرئ من غير تسمية للقاري فرقا بينها وبين المشهورة هذا وقد
رجح صاحب الكشاف القراءة الغير المشهورة الثانية على الاولى حيث
قال واشف القراءتين قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة البنائية

فالص تر

تابعة

خرج نكردم امر تا سودى كنم
بلكه تا بر بندگان جودى كنم

عبلة بفتح العين المهملة وسكون
الباء الموحدة ١٢

تابعة للاعرابية التي هي اقوى بخلاف قراءة الحسن قال بعض
المحققين انما كانت الحركة الاعرابية مع كونها طارية اقوى
من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم المعاني مقصودة
يتميز بعضها عن بعض فالاخلال بها يؤدي الى التباس المعاني
وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وهيئاتها عني
الابانة عما في الضمير انتهى وقد يرجح القراءة الاولى على الثانية
مع اقتضائها التفخيم المناسب للتعظيم بان الحسن تلميذ امير المؤمنين
علي عليه السلام واعرف بوجوه القراءة من ابراهيم وبان الحركة الاعرابية
دايما في معرض التغيير فهي اولى بالاتباع وسيما فيما لا يتطرق
اليه الالتباس كما نحن فيه   تنزيلا لهما اه انما قال ذلك لان
الاتباع المتعارف بينهم لا يكون الا في الكلمة الواحدة كقولهم
منحدر الجبل ومغيرة باتباع الدال الراء في الضم والميم
العين في الخفض   وصف مبالغة فالتجوز انما هو في تعلق
قيل فانما هي اقبال وادبار فلا اضمار او لغوي كما سئل القرية و

لظهور ان الحمد محكوم عليه

منحدر الجبل ومغيرة بفتحه
ومغيرة اعلاه ت

دفع لما يتوهم من الاسناد والظرف
باق على استعماله اللغوي فلا دغدغة ١٢

والتقليد في تربية العالمين وما يقال من انه ليس الا عقليا
فقط لاشتفاء المبالغة بالكلية في اللغوي فاقول فيه نظر لحصولها
بحسب الظاهر وان قصرت عن المبالغة في العقلي والتقليد لتصحيح
الحمل فنفس الحمل لا يوجب اشتفائها بالكلية وان كنت في ريب من هذا
فانظر الى حكم البيانيين بابلغية التشبيه المضمر الاداة من
مذكور الاداة ١٢
مذكورها فافهم من هذا القبيل والله الهادي سواء السبيل
وقيل هو نعت اي وصف فيكون صفة مشبهة بعد نقل المشتق منه
الى فعُل اللازم كما سبق مثله في الرحمن فالاضافة حقيقية من قبيل
كريم البلد لاشتفاء عامل النصب فلا اشكال في وصف المعرفة به
وقد جرى على عكس صاحب الكشاف في فتح المصدر دينة على النعت لابلغية
وسلامته عن هذا التكلف المؤلف الا مقيدا بالاضافة كرب
الدار او مجموعا كالارباب ولعل النكتة في ذلك هو انه سبحانه هو
المربي الحقيقي وما سواه باسرهم مربوبون مخطوطون عن تربية
تربية الغير فان وجد من بعضهم بحسب الظاهر فهي في الحقيقة تربية

منه

منه سبحانه اجراها على يديه فهو الرب حقيقة والاطلاق
الرب على غيره مجاز يحتاج الى القرينة فجعلوا تلك القرينة
اما التقييد او الجمع هذا وما احسن قول بعض العارفين انه
تعالى يملك عبادا غيري وما يعلم جنود ربك الا هو وانت
ليس لي رب سواه ثم انك تتساهل في خدمته والقيام بوظائف
طاعته كان لك ربا بل اربابا غيره وهو سبحانه يحفظني بتربيته
حتى كانه لا عبد له سواي فسبحانه ما اتم تربيته واعظم رحمته
كقوله حكاية عن يوسف على نبينا وعليه السلام والمراد بالرب
فارجع الى ربك ١٢
ملك مصر وهذا مبني على ان ما كان في الشريعة السابقة وقصه الله
سبحانه بلا انكار فهو في حقنا كذلك اسم لما يعلم به قال
الراغب فاعل كثير اما يجيء اسما للآلة التي يفعل بها الشيء كالطابع و
الخاتم والقالب فجعل بناء العالم على هذه الصيغة لكونه كالآلة
في الدلالة على صانعه غلب فيما يعلم به الصانع اي في كل جنس من
اجناس ما يعلم به الصانع تعالى لا في كل فرد فلا يقال عالم زيد بل

الطابع بالفتح الخاتم

يقال عالم الارواح وعالم الافلاك وعالم العناصر مثلا وهو
كما يطلق على كل واحد من تلك الاجناس يطلق على مجموعها ايضا
وقول المؤلف وهو كل ما سواه يحتمل الاطلاقين معا وارادة
الاطلاق الاول فيما نحن فيه متعينة اذ هو بالاطلاق الثاني
لا يجمع اذ ليس منه الا فرد واحد وانما جمع ليشمل ما تحته
من الاجناس المختلفة قيل عليه ان الجمع انما يدل على تعدد الاجناس
واما الشمول فانما يستفاد من لام الاستغراق وجوابه ان المجموع
هو العالم المعرف باللام لتقدم اعتبار التعريف على اعتبار الجمعية
بسبب اضافته مما يجب تعريفه لكونه وصف المعرفة اليه وبالجمع يصير صالحا
في استغراق جميع تلك الاجناس ولو لم يجمع لم يكن معرفا باللام لما يتوهم
ان القصد الى استغراق افراد جنس واحد منها ولا يبعد ان يفيد
الجمع استغراق افراد تلك الاجناس ايضا وان كان اسم العالم لا يطلق
على شيء من تلك الافراد كما يستغرق الجمع المعرف احاده وان لم يكن
صادقا على شيء منها ويعضده قول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى

وما الله

وما الله يريد ظلما للعالمين نكر ظلما وجمع العالمين على معنى
ما يريد شيئا من الظلم لاحد من خلقه وقيل اسم لذوي العلم
صدق ره بقيل لانه لم يوجد فاعل بفتح العين الا في الالة كالخاتم
ولم يعهد كونه بمعنى الفاعل كما هو الظاهر من كلام هذا القائل
وقيل هو بني آدم فان العالم صيغة الة كما مر اولا لكن المراد
هنا بعض ما يعلم به الصانع والتصديق بقيل لان التخصيص على
خلاف الاصل وايضا قالوا انما يطلق على كل جنس يعلم به الصانع و
اطلاقه على كل فرد تجوز على سبيل التشبيه كما يشعر به كلامه
فان كل واحد منهم عالم يطلق على كل فرد من افراد الانسان العالم
الصغير وقد يطلق عليه العالم الكبير بل الاكبر ايضا وفي الديوان
المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام وتزعم انك جرم صغير وفيك
انطوى العالم الاكبر وقرئ رب العالمين بالنصب هذه قراءة زيد بن
علي بن الحسين عليه السلام ونصبه على النداء بعيد واذا لم يذكر
في الكشاف واما جعله فعلا ماضيا والجملة مستانفة استينافا

بيانيا كان سائلا يسأل عن سبب حمده فقيل لانه رب العالمين
فابعد   وفيه اي في قوله رب دليل سمعي على ان الممكنات مفتقرة
في البقاء اليه سبحانه وذلك لان الصفة المشبهة دالة على الثبوت
والاستمرار فتربيتها اي التي هي تبليغها على التدريج الى جهة
كمالها مستمرة ثابتة له تعالى ومن جملة ذلك ابقاؤها الى الامد
الذي يقتضيه حالها بل هو من اعظم افراد التربية التي تقتضيه مقام
التمدح فتدبر   كرره اي كرر كل واحد من هذين الوصفين
او كرر الوصف بالرحمة ولا يخفى انه مبني على ما هو الحق من ان
البسملة من الفاتحة وفيه رد لما يقال لو كانت منها لكان ذكرهما ثانيا
مكررا بلا ثمرة   كما سنذكره عند قوله واجراء هذه الصفات
على الله تعالى   قراءة عاصم آه لفظ قراءة يحتمل ان يكون مصدرا
خبر المبتدء محذوف اي هي قراءة عاصم وان يكون فعلا ماضيا
ومفعوله عائد الى مالك   وبعضه فان اثبات الامر له سبحانه
بعد نفي المالكية عن كل نفس يشعر بان المراد بالامر الملك واثبات

الملك

الملك في ذلك اليوم يناسبه مالك يوم الدين والقرآن يفسر بعضه
بعضا   ولقوله لمن الملك اليوم والمراد به يوم القيمة الذي
هو يوم الدين ولو وصفه تعالى نفسه في خاتمة الكتاب بالملك بعد
وصفه بالربوبية حيث قال برب الناس ملك الناس فناسب ان يكون
وصفه في فاتحة الكتاب ايضا جاريا على هذا المنوال   كما تدين
تدان اي كما تفعل تجازى قيل هو حديث ولم يثبت والتعبير
عن تفعل بتدين للمشاكلة   بيت الحماسة هو اسم الكتاب الذي
الفه ابو تمام وجمع فيه ما استحسنه من شعر العرب الموثوق بعربيتهم و
الحماسة في اللغة الشدة والشجاعة وسمي الكتاب بذلك لان الباب
الاول منه في الحماسة   ولم يبق آه   فلما صرح الشر فامسى وهو
[من الشجاع القوم في الحرب ١٢]
عريان والمعنى لما انكشف الشر وصار عريانا عن كل ساتر وحضر
وقت الحرب ولم يبق الا العدوان جازيناهم بمثل ما ابتدؤا به
فقوله دناهم جواب لما   اضاف اسم الفاعل آه تعرض للاضافة في
مالك ولم يتعرض لاضافة ملك لعدم الاشكال فيه لانها اضافة

الصفة المشبهة الى غير معمولها اذ لا مفعول لها لاشتقاقها من
اللازم واضافتها اللفظية منحصرة في اضافتها الى فاعلها
فملك يوم الدين مثل كريم البلد فيكون حقيقية فتكتسب التعريف
ويقع صفة للمعرفة بخلاف اضافة اسم الفاعل   على الاتساع
حيث لا يقدر معمول في توسعا فينصب المفعول به ويضاف
اليه على تيسيره   كقولهم يا سارق الليلة فكما جعلت الليلة مسروقة
جعل اليوم مملوكا والمراد سارق المال في الليلة ومالك الامر في اليوم
واهل الدار بالنصب على تقدير احدهما او مفعول سارق ولاعتماده على
حرف النداء نحو يا طالعا جبلا   ومعناه ملك الامور
ملك فعل ماض والامور مفعوله يريد ان مالك بمعنى الماضي
تنزيلا لما تحقق وقوعه منزلة ما وقع فليست اضافته لفظية
غير موجبة تعرفه فليشكل وصف المعرفة به   او لان الملك بكسر
الميم وهذا وجه ان لتصحيح وصف المعرفة به فانه اذا كان بمعنى الاستمرار
تجرد عن معنى الحدوث والتجدد واكتسب التعريف من الاضافة وانما

بالجمع

لم يجعله بدلا ليتخلص من هذه التكلفات وقد اختار محقق
النحاة جواز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة لان البدل
هو المقصود بالنسبة والغرض ان الحمد لله سبحانه باعتبار هذه
الصفات لا انه ثابت للوصف الاخير   ليكون الاضافة اي
جعل بمعنى المضي او الاستمرار ليخرج بالاضافة الحقيقية عن التنكير
ويستعد بها لان يقع صفة لله وما يقال من ان الحكم بان الظرف
متسع فيه قائم مقام المفعول به حكم بان اسم الفاعل عامل فيه فما
له فكيف يتصور ان اضافته اليه حقيقية فجوابه انه مفعول به من
حيث المعنى لا من حيث الاعراب اي يتعلق المالك به تعلق المملوكية
حتى لو كانت شرائط العمل حاصلة لعمل فيه الا ترى انك تقول
في مالك عبده امس انه مضاف الى المفعول به وتريد انه كذلك معنى
لا انه منصوب محلا هكذا افاده السيد السند في حواشي الكشاف
والمعنى يوم جزاء الدين هذا على الثاني ظاهر واما على الاول
فبالنظر الى اشتمال الشريعة على الاوامر والنواهي ووجوب تصديقهما

بقيل بالنسبة اليها اختاره ظاهر وتخصيص اليوم بالاضافة
مع انه تعالى مالك وملك لجميع الاشياء في كل الاوقات والايام
اما لتعظيم المضاف اليه نحو عبد زيد واما لان الملك والملك
الحاصلان في الدنيا لبعض الناس بحسب الظاهر عند من ليس له زيادة
بصيرة يزولان ويبطلان وينسلخ الخلق عنهما انسلاخا
ظاهرا يوم القيمة وينفرد سبحانه في ذلك اليوم لله الواحد
القهار وهذا الوجه انسب بقراءة مالك وكلام المؤلف يشعر
بالاختصاص به والاول عام من كونه موجدا للعالمين
هو ربّ العالمين هذان يستفادان من معنى التربية اذ يراد بها ما يشمل
اصل الايجاد ايضا وقيل الاول من لفظة الله والثاني من رب
العالمين وقوله اجراء هذه الصفات على الله اي على تلك
الذات المقدسة ويستانس لهذا بان الله علم وصف
لا علم وغيره ان قوله فيما بعد فالاول البيان ما هو موجب
للحمد وهو الايجاد والتربية وجعل الاوصاف اربعة زيادة

بخلاف

بخلافه على انه الحقيق بالحمد تعريف المسند باللام ينبغي ان
لا يكون للحصر والا لما صح الترقي في قوله بل لا يستحقه احد سواه
وفي بعض النسخ انه حقيق بغير لام وهو اولى وقوله لا احد احق
منه مفاده بحسب العرف انه احق من كل احد كما يقال ليس في البلد
افضل من زيد ويراد انه افضل من فيها فهو كالتفسير
لقوله الحقيق بالحمد فكانه اراد بالحقيق الاحق فان ترتب
الحكم وهو ههنا ثبوت الحمد له تعالى واستحقاقه اياه على الوصف
اي على كل الاوصاف المذكورة كما يشعر به كلامه في الاشعار
يشعر بعلية ذلك الوصف للحكم ولا يبعد ان يشعر في المقامات
التمدحية بان ما دون ذلك الوصف لا يليق لعلية الحكم المذكور
فمن شيء عنه الوصف انتفى عنه الحكم ولا ريب في انتفائه عن كل
ما سواه سبحانه فاختص الحكم به جل شانه وبما قررته
لا يرد ان ترتب الحكم على الوصف المذكور انما يفيد عدم
استحقاق من سواه للحمد لو افاد حصر العلية في الوصف قلت

ان الاشعار بالعلية هنا يقتضي ان استحقاقه تعالى للحمد والعبادة
ليس لذاته بل لتلك الصفات قلت كلا بل الكلام يشعر بان استحقاقه
جل وعلا لكلا الامرين كما يقتضيه ذكر اسم الذات والصفات
معا واما التفصي بالاشعار بعينية الصفات مع انه ليس مذهبا
للمؤلف لا يجري فيما نحن فيه من الصفات الاضافية الا بتكلف
لانه الشريعة قايل بزيادة الصفات على الذات
بعيد فتدبر ولا اشعار من طريق المفهوم آه وفي بعض
النسخ عطف الاشعار باو وفيه اشعار بان هذا مبني على الاغماض
عن علية الوصف للحكم واراد بالمفهوم ما يشمل مفهومي المخالفة
والموافقة فالاول يشعر بعدم الاستيهال للحمد والثاني بعدم
الاستيهال للعبادة وحمله على الاول فقط فيما فيه وعدى الاشعار
بعلى وهو يتعدى بالباء لتضمنه معنى الدلالة ويستاهل
اي يليق ويستحق والمشهور بين اهل اللغة انه لفظ مولد وعده
الحريري في كتاب درة الغواص من اغلاط الخواص ونبه عليه في
الصحاح ايضا لكن صاحب القاموس وافق المؤلف ولم ينكره بل

انكر

بان في بعينية تلك الصفات باعتبار منشائها اعني العلم والقدرة ١٢

انكر على الجوهري كيف انكره ليكون اي ليكون اجراء الاوصاف
المذكورة دليلا على ما ياتي من حصر العبادة والاستعانة فيه
تعالى كما انه دليل على ما ياتي من قبله فان كل واحد من هذه الاوصاف
كما يدل على انه تعالى احق بالحمد يدل على انه احق بالعبادة والاستعانة
واما الاولى والرابعة فلدلالتهما على كونه جل شانه هو الرب
المالك في الدنيا والعقبى وان ما سواه مربوب مملوك وهو
الذي افاض عليهم الوجود والقدرة وساير صفات كمالهم و
اما الثانية والثالثة فلان اتصافه تعالى بهما اليس الا بالنسبة
الى ما سواه من العالمين بقرينة ذكرهما عقيبهم فالكل محمودون برحمته
والانه مشتركون في الاستعداد من نعمائه فهو الاحق بالحمد
والعبادة والاستعانة هذا ووتدقيق في وجه اجراء هذه الاوصاف
بعد ذكر اسم الذات الجامع لصفات الكمال ان الذي يحمد الناس
ويعظمونه انما يكون حمده وتعظيمه لاحد امور اربعة اما لكونه
كاملا في ذاته وصفاته وان لم يكن منه احسان اليهم واما لكونه

محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون لطفه واحسانه في
الاستقبال واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
فهذه هي الجهات الموجبة للحمد والتعظيم فكانه تعالى يقول ايها الناس
ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاحمدوني
فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية والانعام فانا رب
العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم و
ان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم الدين
فالوصف الاول المراد لا لترك الاوصاف واشعارها بحصر استحقاق
الحمد فيه تعالى واشتراكها في ذلك اراد ان يذكر لكل منها خصوصية
ينفرد بها عن الاخر فذكر ان الوصف الاول اعني الله ناظر الى الجميل الذي
اوجب استحقاقه تعالى للثناء والذي وجب على العالمين بسبب الثناء وهو
الايجاد والتربية والثاني والثالث لبيان المصحح لكون ذلك الثناء
حمدا من التفضل والاختيار والرابع لتحقيق الاختصاص كما سيجيء و
ربما قيل في وجه تخصيص الوصف الاول حينئذ بيان موجب الحمد انه متصل به

دون الاخيرين وانه سابق على اثارهما وبان سبب الحمد ليس الا
نفس الجميل واما كونه اختياريا فهو شرط سببيته ولكون الاول
سببا لا يوجب الحمد به ومنه ولكون الثاني شرطا ربما يسقط
اعتباره كما في حمده تعالى على الصفات وللتقدم احرى ببيانه
واولى فتامل قوله حتى يستحق الحمد اي ان وصفه بالرحمن الرحيم و
جعلهما علة لاستحقاق الحمد لله لانه على انه تعالى متفضل بجميع ما
يصدر عنه من الخير واللطف والثواب في ساير اثار الرحمة مختار
فيها والا لم يستحق الحمد عليه ففيه رد على الفلاسفة القائلين بايجابه
تعالى واستحالة انفكاك اثاره عنه وعلى المعتزلة القائلين بوجوب
ايصال الثواب الى العباد في مقابل سوابق اعمال الخير التي صدرت عنهم
فان كلا من المذهبين يقتضي عدم استحقاقه الحمد على تلك الامور لكونها
لازمة لذاته او واجبة عليه فليس مختارا متفضلا بها بخلاف مذهب
الاشاعرة فانهم لا يوجبون صدور تلك الاثار عنه وصدورها
عنه ليس الا على سبيل التفضل والرحمة على العباد فلا يتم استحقاقه

الحمد عليها الا على مذهبهم اقول فيه نظر فان مذهب الفلاسفة فى
الايجاب لا ينافى التفضل بل يؤكده فانهم يوافقون المليين على
انه تعالى ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل الا انهم يقولون الفعل الذى
هو خير لازم لذاته التى هى خير محض لانه الجواد الحق والفياض المطلق
فيستحيل انفكاكه عنها فمقدم الشرطية الاولى واجب الصدق فقد شاء
وفعل ومقدم الشرطية الثانية ممتنع الصدق لاستحالة النقص عليه
تعالى وصدق الشرطية لا يقتضى صدق الطرفين ولا صدق
احدهما ولا يخفى ان من هذا كلامه لا ينكر التفضل والاحسان
فلا يلزم على مذهبه عدم استحقاقه تعالى الحمد اللهم الا ان يدعى
الاختيار الماخوذ فى تعريف الحمد هو الاختيار بمعنى جواز الفعل و
الترك لكن اثبات هذا المدعى لا يخلو من عسر واقول فيه نظر ايضا لان
كلامه على المعتزلة غير وارد لانهم لا يدعون ان جميع ما صدر
عنه سبحانه من اصناف النعم والاحسان وانواع الكرم والامتنان واجب
عليه تعالى حتى لا يوصف بالتفضل بفرد من افرادها ولا يستحق الحمد على

شىء منها بل انما يقولون بوجوب بعض الاشياء عليه سبحانه كبعض
الالطاف المقربة من الطاعات وايصال الثواب على اداء العبادات
فلا يلزمهم عدم استحقاقه الحمد على اثار الرحمة وهى اكثر من ان تحصى
فان قلت قد قالوا بوجوب الاصلح عليه سبحانه ولا شك ان كل فرد
من انواع الاحسان واصناف الامتنان اصلح بحال العباد فيكون واجبا
عليه فلا يكون متفضلا بها ولا مستحقا للحمد عليها عندهم قلت
انهم لم يذهبوا بجملتهم الى ان كل ما هو اصلح للعباد واجب عليه تعالى
بل الذاهبون الى ذلك شرذمة نادرة لا يعبأ بهم ولا بكلامهم
والمحققون منهم على ان هذه القضية جزئية وقد نبه على ذلك
جماعة منهم المحقق الطوسى طاب ثراه فى التجريد وان لم يتنبه
لذلك الشارح القديم ولا الجديد ويريدون ان كل اصلح لو
لم يفعله لكان مناقضا لغرضه فهو واجب عليه وقد صرح بذلك
بعض الاعلام على انهم لو قالوا بكلية تلك القضية ايضا لامكنهم
القول بانه تعالى يوصف بالتفضل لما وجب عليه من ذلك ويستحق

الحمد عليه لان وجوبه عليه عندهم انما نشأ بعد ايجاده ايانا من كتم
العدم والباسه لنا خلعة الوجود لنستعد للقرب من ساحة جلاله
ونليق للاستضاءة بانوار جماله واصل الايجاد من كتم العدم
ليس بواجب عليه عندهم كما صرحوا به فى اقوالهم لو اوجدنا وجب
عليه الاصلح بنا وما اوجبه تعالى على نفسه بسبب التفضل تفضل
فيستحق عليه الحمد ايضا بغير مرية وهذا ولله المثل الاعلى مثل
خير كريم الزم نفسه بعهد او يمين ان يتصدق بمال جزيل
على مسكين فانه اذا اوصل ذلك المال اليه عد فى العرف متفضلا بر
حتى لو اعرض ذلك المسكين عن حمده وشكره مستندا الى ان ذلك
العطاء كان واجبا عليه لتوجه اليه الذم من جميع العقلاء وقد
يقال ايضا ان الحمد ليس الا الثناء على الجميل الاختيارى فليس المحمود عليه
بشرط سوى كونه فعلا جميلا صادرا بالاختيار ولم يقل احد ان
الحمد هو الثناء على الجميل الغير الواجب فعلى تقدير ان يكون جميع
اثار الرحمة واجبة عليه تعالى عندهم فذلك لا يخرجها عن كونها

افعالا جميلة اختيارية حتى لا يستحق الحمد عليها وفيما فيه
واقول ايضا ليت شعرى كيف يستحق سبحانه الحمد على صفاته التى
يستحيل انفكاكها عنه سبحانه مع انه غير مختار فيها ولا موصوف
بالتفضل بها ولا يستحق الحمد على افعاله الجميلة الاختيارية
بمجرد القول بكونها واجبة عليه سبحانه فتبصر ولعمرى لقد خرجنا
بهذا التطويل عن شرط الاختصار ولكن الحق احق بالحماية و
الانتصار فاعتبر قوله فانه مما لا يقبل الشركة فيه اذ يظهر على كل احد
انه لا ملك بضم الميم وكسرها فى ذلك اليوم لاحد سواه وانما
قال المحقق الاختصاص لان رب العالمين ايضا مختص به
فكانه قال ذلك محصل للاختصاص فى هذا محقق ومقرر له
قوله وتضمين الوعد آه الاولى تركه اذ لا دخل له فى
تفصيل الاجمال السابق وعطفه على الاشعار بعيد جدا
قوله ثم انه اخذ بعد بيان شىء من النكات التى اختص بها
هذا الالتفات وكان المناسب ان يذكر النكتة العامة

للالتفات وكأنّه ثمّ يرد فيها بالخاصّة كما فعل صاحب الكشّاف
وضمير أنّه للشأن وذكره وصف مبنيّ للمفعول وتمييز
صفة صفات وتعلّق عطف على وصف وخوطب جواب
لمّا وفي بعض النسخ بغير واو وعلى الجواب وخوطب معطوف
عليه بالفاء والإشارة بذلك إلى إيّاك نعبد وقد يجعل
الباء للسببيّة أي خوطب بسبب ذلك التعيين الكامل
ليكون أي الخطاب أو الكلام باشتماله عليه ولفظ يكون أنسب
بهذا كما أنّ الكون أنسب بالأوّل ووجه الأدلّيّة أنّه لا بدّ في
الخطاب من ملاحظة توصيف ذلك الغائب بتلك الصفات
ليصير بسببها متميّزًا لكمال التمييز ظاهرًا غاية الظهور حتّى
كأنّه تبدّل خفاء غيبته بجلاء الحضور ولا داعي في
ضمير الغيبة إلى هذه الملاحظة فلمّا لم يكن هناك مندوحة
عن ملاحظة الاتّصاف بتلك النعوت كان ذلك أدلّ على
تعيين الذات واختصاصها وامتيازها فإنّ الذات

مع ملاحظة الاتّصاف بوصف خاصّ أشدّ تخصيصًا
وتعيينًا منها بدون ملاحظة أو نقول إنّ صيغة الخطاب
أدلّ على تخصيصه سبحانه بالعبادة لأنّه لا بدّ فيها
من اعتبار التميّز بالصفات وأنّ ذلك التميّز هو المقتضي
للتخصيص الخطابي بالعبادة فالتخصيص مستدلّ
عليه بخلاف صيغة الغيبة فإنّ الكلام معها خالٍ عن الدليل
فتدبّر قوله بحال الكلام أي من البسملة أو الحمد لله إلى قوله
مالك يوم الدين على ما هو مبادي حال العارف في
أوائل السلوك من الذكر والفكر والتأمّل في أسمائه كما يشعر
به البسملة أو الحمدلة والنظر في الآلاء كما يظهر من الرحمن الرحيم
والاستدلال بصنائعه كما يظهر من ربّ العالمين وفي قوله
على عظيم شأنه نوع إيماء إلى قوله مالك يوم الدين وقفّى
بالتشديد أي أتبع وعقّب واللجّة معظم الماء شبّه مقام
الوصول وفّقنا الله للعروج إليه بالبحر على طريق الاستعارة

بالكناية وأثبت له اللجّة تخييلًا والخوض ترشيحًا والمشاهدة
عند أصحاب القلوب سقوط الحجاب أساسًا وهي أعلى رتبة
من المكاشفة على ما قال صاحب منازل السائرين لأنّ
المكاشفة على ما قال صاحب المنازل تتعلّق بالنعوت و
الصفات وتلك تتعلّق بالعين والذات ولا يذهب عليك
أنّه يمكن جعل كلامه هذا نكتة ثانية يختصّ بها هذا الالتفات
لا من تتمّة النكتة الأولى وحاصلها أنّ الكلام في هذه
السورة ينطبق بسبب هذا الالتفات على قانون السلوك
إلى الله سبحانه ويجري على وفق حال السالك من أوّل سيره
إلى حين وصوله فكأنّها أنزلت لبيان آداب السير إليه
اعتناءً به وتعليم ما يتوصّل به إلى العروج إلى جنابه وتبيين
ما هو نتيجة ذلك السير وثمرته من المقامات العزيزة المنال
والغايات التي لا يكشف عنها المقال ولعلّها لهذه المزيّة
وجب قراءتها في الصلوة التي هي معراج العبد هذا ثمّ

أنّ للغوّاصين على درر المعاني في بحر البيان فرائد نكات
أخرى حسانًا ولا بأس بإيرادها في هذا المقام وإن اتّسع
بها نطاق الكلام منها التنبيه على أنّ القراءة ينبغي أن
يكون صادرة عن قلب حاضر وتأمّل وافر بحيث يجد القارئ
عند الشروع فيها محرّكًا للإقبال على المنعم الحقيقي الذي
انطلق لسانه بتحميده ووفّقه للقيام بتحميده ثمّ كلّما أجرى
عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرّك وازداد
حتّى إذا انتهى إلى خاتمتها من مالكيّة الأمر كلّه يوم المعاد تناهى
في القوّة والاشتداد وآل الأمر بالضرورة إلى رفع الحجاب
والإقبال عليه بالخطاب ومنها أنّ الحمد لمّا كان عبارة عن
إظهار الصفات الكماليّة والثناء على الجميل كما قال في الكشّاف
يكون المخاطب به غيره تعالى إذ لا معنى لإظهار صفاته العليا
عليه جلّ شأنه فالمناسب له طريق الغيبة وأمّا العبادة و
الاستعانة فلا وجه لإظهارها على الغير بل ينبغي كتمانها

عن غير المعبود والمستعان وعدم اظهارها لاحد سواه
ليكون اقرب الى الاخلاص وابعد عن الريا فالمناسب لها
طريق الخطاب لا غير ومنها ان المقام مقام عظيم وخطب
جسيم تتلجلج فيه اللسان ويدهش الانسان فان الملك
العظيم الشان اذا امر بعض عبيده بخدمة من الخدمات
كقراءة كتاب مثلا بحضرته فربما غلبت عليه مهابة ذلك الملك
على قلبه واستولت عظمته على لبه فحصل له رعشة واعترته دهشة
فيتغير نسق كلامه ويخرج عن اسلوبه ونظامه ومنها التلويح
بما ورد في الحديث يا عبد الله كانك تراه ففي هذا الالتفات
الايماء الى ذلك واشعار بان العبادة السالمة عن القصور هي
ما يكون العابد حال الاشتغال بها مستغرقا في بحر الحضور
كانه مشاهد لجناب معبوده مطالع لجمال مقصوده اقول
هذا ما ذكره الائمة الاعلام من النكات في هذا المقام وانا
استخرجت بفكري القاصر نكات اخرى عديدة سوى ما حرره

الذكر

التلجلج والتلجلج التردد في الكلام

ولا باس بان اذكر هنا منها اليسير فان استقصاؤها
موكول الى شرحنا الكبير لهذا التفسير فمنها الاشارة الى
ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب لانه
سبحانه حاضر لا يغيب اقرب من كل قريب ولكن انما جرى
على طريق الغيبة نظرا الى ان البعد هو ظان التراخي وغاية
لقانون الادب الذي هو داب السالكين العاشقين كما
قيل طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه
الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء
الذكر فقد قال سبحانه انا جليس من ذكرني بل هو جل شانه
اقرب اليهم من حبل الوريد ومنها التنبيه على علو مرتبة الذكر
وسمو شانه وان العبد بمجرد اجراء هذا القدر منه على
لسانه صار اهلا للخطاب فاين السعادة الحضور والقران
فكيف لو لازمه وظايف الاذكار ودام عليها بالليل والنهار
فلا شك في ارتفاع انايته من البين ووصوله من الاثر

اهلا

الحقيقة ودوده ... ١٢١١

الى العين كما ورد في الحديث القدسي كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ومنها انه لما كان الحمد وهو
اظهار صفات الكمال لا يتفاوت بالنظر الى غيبة المحمود وحضوره
بل هو مع ملاحظة الغيبة ادخل واتم وكانت العبادة لا يليق
بها الغايب وانما هو يستحقها من هو حاضر لا يغيب كما حكاه
سبحانه عن ابرهيم على نبينا وعليه السلم فلما افلت قال لا احب
الافلين لاجرم عبر سبحانه عن الحمد واظهار صفات الكمال
بطريق الغيبة وعنها بطريق الخطاب اعطاء لكل منهما ما يليق
به من النسق المستطاب ومنها ان العابد لما اراد ان يمزج عبادته
الناقصة المعيبة بعبادات جميع العابدين من الانبياء
والاولياء المقربين ويعرض الكل دفعة واحدة على باب
ذي الجود والافضال عسى ان يصير العبادة الناقص المعيب مقبولة
بالانضمام الى الكامل السليم اتى في فعل العبادة بنون المتكلم
مع الغير ليندرج عبادته في عباداتهم ويصير مقبولة ببركتهم

على ما سيجيء فلاجرم ساق الكلام على النمط اللايق بحالهم
والاسلوب المناسب لمقامهم وقال اياك نعبد فان مقامهم
مقام الخطاب مع حضرة المعبود لارتقائهم عن عوالم
الغيبة الى مقام الحضور والشهود ولو قال اياه نعبد لكان
كالازراء بشانهم والاغضاء عن رفعة مكانهم ومنها
ما ورد في الحديث من تشبه بقوم فهو منهم فالعابد لما
راى ذلك سلك مسلك القوم في الذكر والفكر ثم مزج عبادته
بعباداتهم واراد ان يمتزج هو ايضا بهم ويحشر وحده وهم
وينخرط في سلكهم فتشبه بهم وتكلم بلسانهم وساق كلامه على
طبق مساقهم عسى ان يصير بمقتضى ذلك الحديث محسوبا في
عدادهم مندرجا في سياقهم ومنها الاشارة الى ان من لزم جادة
الادب والانكسار وراى نفسه بعيدا عن ساحة القرب لكمال الاحتقار
فهو حقيق بان تدركه رحمة الهية وتلحقه عناية ازلية تجذبه
الى حظاير القدس وتطلعه على سراير الانس فيصير واطيا على بساط

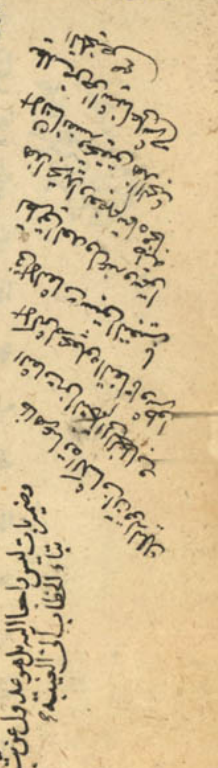
[illegible]

الاقتراب فاين ابعد الحضور وسعادة الخطاب ومنها انه لما
لم يكن في ذكر صفات الكمال مزيد كلفة بخلاف العبادة فانها
لعظم خطبها مشتملة على كلفة ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل
من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في
غيبته بل يحصل له بسبب ذلك الاطلاع والحضور غاية
الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر
بحضوره ونظره جل وعلا الى العابد ليتدارك بذلك
ما فيها من الكلفة وينجبر ما يلزمها من المشقة ويأتي بها الغافل
خالية عن الكلال عارية عن الفتور والملال مقرونة بكمال
النشاط موجبة لتمام الانبساط ومنها ان الحمد ليس الا اظهار
صفات الكمال على الغير فادام للاغيار وجود في نظر السالك
فهو يواجههم باظهار مزايا المحبوب عليهم ويخاطبهم بذكر
مآثره الجميلة لديهم واما اذا آل امره بملازمة الاذكار
الى ارتفاع الحجب والاستار واضمحلال جميع الاغيار ولم يبق في

نظره سوى المعبود الحق والجمال المطلق وانتهى الى مقام
الجمع وصار اينما تولى فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير
توجيه الخطاب الى الغير ولا يمكن ذكر صفات كماله الا لديه فينعطف
عنان لسانه الى جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق
هذا المقام مقام آخر لا يفي بتقرير الكلام ولا يقدر على
تحريره الاقلام بل لا يزيده البيان الا اخفاء ولا يكسبه
التقريب الى الافهام الا بعدا واعتلاء وان قيصا خيط
من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اللهم هب لنا
نفحة من نفحات قدسك تكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية
وتدفع عن ضمائرنا الغواشي الهيولانية واجعل قلوبنا
وقفا على ملاحظة جلالك طلقا في مطالعة جمالك حتى لا
لا تطمح الى من سواك بنظر ولا تقف له على عين ولا اثر و
اجمع بيننا وبين اخوان الصفا في دار المقامة والبقا
وايانا هم حلل الكرامة في يوم القيامة انك جواد كريم قوله



تطرية له اي تجديدا للكلام باحداث اسلوب آخر له من طريت
الثوب اذا عملت به ما صار به كانه جديد قوله من الخطاب الى
الغيبة الاقسام ستة والمصنف ذكر اربعة وترك الاثنين من التكلم
الى الخطاب وعكسه ومثل للاولين من الاربعة بالقرآن والشعر
مكررا واكتفى عن التمثيل الثالث بالاية الكريمة ولم يمثل للرابع
والظاهر ان مذهبه في الالتفات مذهب الجمهور ولنا في هذا المقام
كلام طويل اوردناها في حواشينا على المطول قوله تطاول
ليلك الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم او كاحمد موضع واما
بكسرها فهو الكحل والمراد بالخلي الخالي من الحزن والعاير القذى
الرطب الذي تلفظه العين عند الوجع والنبأ الخبر وهو هنا
خبر وفاة ابي الاسود فان القصيدة في مرثيته قوله كالكاف في
ارايتك بتاء الخطاب وهنا الكاف حرف بالاتفاق والغرض
منه تاكيد الدلالة على ان الكلام يلقى الى المخاطب الواحد و
المراد من هذه الكلمة طلب الاخبار قال المؤلف عند قوله تعالى



ارايتك هذا الذي كرمت علي الكاف لتاكيد الخطاب لا محل له
وهذا مفعول اول والذي صفته والمفعول الثاني محذوف
لدلالة صلته عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي بامر
بالسجود له لم كرمته علي انتهى كلامه قوله فاياه واياكم الشواب
اي فليحذر نفسه ان تتعرض للنساء الشابات وليحذرهن
ان يفتنه واياكم اي دعامة ذريعة الى التلفظ بها
منفصلة قوله وهياك بقلبها هاء اي بقلب الهمزة المكسورة
او المفتوحة قوله والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل
هكذا وقعت عبارة الكشاف ولما كان للخضوع حدود و
نهايات ولفظ الغاية شامل لها لكونه اسم جنس مضافا فاصح
اضافة اقصى اليها كانه قيل اقصى غاياته كذا ذكره المحقق الشريف
وغيره في حواشي الكشاف ويمكن التوجيه بوجه آخر والامر سهل
والتذلل من الذل بالضم خلاف العز والذل بالكسر ضد الصعوبة
قوله ومنه طريق معبد اي مذلل وصف بالذل بالضم او الكسر

كثرة وطيه بالاقدام وسهولة سلوكه قال المؤلف عند قوله تعالى
وذللت قطوفها تذليلا تذليل القطوف ان يجعل سهلة التناول
ولذلك لا يستعمل اي ولكون العبادة اقصى غاية الخضوع لا يستعمل
الا في الخضوع لله واورد عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم وقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان وامثال ذلك واجيب بان مراده انه لا يجوز لنا
شرعا استعمال العبادة الا في الخضوع لله تعالى فيحرم ان يقال
فلان عبد فلان اذ لا يجوز ان يستعمل حقيقة الا في
الخضوع له تعالى او انه لا يجوز فعل العبادة الا لله لانه
المستحق لاقصى غاية الخضوع من كان موليا لاعظم النعم من
الوجود والحيوة وتوابعها وهذا الوجه الاخير منقول عن
المؤلف وفيه ما فيه قوله ما لا ياتي الفعل به ونحو ويكون طلبه على
طريق ما قالوا في قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان
تكليف العاجز وان جاز عند الاشاعرة الا انهم لا يقولون

بوقوعه قوله وتصورهم اي تصور الفاعل او الفعل اذ المصدر
مضاف الى الفاعل او المفعول ولعله اهمل ذكر التصديق
بالفائدة نظرا الى عدم التوقف عليه اولانه في مقام التمثيل
لا الحصر قوله والمراد طلب المعونة في المهمات كلها ولهذا لم
يذكر المستعان فيه ليذهب الذهن كل مذهب قوله او في
العبادات بقرينة ايلائه لقوله نعبد فحذف المستعان فيه
اختصارا لوجود القرينة قوله ادرج عبادته في قوله نعبد
وخلط حاجته في قوله نستعين ولعلها تقبل وتجاب اليها
لف ونشر قال الامام في تفسيره الكبير ما حاصله ان ههنا مسئلة
فقهية هي انه من باع اشياء صفقة واحدة فكان بعضها
معيبا فان المشتري لا يجوز له اخذ الصحيح ورد المعيب بل
اما ان يرد الجميع او يقبل الجميع فههنا العابد يمزج عبادته بعبادة
غيره من الانبياء والصلحاء والمقربين ويعرض الجميع صفقة
واحدة على حضرة ذي الجلال والاكرام فهو سبحانه اجل من ان يرد

المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن ذلك ولا يليق بكرمه
تعالى ان يرد الجميع لان بعضه مقبول البتة فلم يبق الا قبول الجميع وفيه
المط قوله للتعظيم والاهتمام به يريد الاهتمام الذي ليس منشاه
التعظيم كما قالوا في تقديم الحمد على اسم الله تعالى ولعل منشأ
الاهتمام هنا شدة اقتضاء الكلام السابق للخطاب فكان
تقديم ما يدل عليه اهم قال علماء المعاني انه لا يكفي في وجه تقديم
الشيء ان يقال قدم للاهتمام بل لا بد من بيان وجه الاهتمام
قوله والدال له على الحصر واما انحصار العبادة فيه سبحانه
على ما مر فغير مغن عن هذا الحصر والمراد لا نخضع لغيره الخضوع
التام الذي لا ينبغي الا لك هذا وفي خطابنا له سبحانه
بان خضوعنا التام واستعانتنا منحصران فيه جل شانه و
تكرارنا ذلك في كل يوم وليلة مرارا عديدة مع خضوعنا الكامل
لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم واستعانتنا
في حوائجنا واستمدادنا في نجاحها منهم جرءة عظيمة توجب

مزيد الخذلان وعظيم الحرمان لولا ان تتداركنا رحمته
الكاملة وعنايته الشاملة روي عن مالك بن دينار رضي الله عنه
انه كان يقول لولا اني مامور بقراءة هذه الاية من الله تعالى ما
قرأتها قط لاني كاذب فيها هذا وفي كلام بعض الفضلاء ان
في العدول في فعلي العبادة والاستعانة عن الافراد الى الجمع نكتة
هي التحرز عن الوقوع في الكذب اذ يمكن في الجمع ان يقصد تغليب
الاصفياء الخلصاء من الاولياء المقربين على غيرهم بخلاف
صيغة المفرد فانه لا يتاتى فيها ذلك قوله اذا استغرق في
ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه ولا سيما في الصلوة التي
هي معراج العبد ولهذا كان العارفون بالله يغيبون حال
اشتغالهم بالصلوة عن ذواتهم وجميع احوالهم وصفاتهم
ولم يكن لهم شعور بما سوى الحق تعالى حتى لو قرضت لحومهم
بالمقاريض لم يشعروا بذلك اصلا كما هو المشهور عن امير المؤمنين
ويعسوب الدين عليه السلام انهم كانوا يستخرجون النصال من جسده

الشريف حال اشتغاله بالصلوة فلا يحس بذلك وعن علي
بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انه وقع الحريق في بيت
كان يصلي فيه فجعلوا يصيحون يا ابن رسول الله يا ابن رسول الله
النار النار فما رفع راسه من السجود حتى اطفئت فقال له بعض
اصحابه ما الذي شغلك عنها يا ابن رسول الله فقال نار الآخرة و
من يستبعد شيئا من ذلك فليتأمل في قوله تعالى حكاية عن
النسوة اللواتي ادهشهن جمال يوسف عليه السلام فلما رأينه اكبرنه
وقطعن ايديهن الآية فان تلك النسوة لما غلب على
قلوبهن جمال البشر شغلهن وصلت تلك النسوة الغافلة الى ان قطعن
ايديهن بالسكاكين ولم يحصل لهن شعور بذلك الصلاة وامثال
ذلك كثير حكى بعض العارفين انه كان في جوار رجل الهوى جارية
له فمرضت فبينما هو ذات يوم يصنع لها طعاما اذ سمع
انينها فدهش وسقطت المغرفة من يده في القدر وهو في
اغوى غليانه فجعل يحرك الطعام بيده حتى تساقط لحم اصابعه

وكفه وهو لا يشعر بذلك فاذا جاز امثال ذلك في شأن المخلوقين
من الطين فكيف لا يجوز في شأن احسن الخالقين وما احسن قول
العارف الرومي في المثنوي المعنوي ۞ هر كسي پس كلوخ رخنه كند
كين كلوخ از كسسته جرعنك ۞ باده خاك آلودتان مجنون
كند ۞ مرد جو كويم صاف آن خود چه كند قوله الامن حيث انها
ملاحظة له ومنتسبة اليه الضمير في انها يعود الى نفسه وملاحظة
بكسر الحاء اسم الفاعل والضمير في له عائد الى جناب القدس اي
لا يلاحظ نفسه ولا يشعر بها ولا بحال من احوالها الا من حيث
ان نفسه ملاحظة ومتوجهة لجناب القدس ومنتسبة اليه و
في بعض الحواشي ان ضمير انها يعود الى الملاحظة المفهومة
من قوله يلاحظ وقوله ملاحظة بفتح الحاء مصدر اي
لا يلاحظ نفسه الا من حيث ان تلك الملاحظة ملاحظة
لجناب القدس ومنتسبة اليه قوله ولذلك اي ولان تلاعه في انما
يحق وصوله الخ قوله فضل بصيغة المبني للمفعول ما حكى الله

عن حبيبه حيث قدم ذكر الله تعالى ولاحظه اولا ثم لاحظ نفسه
وادرج ذكرها ثانيا بعكس ان معي ربي حيث نظر الى نفسه اولا قوله
وكرر الضمير للتنصيص اذ لو لم يكرر لاحتمل تقدير مفعول
نستعين مؤخرا فيفوت التنصيص المذكور وايضا ربما توهم
ان المراد التخصيص لمجموع العبادة والاستعانة لا بكل
واحد منهما فيفوت التخصيص بالعبادة ايضا وينضم الى
ذلك مراعاة بسط الكلام مع المحبوب كما قال موسى في قوله سبحانه
هي عصاي قوله ويعلم منه الخ الواو اما استينافية ويعلم
مرفوع او عاطفة ويعلم منصوب بالعطف على قوله ليوافق
اي ليعلم منه ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى
الاجابة ولا يخفى انه انما يتمشى على ارادة الاستعانة في
المهمات كلها الا في اداء العبادات اذ العبادة على هذا التقدير
مقصودة بذاتها والاعانة وسيلة اليها دون العكس والوجه
في تقرير تقديم العبادة على هذا التقدير على نحو يظهر منه رجحانه

على ما اختاره المؤلف من التعميم كما يشعر به التقديم ان يقال
ان استعانة العابد مسبوقة لا محالة بملاحظة فعل من افعاله
يستعين به تعالى عليه ثم اللائق بحاله في هذا المقام هو ملاحظة
العبادة فقط لظهور انه عند استغراقه في ملاحظة جناب
القدس واشتغاله بما توجبه تلك الملاحظة لا يخطر بباله من
افعاله واحواله الا التوجه الكلي اليه والاقبال التام عليه وقد
فعل ذلك بتخصيص العبادة به تعالى اولا وباستدعاء الهداية
منه سبحانه اخرا فلا يناسب ان يشتغل فيما بينهما بطلب الاستعانة
على المهمات الدنيوية او ما يندرج تحت المهمات فيه على ما
يقتضيه التعميم بل المناسب التخصيص بالعبادة هذا وههنا
وجوه اخر لتقديم العبادة على الاستعانة بعضها لنا وبعضها
لغيرنا الاول ان العبادة مطلوب الله سبحانه من العباد والاستعانة
مطلق العباد منه فناسب ان يقدم مطلوبه على مطلوبهم الثاني
ان العبادة واجبة حتما لا مناص للعباد عن الاتيان بها حتى جعلت

العلة الغائية لخلق الانس والجن فكانت احق بالتقديم
من الاستعانة الثالث ان العبادة اشد مناسبة بذكر
الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية الرابع
ان مبدء الاسلام التخصيص بالعبادة والخلوص من
الشرك واما التخصيص بالعبادة والخلوص من الشرك
واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ
التام في الدين فكانت احق بالتاخير الخامس ان العبادة
والاستعانة وان كانا فعلين للعباد الا ان العبادة
من ملاحظات الاسم المقدس اذ معناه المعبود بالحق فكانت
احق الفعلين بالقرب منه والتقديم قوله لما انسب المتكلم
تصدير ما قول بعطي انه من خواص المؤلف مع ان الامام اورده
في تفسيره الكبير فلعله من توارد الافكار قوله تبجحا اي
تجاوزا وتفاخرا ولا يستتب اي لا يستقيم قوله
الواو للحال على تقدير ونحن اياك نستعين قوله بيان

للمعونة

للمعونة المطلوبة الخ ذكر وجه فصل هذه الاية عما قبلها
وهو ان بينهما كمال الاتصال لانها بيان لها او تاكيد بحسب
المعنى لاشتمالها على بعض افراد ما قد استعين عليه اجمالا
اذ الظاهر ان الكلام على تقدير عموم المستعان عليه هذا
ولو جعل الفصل لكمال الانقطاع لتخالف الجملتين خبرا
وانشاء كان اولى قوله او افرادها الخ فالاية من قبيل ذكر الخاص
بعد العام قوله والهداية دلالة بلطف تفسير الهداية بما
ذكره هو المستنبط من تتبع موارد استعمالها والمستفاد
من كلام ائمة اللغة فانهم قالوا انها الدلالة والارشاد
والمتاخرون من اهل اللسان اختلفوا ففريق خصها
بالدلالة الموصلة واخرون بالدلالة على ما يوصل
وشرذمة منهم فصلوا بانها ان تعدت بنفسها كانت
بمعنى الايصال والا لم تسند الا اليه تعالى قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومثله اهدنا

الصراط المستقيم وان تعدت باللام او الى كانت
بمعنى اراءة الطريق فكما يسند اليه تعالى تسند الى
القران ايضا كقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي
اقوم والى النبي صلى الله عليه واله كقوله انك لتهدي الى صراط
مستقيم والمؤلف اقتصر على ما يدل عليه كلام الائمة من انها
مطلق الدلالة بلطف وطوى كشحه عن ذكر شيء من هذه
الاراء الثلاثة لان كلا منها غير خال عن خلل اما الراي
الاول فيكفي في اختلاله قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى وقد تصدى بعض الاعلام
للذب عنه بجواز وقوعهم في الضلال بالارتداد
بعد وصولهم الى الحق وفيه نظر فان التفاسير والتواريخ
ناطقة بان الجم الغفير من قوم ثمود لم يتصفوا بالايمان
اصلا وان النزر القليل الذين امنوا بقوا على ايمانهم و
لم يرتدوا واما الراي الثاني فيشهد بخلافه قوله تعالى

لحبيبه

لحبيبه صلوات الله عليه انك لا تهدي من احببت وما يقال من
ان المعنى انك لا تتمكن من اراءة الطريق لكل من احببت بل انما
يمكنك اداء تلك لمن اردنا الا ان من تكلف واما الثالث فان
كلام اهل اللغة لا يساعد عليه بل ينادي بما ينافيه ومع
ذلك فالقول بان المتعدية بنفسها لا تسند الا اليه
تعالى منتقض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم على نبينا وعليه السلام
يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك
صراطا سويا وعن مؤمن ال فرعون يا قوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد هذا واما ما يقال من ان القول بان المتعدية
بنفسها بمعنى الايصال منقوض بقوله تعالى واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فمنشؤه الاشتباه في الكلام
في المتعدية الى الثاني لا الاول قوله على التهكم من قبيل فبشرهم
بعذاب اليم تنزيلا للتضاد منزلة التناسب في قال بعض الفضلاء
يمكن ان يقال ان قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم وارد على

حقيقته من غير تهكم لانهم لما قطعوا بان لا منزل لهم سوى
الجحيم ولا بد لهم منها فخيرهم ان يعرفوا طريقها ليسهل عليهم الوصول
اليها ويتخلصوا من تعب الطريق التي لا بد من سلوكها واقول
طول الطريق وتعبه وتعسر الوصول الى الجحيم من اتم الراحات
لهم واهم المطالب عندهم بالنسبة الى ما يؤول اليه حالهم فالحمل على
التهكم متعين قوله ومنه الهدية لما فيها من الدلالة لا لازو
الحث على الاسعاف بالمطلوب سواء كان زيادة المحبة والالفة
او شيئا آخر قوله وهوادي الوحش لمقدماتها اي اوائل جماعتها
يتقدمها لانها هادية للبواقي ودالة لهم على الماء والكلاء
قوله فعومل معاملة اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه
اي في الحذف والايصال وهذا صريح في ان هدى لا يتعدى
الى المفعول الثاني بنفسه حقيقة بل بنزع الخافض وكلام الكشاف
يوافقه نعم كلام الصحاح صريح في ان تعديته بنفسه حقيقة لغة
حجازية قوله في اجناس مترتبة لا يتوقف الدلايل قبل افاضة

القوى لانا نقول الاستدلال بتلك الدلايل بعدها قوله الاول
افاضة القوى الخ هذه هي الدلالة الى طريق العقل والاحساس و
خصها بالانسان لان الكلام في الاية الكريمة ومفعول الهداية
فيها هو الصراط المستقيم المبين بابعده والا فمن الهداية نوع
يعم سائر الحيوانات بل النباتات وهو الهداية الى جلب المنافع و
دفع المضار وهي المرادة في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى و
قوله تعالى والذي قدر فهدى قيل عليه ان افاضة القوى على
النفس الناطقة مقدم على هدايتها والهداية دلالة لا تخلق القوى
دلالة وقد يتكلف بان من كان قريبا من طريق واضح وهو ناكب عنه
لعصابة على عينه وهو عاجز عن رفعها فلا ريب ان هدايته
الى الطريق ليس الا رفع تلك العصابة ويشبه من رفعها فقد
هداه اليه ورد عليه فقد شبه حال النفس الناطقة في مبدأ الحال بحال
معصوب العين وافاضة القوى برفع العصابة من البين قوله
وهديناه النجدين اي طريق الخير والشر وهذه الاية مما قد يستند

به في بطلان القول بان الهداية المتعدية بنفسها بمعنى الايصال
اذ هي هنا بمعنى الاراءة لانها مذكورة في معرض الامتنان و
لا امتنان في الايصال الى طريق الشر قوله وقال فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ما سيجيء من كلام المؤلف في تفسير هذه
الآية صريح في ان الهداية المذكورة فيها ليست الجنس الثاني
فقط فانه قال هناك فدللناهم الحق بنصب الحجج وارسال الرسل
قوله الثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عنى
في الكلام لف ونشر مرتب وقيل عليه ان الكلام في هداية الله العباد
بارسال الرسل وانزال الكتب لا في هداية الرسل والكتب للعباد فقوله
واياها عنى الى آخر الايتين ليس في موقعه ويمكن دفعه بان المراد
بهداية الله المنحصرة في الاجناس الاربعة الهداية التي تنسب اليه
تعالى ولو بوجه ما وهداية الانبياء والكتب كذلك لكونها
بامره وخلقه قوله فالمطلوب الخ كانه قيل ان من خصص الله بالحمد و
اجرى عليه تلك الصفات العظام المشعرة بالمبدأ والمعاد

وحصر العبادة والاستعانة فيه يكون مهتديا الى الصراط
المستقيم لا محالة فكيف طلب الهداية اليه فاجاب بان المطلوب
اما زيادة ما منحوا من الهداية اي اجناسها الاربعة كان
او جميعها او الثبات على ما منحوا من ذلك او حصول المراتب العلية
المرتبة على ما منحوا قوله فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشدنا
الخ لتمحو اما بتاء الخطاب او بنون المتكلم مع غيره او بياء الغيبة
بارجاع الضمير الى السير او الارشاد وتميطا اي ترفع وتزيل
واورد عليه ان هذا جنس خامس من الهداية فان الرابع هو
هداية السير الى الله وهذه الهداية الى الفناء في الله فالحصر في
الاجناس الاربعة غير مستقيم وقد يتكلف لادراج هذا في الجنس
الرابع بنوع من العناية ليستقيم الحصر بقي شيء وهو ان الوصول
انما يتحقق بعد محو تلك الظلمات واماطة هاتيك الغواشي
فكيف يصح من العارف الواصل طلب المحو والاماطة اللهم الا ان
يراد محو ظلمات وغواش يعرض في اثناء السير في الله والمقد

على الوصول هو ما يعرض في اثناء السير لا يكفي مجرد الاستعداد وجعل
الشخص سالكا بل لا بد من العلو في نفس الامر قوله والسراط من سرط
الطعام اذا ابتلعه آه قال الراغب سمي بالصراط على توهم انه يبتلع
سالكه او يبتلعه سالكه كما يقال كلته المفازة اذا اضمرته واهلكته
او اكل المفازة اذا قطعها ولذلك يسمى لقما بفتحتين لانه
يلتقمهم او يلتقمونه انتهى وقيل السابلة ان ذهبوا من جانبنا فكانهم
بالنسبة الينا فكانهم يبتلعون الطريق ويلتقمونه قوله ليكون
اقرب الى المبدل عنه وهو السين ووجه الاقربية ان الصاد والزاء
والسين وان اشتركت في الرخاوة والصفيرة الا ان السين
والزاي من المنخفضة المنفتحة والصاد من المستعلية المطبقة
قوله والثابت في الامام بين يديه مصحف عثمان قوله وقيل هو ملة
الاسلام فالمراد التثبت عليها ونحو قوله وهو في حكم تكرير
العامل اذ العامل فيه مقدر من جنس المذكور والمقدر في حكم
المذكور وهذا مذهب الاخفش واكثر المتاخرين ويشعر به كلام

هذا دليل التكرير

جارالله في بحث البدل من المفصل وصرح به في الكشاف وذهب
جماعة الى ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه والشيخ
الرضي رضي الله عنه عد جار الله منهم ويومي اليه كلامه في اوايل
المفصل قوله من حيث انه المقصود بالنسبة استدلال على ان
العامل فيه مقدر وليس هو العامل في المبدل منه وتقريره ان البدل
وان على من التوابع الا انه مستقل براسه مقصود بالنسبة ولذا
لم يشترط مطابقته للمبدل منه تعريفا وتنكيرا وهذا يقتضي
ان يكون عامله ايضا مستقلة على حدة لا عاملا في شيء قبله
بل غيره ضمنا طريا واعلم ان هذا الدليل بعينه استدل به اصحاب القول
الاخر وظني انه الصواب مدعاهم قالوا استقلال البدل وكونه
هو المقصود بالنسبة يؤذنان بان العامل فيه هو الاول لا
اخر لان المتبوع كالساقط فكان العامل لم يعمل في الاول ولم يباشره
قوله وفايدته التاكيد لتكرير ذكر المنسوب اليه وتكرير النسبة
بتكرير العامل قوله والتنصيص على ان طريق المسلمين آه قال

في الكشاف فان قلت ما فايدة البدل وهلا قيل اهدنا
صراط الذين انعمت عليهم قلت فائدته التوكيد لما فيه من التثنية
والتكرير والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره
صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة
على ابلغ وجه واكده كما تقول هل ادلك على اكرم الناس وافضلهم
فلان فيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك هل
ادلك على فلان الاكرم الافضل لانك ثنيت ذكره مجملا اولا
ومفصلا ثانيا واوقعت فلانا تفسيرا وايضاحا للاكرم
الافضل فجعلته علما في الكرم والفضل كانك قلت من اراد رجلا
جامعا للخصلتين فعليه بفلان فهو المتشخص المعين لاجتماعهما فيه
غير مدافع ولا منازع انتهى كلام جارالله قوله ما يكون طريق المؤمنين
ذكر المسلمين اولا والمؤمنين ثانيا يومي الى اتحاد الايمان و
الاسلام عنده لكنه صرح في شرح المصابيح بتغايرهما ورد ادلة
القائلين باتحادهما فلعل هذا رجوع عن ذلك فان تاليف هذا

التفسير بعد شرح المصابيح قوله وقيل الذين انعمت عليهم
الانبياء وليس المراد صراطهم شريعتهم لاختلافها ونسخ
اكثرها بل طريقهم في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة
ومراقبة الحق تعالى في ساير الاحوال او ما هم متفقون عليه من
اصول الدين واجتناب الفواحش وساير ما لا يتغير بتغير
الشرايع وهذا القول منسوب الى قتادة والقول الذي بعده
منسوب الى ابن عباس والاولى في بعض التفاسير من انهم المذكورون
في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين لشهادة ما قبله وهو قوله تعالى
ولهديناهم صراطا مستقيما وهذا القول نقله القرطبي عن
جمهور المفسرين ويؤيده ما في بعض تفاسير علماء الامامية
من اطلاق الذين انعمت عليهم وعدم تقييدهم بالمسلمين او غيرهم
قوله وقيل اصحاب موسى وعيسى قيل عليه كيف يليق بالمسلمين
ان يطلبوا هداية طريق اليهود والنصارى بعد ما نسخ دينهم

بدين نبينا صلى الله عليه وآله واجاب بعض المحشين بان المراد صولهم الاعتقادية الثابتة والفروع التي لا تتغير بتغير الاديان واقول لا يخفى ان هذا يوجب ان يكون قول المؤلف قبل التحريف والنسخ ضايعا لا محصل له اصلا والصواب ان يقال المراد طريقهم في شدة التثبت في امر الدين والتمسك باحكام التورية والانجيل والمواظبة على تلاوتهما مثلا فاذا قال المسلمون اهدنا صراطهم يريد ون شدة التثبت في دين الاسلام والتمسك باحكام القرآن ومداومة تلاوته وامثال ذلك قوله وقرئ صراط من انعمت نسب الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في تفسيره الموسوم بالتبيان هذه القراءة الى عبد الله بن الزبير وعمر بن الخطاب ثم قال وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام والمشهور الاول انتهى كلامه ونسبها في الكشاف الى عبد الله بن مسعود قوله فاطلقت لما يستلذه الاولى على ما يستلذه اذ تعدية

الاطلاق باللام غير متعارف وكانه ضمنه معنى التعيين ونحوه ومراده ان النعمة في الاصل مصدر بمعنى الحالة المستلذة ككون الانسان مليا مثلا فاطلقت على نفس الشيء المستلذ كالمال مثلا تسمية السبب باسم المسبب قوله من النعمة وهي اللين اي ان النعمة بالكسر ماخوذة من النعمة بالفتح وهي اللين هذا والمذكور فيما رايناه من كتب اللغة ان النعمة بالفتح هي التنعم وبالكسر هي المال وما اشبهه ونحوه ومن كلامهم كم ذي نعمة لا نعمة له اي كم ذي مال لا تنعم له واما اللين فهو النعومة قوله في جنسين دنيوي واخروي ههنا قسم ثالث وهو ما يكون دنيويا واخرويا معا كمعرفة الله سبحانه وكانه لم يذكره لتركبه من الجنسين فكانه ليس قسما براسه قوله كنفخ الروح فيه مسامحة فان نفخ الروح انعام واما النعمة فهي الروح هذا والنفخ اجراء الريح في تجويف جسم اخر قال المؤلف في تفسير قوله تعالى في سورة الحجر ونفخت فيه من روحي لما كان الروح يتعلق اولا

بالبخار اللطيف المنبعث من القلب وتفيض عليه القوة الحيوانية فيسري حاملا لها في تجاويف الشرايين الى اعماق البدن جعل تعلقه بالبدن نفخا قوله والنطق المجزي لادراك الكليات لا النطق اللساني كما في بعض الحواشي اذ الكلام في القسم الروحاني قوله والكسبي تزكية النفس آه هو ايضا قسمان روحاني وجسماني ولم يصرح المؤلف بذلك اكتفاء بالتمثيل فالروحاني تزكية النفس آه والجسماني تزيين البدن آه قوله والثاني اي الجنس الاخروي اعني ان يعفو آه قد يقال هو ايضا قسمان موهبي كالعفو من غير سبق توبة وكسبي كالعفو بعد حصول التوبة قوله والمراد هو القسم الاخير اي المراد من النعمة في انعمت عليهم النعم الاخروية وما يكون وسيلة اليها من النعم الدنيوية لان المطلوب هداية صراط المسلمين لا صراط كل من انعم الله عليه لدخول الكفار فيهم هذا ولا يخفى ان من في قوله من القسم الاخير تبعيضية لا بيانية قوله على معنى اخ اختار البدل لما فيه من التاكيد والتنصيص على قياس ما مر قوله او صفة له مبينة او مقيدة كونها مبينة على

على تقدير ان يراد بالنعم في انعمت عليهم النعم الاخروية وما يتوصل به الى نيلها من الدنيوية كما حكم به المؤلف فيما سبق وكونها مقيدة على تقدير ان يراد مطلق النعم او الدنيوية منها لدخول الكافر في المنعم عليه هذا والاولى التفصيل بانه قد سبق ان الذين انعمت عليهم هم المؤمنون او الانبياء او اصحاب موسى وعيسى قبل التحريف والنسخ فعلى الاول ان اريد بهم من اتصف بالايمان ولو في الجملة وبالمغضوب عليهم والضالين العصاة منهم والجاهلون ببعض العقايد فالصفة مقيدة وان اريد الكاملون في الايمان فمبينة وان اريد بالمغضوب عليهم والضالين اليهود والنصارى فمبينة ايضا سواء اريد بالمؤمنين الكاملون او في الجملة وعلى الثاني الصفة مبينة لا غير باي تفسير فسر المغضوب عليهم ولا الضالين وعلى الثالث كالاول قوله بين النعمة المطلقة الثابتة لهم بطريق الصلة وبين السلامة الثابتة لهم بطريق الصفة وسمى الايمان نعمة مطلقة لانها اعظم النعمة لاشتمالها على سعادة النشاتين فهي

الافراد الاكمل منها وذلك اي جعل غير صفة للموصول الاصح بلا تاويل لتوغلها في التنكير وكون الموصول من المعارف فلابد منه في الموصوف او الصفة فالاول باجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يرد معهود اي لم يقصد به جميع المسلمين ولا جمع معين منهم بل طايفة غير معينة وقس عليه الانبياء واصحاب موسى وعيسى فنصير معهودا ذهنيا كالموصوف في البيت وهو كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملتها فيوصف بالنكرة وبالجملة وتارة ينظر الى لفظه فيوصف بالمعرفة ويجعل مبتدء وذا حال وهذا التاويل الاخ من بعيد والثاني بجعل غير معرفة بالاضافة كما ذكره وهذا اقرب قوله ولقد امر على اللئيم يسبني اخره فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اي فامضي ثم اقول وانما عدل الى الماضي لتحقق اتصافه بالاعراض عنه وثمة هي ثم العاطفة فاذا لحقها التاء اختصت بعطف الجمل قال السيد المحقق في حواشي الكشاف ليس المراد باللئيم في البيت جميع افراده

اذ لا مرور عليه ولا فردا معينا لعدم الدلالة عليه والقصور عن افادة المقصود الذي هو صفته بكمال الحلم وقوة الاناءة ولا الحقيقة من حيث هي اذ لا يناسبها المرور بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد لا بعينه اي على لئيم وقوله يسبني صفة له لا حال منه اذ ليس المعنى على تقييد المرور بحال السب بل على ان له مرورا مستمرا في اوقات متعاقبة على لئيم من اللئام اتخذ سبه دأبا ومع ذلك يعرض عنه صفحا فانه ادل على اعضائه عن السفهاء وعدم اشتغاله بمكافاتهم انتهى كلام السيد قوله تعين الحركة من غير السكون اي من هذا اللفظ في قولهم عليك بالحركة غير السكون قوله وعن ابن كثير نصبه قال في الكشاف وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله يريد انها عادته عليه السلام والا فكل القراءات قراءته وقد يقال كل من القراءات السبعة المتواترة انما نسب الى واحد من الائمة السبعة لاشتهاره بها وتفرده فيها باحكام خاصة

واما غيرها فاذا اشتهر بها احد نسب اليه صلى الله عليه وآله سواء كانت عادته ام لا وهذا هو المختار عند المحققين قوله والعامل النعت يريد ان العامل في الحال وصاحبها هو النعت لان حرف الجر توصل معنى الفعل الى مجروره والمجرور وحده هنا منصوب المحل بالفعل وبهذا الاعتبار وقع ذا حال فلا يرد ان العامل في ذي الحال هو الحرف الجار ولابد من اتحاد العامل في الحال وصاحبها قوله او بالاستثناء ان فسر النعم بالايمان هذا وجه ثالث لنصب غير وانما قيده بتفسير النعم بالايمان اي المؤمن والكافر ليصير الاستثناء متصلا قوله والغضب ثوران النفس ارادة الانتقام الثوران الهيجان والنفس الدم وارادة مفعول له اما من قبيل ضربته تاديبا فهو تمام فعل التحصيل او من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فهو تمام فعل الحصول وهذين الاحتمالين على ان ارادة الانتقام هل هي تابعة للغضب مسببة عنه او مبدء وسبب له كل محتمل وكلام الحكماء في

ذلك مختلف فبعضهم جعل ارادة الانتقام مبدءا للغضب وبعضهم عكس قوله على ما مر في تفسير الرحمن الرحيم من ان صفاته تعالى انما يوخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات قوله لانه نايب الفاعل الفاعل على الزمخشري والشيخ عبد القاهر واتباعهما على ان مفعول ما لم يسم فاعله فاعل اصطلاحي وابن الحاجب وابن مالك واتباعهما على انه ليس فاعلا اصطلاحا والمؤلف تبع هنا ابن الحاجب وخالف جار الله وفي تفسير سورة الجن عكس الامر فجعل قوله تعالى انه استمع نفر فاعلا لاوحي قوله بخلاف الاول اي عليهم في انعمت عليهم فانه منصوب المحل على المفعولية لا مرفوع المحل بالنيابة وهذا من قبيل ايضاح الواضحات فالاولى عدم التعرض له في هذا الكتاب الذي مبناه على كمال الايجاز هذا ولا يخفى ان في قولهم الجار والمجرور في محل الرفع او النصب مساهلة اذ المنصوب المحل في الاول والمرفوع المحل في الثاني

هو الضمير وحده هذا في الظرف اللغو الذي اوصل فيه الجار
معنى الفعل الى ما بعده فرفع او نصب محلاً كما نحو وبيزاما
الظروف المستقر فان المحل فيه للمجموع الواقع موقع عامله فان
الخبر في قولنا زيد في الدار هو مجموع في الدار لا الدار
وحدها قوله ولا مزيدة لتاكيد ما في غير من معنى النفي
قد تقرر في النحو ان لا بعد الواو العاطفة انما تزاد اذا كانت
في سياق النفي وفايدتها التاكيد والتصريح بشموله
كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي
هو المجموع من حيث هو مجموع فيجوز ح ثبوت احدهما
وغرض المولف تصحيح دخولها في هذا الكلام وبيان ما
يفيده في هذا المقام قوله ولذلك جاز آه اعلم ان غير
لفظ وضع للمغايرة وهي مستلزمة للنفي فقد يراد بها
اثبات المغايرة كما في الاية الكريمة فيكون اثباتا متضمنا
للنفي فيجوز تاكيده بلا وقد يراد بها النفي كقولك انا غير

ضارب

ضارب زيد اي لست ضاربا له لا اني مغاير لشخص ضارب له
فيكون نفيا صريحا وتكون الاضافة بمنزلة العدم في
المعنى فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف نحو انا زيدا
غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب فقوله ولذلك اي
ولان في غير معنى النفي فيجوز ان يتمحض له ويكون الاضافة
بمنزلة العدم جاز ان يقال انا زيدا غير ضارب بتقديم معمول
المضاف اليه وهو زيد على المضاف وهو غير كما جاز تقديم معمول
ضارب على لا النافية في قولك انا زيدا لا ضارب فقوله و
لذلك اي ولان في غير معنى النفي فيجوز ان يتمحض له ويكون
الاضافة بمنزلة العدم وان كان لا يتقدم معمول المضاف
اليه على المضاف والا يقال في انا مثل ضارب زيد انا زيدا مثل
ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل قوله
وقرئ وغير الضالين نسب في الكشاف هذه القراءة الى
امير المؤمنين علي عليه السلام وعمر بن الخطاب قوله والمغضوب

ولهذا قال الحكماء كوننا اخيارا من وجه واحد وكوننا اشرارا
من وجوه كثيرة وكفى في اتساع طريق الضلال وتشتت اودية
البطلان قوله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي ثلاثا و
سبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار قوله لقوله تعالى منهم
من لعنه الله لفظة منهم ليست في القرآن والاية في سورة المائدة
هكذا قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير والظاهر انه كان بخط
المولف فيهم بالفاء فحرفه النساخ كذلك وقد روي ان
المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى والراوي هو عدي
بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وآله والظاهر ان هذا من تتمة النقل الاول
والا فهو مردود بهذه الضميمة لا يصلح وجها لانه قد
نسب الغضب الى النصارى في قوله تعالى لبئس ما قدمت لهم انفسهم
ان سخط الله عليهم والى جميع الكفار في قوله سبحانه ولكن من
شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله وكذا الضلال نسب

اليهود

الى اليهود في قوله اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل
والى جميع الكفار في قوله سبحانه الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ولعل الاشعار بضعف
هذا القول لضعف سنده وقرئ ولا الضالين بالهمزة
المفتوحة واللام المشددة وهذه القراءة منسوبة الى ايوب
السختياني بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق والياء المثناة
من تحت وفي بعض نسخ الكشاف السجستاني بالجيم والسين المكررة
منسوب الى سجستان قوله على لغة من جد آه قال ابو البقاء هي
لغة فاشية في كل الف وقع بعدها حرف مشدد وقال صاحب
القاموس الذي نص عليه جمهور النحاة ان ذلك لا يقاس عليه
وانما سمع منه دابة وشابة قال ابو زيد سمعت عمرو بن عبيد
يقرأ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فظننته قد لحن
حتى سمعت من العرب دابة وشابة قوله وجاء مد الف وقصرها
والميم مخففة فيهما قال بعض اهل القران مد مع الاشباع و

ووزنه فعيل اذ ليس في كلام العرب افعيل ولا فاعيل وربما
جعل سريانيا او فارسيا معرب همين اي لا نطلب سوى
هذا وروى بعض المفسرين تشديد الميم مع المد
عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم وانه من ام بمعنى
قصد ومعناه قاصدين اجابتك ولعل نصبه بفعل
محذوف كدعوناك ونحوه وهذه الرواية لم يثبت عنه
عليه السلم وعلى تقدير ثبوتها فلا دلالة فيها على جواز قولها
في الصلوة لتنافي المنقول عنه وعن باقي ائمة اهل البيت
عليهم السلم من عدم قولها في الصلوة لا للامام ولا للمأموم
قوله لالتقاء الساكنين اي مع كثرة المد وردان على الالف
فيناسبه خفة الحركات ومن حجها انه عبد قال امينا هو المجنون
وصدره يارب لا تسلبني حبها ابدا روى انه لما اخذه
ابوه الى مكة امره بان يتعلق باستار الكعبة ويسال
الله ان يخلصه من محبة ليلى فتعلق باستار الكعبة وانشد

هذا البيت

هذا البيت قوله امين فزاد الله بيننا بعدا صدره
تباعد عني فطحل اذ سالته وفطحل كجعفر اسم رجل وتقديره
امين على الدعاء اعني فزاد الله لمزيد الاهتمام باجابته قوله
وليس من القران اتفاقا لفظا اتفاقا ليس في الكشاف وقال
في التيسير ان امين عند مجاهد من الفاتحة وعند غيره
ليست منها انتهى قال الكواشي ولا ينكر قولنا انها ليست
من القران وانها قد تعتبر انتهى ولعل المولف لم يعتد لمخالفة
هؤلاء لانهم ليسوا مجتهدين بل جهلاء واما مجاهد فنادر
قوله كالختم على الكتاب وجه الشبه انه يمنع عن الدعاء
فساد الخيبة كما ان الختم يمنع عن الكتاب فساد ظهور ما فيه
على غير من كتب اليه قوله ويجهر به في الجهرية هذا مذهب الشافعي قوله
لما روى عن وائل بن حجر وائل كقائل مهموز وحجر بالحاء المهملة
المضمومة والجيم الساكنة وآخره راء مهملة قوله وعن ابي
حنيفة انه لا يقولها هذه احدى الروايتين عنه وهو

ولا يذكر الجهر بعد لانه لا يطول فانه وجد في زماننا خلق كثير يعتقدون انها من القران

مذهب مالك واستدل بالرواية الاتية فان ظاهرها قسمة
القولين بين الامام والمأموم وهو يعطي عدم الشركة
قوله عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة والفاء
المشددة قوله والمأموم يؤمن معه لقوله عليه السلم اه فيه
انه لا دلالة في هذه الرواية على المعية وانما يدل على تامين
المأموم بل قد يدعى دلالتها على عدم تامين الامام كما
فهمه مالك قوله الا اخبرك قال المحقق الشريف في حواشي الكشاف
هذا الحديث صحيح وان كان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن
كعب في فضايل السور موضوعة قال الصغاني وضعها رجل
من عبادان فلما قيل له في ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا
بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك ونبذوا القران وراء
ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهى كلام السيد ورايت في بعض
الكتب انه قيل له اما سمعت قوله صلى الله عليه واله من كذب علي
متعمدا فليتبوء مقعده من النار فقال انا لم اكذب عليه بل كذبت له

قوله

قوله لم تنزل المروي تانيث الفعل المسند الى المثل وجهه
انه بمعنى سورة تماثلها من قبيل قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها اذ مثل الحسنة حسنة وقال بعض المحققين
تانيث الفعل لاكتساب المثل التانيث مما اضيف اليه
انتهى وفيه نظر فان المضاف انما يكتسب التانيث من المضاف
اليه اذا صح الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله كما شرقت
صدر القناة من الدم وبهذا صرح الشيخ الرضي رضي الله
عنه وابن مالك فقد قال في الفية وربما اكسب ثان اولا
تانيثا ان كان لحذف موهلا وما نحن فيه ليس من هذا
القبيل قوله قلت بلى اه سياق الكلام يقتضي قال بلى فلا بد من تقدير
اي وعن ابي انه قال قلت بلى وقد يتكلف بان القايل له
هو ابو هريرة لا ابي وان كان المخاطب ابيا لعلم ابي هريرة
بان مراده عليه السلم تعميم الخطاب لكل سامع لا تخصيصه بابي
قوله الا اعطيته بالبناء للمفعول والظاهر ان المراد اعطيت

ما يترتب عليه من الثواب ويرد عليه ان جميع القرآن كذلك فان
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فما وجه التخصيص ولعل مراده
على ما قيل لن تدعو بكلمة منها تتضمن الدعاء نحو اهدنا
واعف عنا واغفر لنا الا اجيبت هو وما قيل من ان المراد
ان ثواب قراءتها لا يحبط البتة فمبني على جواز الاحباط
والاكثر لا يقولون به قوله حتما مقضيا فلا اسعاف با
القضاء المحتوم بقبل التغيير والكتاب بضم الكاف
وتشديد التاء على وزن رمان وهو في الاصل جمع
كاتب والمراد منه هنا المكتب تسمية للمحل باسم الحال قوله
وساير الالفاظ المتهجى بها التهجي تعداد حروف الهجا
باسمائها كما تقول في جعفر جيم عين فا را ومنه فلان
يهجو فلانا اي يعدد معايبه واما اذا عددت الحروف
بانفسها لا باسمائها الموضوعة لها كما تقول في جعفر
ج ع ف ر لم يكن ذلك تهجيا وهو يتعدى بنفسه تقول

هجوت الحروف وتهجيتها وح فقوله المتهجى بها اما
على تجريد التهجي عن قيد الاسماء بجعله بمعنى عد الحروف مطلقا
اي الالفاظ التي يعد بها فيكون المفعول بلا واسطة
اعني الحروف محذوفا ويقوم الجار والمجرور مقام الفاعل
على ان الباء صلة للفعل والتركها في قولك الخشب يضرب به
او على تضمين معنى الاتيان اي المأتى بها مهجوة مسميا
كذا افاد السيد السند في حواشي الكشاف لكن الظاهر من
كلام اهل اللغة ان التهجي تعداد الحروف سواء كان باسمائها
او بانفسها قال في الاساس هو يهجو الحروف ويتهجيها اي يعدها
وقال في القاموس الهجا تقطيع الكلمة بحروفها وعلى هذا
ليستغني في الباء عن ارتكاب التجريد او التضمين كما لا يخفى
قوله مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم نحو جيم وعين
مثلا اسمان لقولك ج ع كما ان زيدا اسم للذات المشخصة
وما يوجد في كلام متقدمي النحاة من تسميتها حروفا

فمحمول على ضرب من التسامح فانهم لم يتحاشوا عن مثل ذلك قوله
وما روى ابن مسعود آه لما تضمن الحديث اطلاق الحرف على بعض تلك
الاسماء وظاهره يوهم ما اشتهر من الاسمية ذكر ان الحرف فيه
لا ينافي الاسم بل يعمه فكانه صلى الله عليه وآله قال من قرء كلمة من كتاب
الله وحيث اشتملت الكلمة اللغوية على المفرد وعين بين صلى
الله عليه وآله ترتب الحسنة على كل مفرد فقال الا اقول آه قوله ولعله
سماه اي سلمنا انه اراد بقوله الف حرف الحرف المصطلح لكن لعله
اراد مدلول الف كان كل حرف آخر مثلا وعلى هذا يحتمل ان يكون
في قراءة الم تسع حسنات لا ثلث قوله ولما كانت مسمياتها الفاظا هي
كلام يقتضي تاخر التصدير عن تركيب الاسم فالاولى ان يقول
صدرت بها ليكون اه واما ارادة التركيب القصدي فيستبعد
قوله واستعيرت الهمزة الخ يعني ان ما لم يمكن تصديره استعير له
غيره فالهمزة في لفظ الف اذا اريد بها اللينة مستعارة لها و
بالاستعارة لمناسبة اشتراك الالف بينهما كما هو مشهور واما

لفظ همزة فمستحدث وكلامنا الليس فيه على انها مصدرة بما يقرب
من مدلولها وما يكون منه كثيرا قوله وهي ما لم تليها العوامل الخ
اي ما لم يكن العوامل والية عليها ومتصرفة فيها اقول وعلى هذا
لا يرد ما اورده المحشون من ان العوامل لا تليها بل هي تلي
العوامل ولان الوالي العامل المعنوي غيرها لو في والمراد بكونها
موقوفة ان سكونها سكون وقف لا سكون بناء ولا بأس في
الجمع بين الساكنين في الوقف ولو كان سكونها سكون بناء لما
جمعوا بينهما كما في ساير الاسماء المبنية قوله خارق للعادة الظ
ان خرقها انما هو مع رعاية تلك اللطايف فالاولى ترك لفظ بينها
قوله اربعة عشر اسما يجمعها قولك صراط علي حق نمسكه كنا
في تفسير النيسابوري قوله حروف المعجم العجم النقط والتركيب من قبيل
مسجد الجامع اي حروف الخط المعجم اي المخصوص لكثير حروفه بالنقط
بين خطوط الامم قوله ان لم يعد فيها الالف اي الساكنة
اللينة اما بادراجها تحت مدلول الالف او باخراجها عن

الاعتبار لانقلابها غالبا عن الواو والياء وقوله بل اسمها يحتملها
وفائدة الشرط انها لو عدت باسمها بان اريدت وحدها باللفظ او الاخراج
الالف لم تخرج ولم تدرج احتيج في التعبير عن المتحركة الى لفظ
الهمزة فيبلغ الاسامي تسعة وعشرين **قوله** بعددها اذا
عد فيها الالف اي مستقلة اي لا مخرجا او مندرجا في الضمير
للحروف اما ادراجها الى الاسامي والتوزيع ففيه ما لا يخفى
والذي يتلخص من كلامه ان الالف اللينة لما كانت ذات وجهين
الاستقلال باسمها وعدمه ادراجا او اخراجا روعي الوجهان
فاورد اربعة عشر اسما في تسع وعشرين سورة الاول كالثاني
والثاني للاول **قوله** ستشحثك الشحث الالحاح في السؤال
وخصفه اسم امرأة والشديدة ما ينحصر فيها جرى الصوت عند
مخرجه فلا يجري والاقط اللبن المجفف وحمس اي صلب وشجع
والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق فيه اللسان على الحنك الاعلى
فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى والموهي

هو غير المنقوطة منها ومن نصف المنفتحة وهي ضد المطبقة
ما يجمعه قولك الحقني معتكسكم وطبخ مضجم او اخفت عقله **قوله**
لقلتها اي لما لم يكن لها نصف صحيح لم يمكن الاخذ الاكثر والاقل
فرجح الاقل اشعارا بقلتها والمطبقة وان قلت ايضا الا انها ان
لها نصفا صحيحا **قوله** من اللينتين اي الواو والياء اما الالف
اللينة فمنقلبة عن احدهما **قوله** وهي التي تصعد الصوت آه
عدل عن تعريفها بما يرتفع فيها اللسان الى الحنك لانه يصدق
على المطبقة ويحتاج الى الفرق بان الاطباق يقتضي الاستعلاء
ولا عكس فان من نطق بالخاء والقاف استعلى لسانه الى الحنك
بلا اطباق بالصاد والضاد والطاء يستعلي مع انطباق اللسان
على الحنك **قوله** ومن البواقي المنخفضة وهي احد وعشرون نصفها
الاكثر وهو احد عشر حرفا يجمعها قولك اعلن ربح مشكر واختير
الاكثر لكثرتها **قوله** على ما قال سيبويه احتراز اذ ما عداه في المفصل
انها ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجد يوم طال ولفظة منها

منها والهطم الكسر واصيلال تصغير جمع اصيل بابدال النون لاما
والاصيل ما بين العصر والمغرب وجمعه اصلان كبعير وبعران والجلى
القبر واصله جدث بالمثلثة فابدلت فاء واعن اصله ان و
هي عنعنة بني تميم قال شاعرهم اعن توسمت من خرقاء منزلة
و ثوغ الدلو مصب الماء منها واصله فرغ وباشمك بفتح
الباء اي ما اسمك **قوله** نصفها الاقل هي والسبعة الاول و
اختيار النصف الاقل منها والاكثر من اخواتها لما ذكره من الخفة
والفصاحة فكانت اخواتها اكثر فائدة منها فذكر الاكثر من
الاكثر فائدة والاقل من الاقل **قوله** وهي الميم والراء آه فيه انه اما
ان يكون الراء والسين معجمتين او مهملتين او مختلفتين و
الكلام لا يستقيم على شيء من التقادير الاربعة اما على الاول فلان
المذكور من الاربعة ربعها وهو الميم لا نصفها واما الثاني فلان
المذكور ثلاثة ارباعها وان اهملت الراء فقط خالف عددها
فيما يعم فيها وكذا ان اهملت السين **قوله** الذلقية ذلق اللسان

بالسكون طرفه والاعتماد المذكور لا يتمشى في الباء والفاء لانها
اذ هي شفوية فالاولى ترك ذكر الاعتماد وتسميتها حروف الذلاقة
اي سرعة النطق وسهولته لان النطق بطرف اللسان والشفة
اسهل كما قالوا والمنقل اسم من الاتيان بالنوافل او من التنفيل و
هو قول امير العسكر من قتل فلانا فله كذا **قوله** كثيرة الوقوع في
الكلام ولهذا قالوا لا تخلو كلمة رباعية ولا خماسية اصلا من حرف منها
واما ما خلا عنها كالعسجد فدخيل واما الحلقية فظاهر والمذكور
من الذلقية الراء والنون والميم واللام ومن الحلقية الهمزة و
الهاء والعين والحاء **قوله** سبعة احرف يجمعها التسمية ولفظ منها
مستدرك ومكثورة اي مغلوبة في الكثرة **قوله** ثم انه اي المفردات
الثلاث ص ق ن والثنائيات الاربع طه طس يس حم
والثلاثيات الثلث الم الر طسم والرباعيتان المص المر
والخماسيتان كهيعص حمعسق **قوله** كقردد وحجنفل الاول من
الملحق بالرباعي بزيادة الدال ولم يدغم لان الملحق لا يدغم و

الغين بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتانية
ابر را گويند كه در آسمان باشد

معناه المكان المرتفع والثاني ملحق بالخماسي بزيادة النون ومعناه
الغليظ الشفة قوله وهذه الفايدة هي ما يظهر من قوله ثم انه ذكرها
مفردة الى آخره قوله وقيل هي اسماء السور وهذا القول مختار الخليل
وسيبويه ولا بعد فيه كثير الان تسمية الاشياء بالحروف المعجمة شايعة
عند العرب كما سموا النحاس صادا والسحاب غينا والجبل قافا ولحو
مونا غير ذلك ووجه الاشعار ان الاصل في الاعلام المنقولة ان
يراعى فيها المناسبة بين المعاني الاصلية والعلمية وقد يراعى
تلك المناسبة عند الطلاق ايضا والمقدرة مثلثة الدال و
دون معنى عنده وضمير فيها وتكون معارضتها للسور قوله لولم يكن
مفهمة بالبناء للفاعل او المفعول وفي هذه الملازمة نظر
لجواز كونها مفهمة للبعض كالنبي صلى الله عليه وآله فلا يلزم خطاب
بمهمل ولا بالتحدي مع العرب ولا عدم كون القرآن باسره بيانا
وهدى والتحدي لا يجب كونه بكل جزء منه ولعل هذا في
نسبة الاستدلال الى الغير وستهلالها اي اقلها من استهلال الصبي

بمعنى اول كتابه واللقب هو العلم المشعر بمدح او ذم والاشعار
فيما نحن فيه خفي كما لا يخفى قوله لا يقال لا يجوز هذه وجوه
ضعيفة ذكرها بعض المفسرين وغرض المؤلف تضعيفها و
يخدش هذا الوجه ان البسملة مغنية عن ذلك ولعل
صاحب هذا الوجه لا يجعلها من القرآن في المحل لكن نقل بعض ائمة
القرآن من عادة العرب في كثير من المحاورات انهم اذا استانفوا
كلاما منقطعا عما قبله صدروه بشيء يخالف اسلوبه تنبيها
للمخاطبين على انقطاع الاول واستينافه الجديد وحرد يزول
الخدش وقطرب بضم القاف واسكان الطاء المهملة وضم الراء
المهملة واخره باء موحدة من اعاظم تلامذة سيبويه وافاضل
اللغويين واسمه محمد ولقبه به سيبويه والقطرب في اللغة
دويبة لا تستريح نهارها ولا تستريح الا قليلا وكان محمد يشد بد
الابكار كل يوم الى الاستفادة من سيبويه فكلما فتح الباب طلوع الفجر
وجده واقفا عنده فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فاشتهر

بذلك قوله اقتصرت عليها الاولى اقتصر بغير تاء والمصرع الثاني
لا تحسبي انا نسينا الايجاف وهو بالياء المثناة التحتانية والجيم
اسراع الراكب قوله مجموعها الرحمن اي صورة هذا الاسم في الكتابة
او في اللفظ على نوع من الايهام فلا يخل عدم الالف قوله ونحو
ذلك كما يقال في معنى الر انا الله ارى وفي معنى المر انا الله اعلم
وارى قوله اوالى مدة اقوام اه اي مقدار ملكهم وايام اعمارهم
والجمل بالجيم المضمومة والميم المشددة المفتوحة قوله فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وآله تعجبا من اطلاعهم هذا الرمز قوله
او دال بالنصب عطف على الشارة ومقسما الظاهر انه خبر كان ليكون
على نسق قولك يصير هذا الغلام عالما او كاتبا شاعرا
وان ابيت ذلك فاجعله حالا من الحروف والضمير في مقسما بها
وللشرفها يعود الى الحروف اعني كلها لا هذه وحدها اذ ليست
وحدها مادة الاسماء والخطاب فقد وقع الاقتصار على البعض
والمراد الكل كما تقول قرات الحمد وتريد الفاتحة بتمامها قوله

بثلاثة اسماء فصاعدا نحو الر المص كهيعص وههنا استشكال
آخر وهو اهمال اهل الاسلام اسماء سماها الله سبحانه بها واثبات
غيرها اللهم الا ان يدعى ان هذه الاسماء ايضا توقيفية و
اشتهار بعض الاسماء دون بعض غير مستنكر قوله ويؤدي الخ
غاية ما يقال في وجه التادية ان المسمى بعض السورة فاذا
للكل كان موضوعا للنفس ضمنا فيتحد المسمى بهذا المعنى وهو
كما ترى وفي الحواشي الشريفية وغيرها على الكشاف ان هذه
التادية مبنية على توهم ان الجزء لا يغاير الكل والا غاير جميع
اجزائه فيكون مغاير النفسه هذا وظني ان نقل المفسرين امثال
هذه الامور الواهية والتصدي للجواب عنها مما لا يليق بشان
التفسير بل هو تضييع للاوقات والانفاس واضاعة للمداد و
القرطاس قوله والاستيناف يلزمها وغيرها كفواتح السور الاخر
فلا حاجة لن يادتها لاجله ولا يقتضي كونها للاستيناف ولو
قلنا بان لا يكون لها معنى في حيزها حتى لا يكون اسماء للسورة

فيجوز الجمع بينهما فلم جعلتم زيادتها للاستيناف في مقابلة كونها اسماء للسور قوله ولم يستعمل اي هذه الالفاظ في معاني تلك الكلمات لاختصار ها منها وربما قيل ان قاف في البيت اسم من قافه بمعنى قفاه اي اتبعه فان فاعل يجيء بمعنى فعل نحو سافر فلعل الشاعر كان سايرا مع الحبيبة فقال لها قفي لنستريح من تعب السير فقالت لم نسر من ورائي واتبع اثري فانك قد تعبت من السير معي فقال لها لا تحسبي انا نسينا الايجاف وعرضنا اني ما تعبت ولكن كان قصدي استراحتك قوله الا ترى انه عد آخ كما عد الالف تارة من الا، وآخرى من الرحمن واخرى من انا وقس عليها اللام والميم وانت خبير بان هذا التأييد محل نظر وكذا قوله انه لا يفسير ولا تخصيصا بهذه المعاني فان قوله معناه انا الله اعلم وقوله اي القرآن منزل من الله آه ينادي على خلافه قوله ولا لحساب الجمل عطف على قوله للاختصار اي لم يستعمل في كلام العرب لحساب الجمل ليكون ملحقة بالمعربات اذ الالحاق فرع الاستعمال

فاندفع

فاندفع قول القائل ومعناه الله لا اله الا آه قوله تعجبا من جهلهم حيث فسروا خطاب العرب بما ليس من لغتهم وقيل منشأ التعجب انهم نعيد ما سلموا كونه شرع الله قالوا كيف ندخل فيه ولا استمرار له وهو مبني الدخول في الدين من حيث انه دين ابنه سواء استمر او لم يستمر وفيه نظر لان تسليمهم كونه دين الله ممنوع ولا دلالة لقولهم كيف ندخل في دين على هذا وههنا بحث مشهور وهو ان ابا العالية لم يبين دلالة تبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بطلان تلك الوجوه ولم يذكر ما يدل على بطلانها وتقريرهم على استنباطهم فتعرض المؤلف لتوجيه التبسم عار عن التوجيه ومحط بالبال ان قيام احتمال كون التبسم تعجبا من جهلهم لما كان هادما لبنيان الاستدلال وما نعا من الحكم بتقريرهم على ما استنبطوه كان التعرض لوجهه وجيه قوله اضمار اشياء وهي فعل القسم مع فاعله وحرف القسم وجوابه مع ما يتلقى به القسم من ان واللام ان لم يجعل ذلك الكتاب مثلا جوابا قوله وناهيك اي حسبك وكافيك اسم فاعل من النهي اي التسوية المذكورة تنهاك عن طلب دليل سواها

والباء زائدة او دخولها بالنظر الى مآل المعنى كانه قيل اكتف بتسويته سيبويه او متعلقة بالتمسك المحذوف اي ناهيك التمسك بالتسوية قوله والمسمى هو مجموع السورة آه هذا بظاهره لا يدفع تلك الشبهة على ما قررنا وجه تقريرها وانما يدفعها دفع ما او هم الاتحاد وهو ظاهر على كل احد قوله وهو مقدم من حيث ذاته آه وهكذا كل جزء صار اسما للكل فان فيه جهتي تقدم وتاخر ولا دور مع اختلاف الجهة ومما يتوقع من ان وقوع جزء للسورة من حيث انه اسم لها فاذا تاخرت الاسمية تاخر الجزء مندفع بان اللازم تاخر الجزئية عن ذات الكل ولا محذور فيه وقد يقال ان جعله جزءا يتوقف على كونه اسما اذ يمتنع من البليغ جعل المهمل جزءا من كلام وجعله اسما يتوقف على جعله جزءا اذ هو اسم للمركب من حيث هو مركب ولا يخفى انه فاعر على المتدبر قوله والوجه الاول آه هو الوجه الطويل الذيل المنتهى الى عند قوله وقيل هي اسماء السور ووجه اقربيته الى التحقيق ان كونها اسماء الحروف التهجي محقوق لا مرية فيه ونابي الوجوه

احتمالات

احتمالات وقد ينافيه او فقيته بلطايف التنزيل من الثاني اذ النكات المذكورة في تعداد حروف التهجي بحالها عند كونها اسماء للسور ايضا فالفائدة فيه اكثر واما الاسلمية من لزوم النقل والاشتراك الى من وضع واحد فظاهر ولعل المراد بالاسلمية السلامة وربما جعلت من تعليلية وهو بعيد قوله اسماء للقرآن اي الكل لا للقدر المشترك بين الكل والجزء كما هو متعارف الاصوليين والاخبار عنها بالكتاب كما في هذه السورة وبالقرآن في قوله الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ولم يرتض هذا القول باستلزامه الترادف الذي هو خلاف الاصل لا يجبر بالتعظيم الحاصل من تكثر الاسماء فان كثرتها تدل على شرف المسمى وارتفاع شانه قوله ويدل عليه آه وبلايمه قوله تعالى الم الله لا اله الا هو قوله وقيل الالف من اقصى الحلق آه الكلام الى هنا كان في مطلق الفواتح وهذا مخصوص ببعضها فكان الاحسن تاخيره عما بعده لعمومه ايضا وجعل ذلك ذكره ربما ينظر الى القول بانها اسماء الله بل ربما

جعل هذا من تتمة ذلك القول وعلى هذا كان الاولى تفريعه
عليه بالفاء لكن الظاهر انه وجه مستقل لا تعلق له بسابقه قوله عن
الخلفاء الاربعة رووا عن ابي بكر في كل كتاب سر وسره في القرآن
اوائل السور وعن عمر وعثمان وابن مسعود الحروف المقطعة من
المكتوم الذي لا يفسر واما ما روي عن امير المؤمنين علي
عليه السلام انه قال في كل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف
الهجاء فلا يخفى انه لا يدل على التهجي بشيء من الدلالات
قوله اما الرفع على الابتداء وخبره مذكور في بعضها ومحذوف
في آخر او على الخبر والمبتدأ كذلك كقوله تعالى الم الله لا اله الا
هو الم ذلك الكتاب طسم تلك ايات القرآن ص والقرآن
قوله على طريقة الله لافعلن من نزع الخافض وايصال
فعل القسم اليها وصاحب الكشاف اختار اضمار اذكر ولم
يرتض هذا الوجه لتخلفه في والقرآن بعد يس وص وق وفي
والقلم بعد ن لورودهما مجرورين فلا يمكن العطف لتخالف

المتعاطفين

المتعاطفين اعرابا ولا جعل الواو للقسم لما ذكره الخليل و
سيبويه من ان القسمين اما ان يشتركا في المقسم عليه الواحد
اولا فعلى الاول يجب الفاء في العطف وعلى الثاني يجب تعدد المقسم
عليه ولكن المؤلف وجه هذا الوجه على وجه لا يشعر بتزييفه بل
بايثاره على اخيه كما يشعر به تقديمه لعله تعريض بصاحب
الكشاف بان عدم استقامته في البعض لا يقتضي اطراده
في الكل او ان الغرض ذكر وجوه الاعراب وان كان بعضها
اضعف من بعض وفي المنقول عن ذينك الامامين انما هو لا
لا المنع على ان المسئلة خلافية بين النحاة كما صرح به ابن الحاجب
فلعل المؤلف من الحزب الآخر قوله فيما كانت مفردة كص وق ون
والمؤلف بحكايتها النطق بها ساكنة الاعجاز وقوله ليس الا
اي ليس الا هي حال من الحكاية المرفوعة بالعطف على فاعل يتأتى
وهذا مع وضوحه وظهوره خفي على بعض الفضلاء فجعل
الحكاية مبتدء وليس الا خبره وفيما عدا ذلك الخبر ليس تم

في هذا المقام وانا اقول تخصيص الجنس بالوجه الثاني من ضيق العطن
الذي يجري مثله في الاول ايضا بان يقال انه قبل انقضاء الم مدلول
الم بكل من المعاني الثلاثة بل في اثناء التكلم به وقعت الاشارة بذلك
الى هو جزء المدلول المذكور قبل تحققه ثم اقول الحق ان يقال
ان كان المراد بالم المؤلف من الحروف لم يكن المعنى ذلك المؤلف
هو الكتاب فالمشار اليه ما نزل بمكة قبل هذه السورة فانها
مدنية ويكون المعنى ان الذي نزل قبل هذا وتقضى ووصل
الى الرسول هو الكتاب واطلاق الكتاب والقرآن على بعضه
شايع ذايع ولا منع ولا حجر عنه على تفسير الم باسم السورة او
القرآن لان لفظ ذلك الكتاب بعضه وهذا الوجه ظاهر
لا غبار عليه وقس على هذا ما اذا اريد بالم القرآن وعلى هذا
التقدير يرون لا مجال للجنس المذكور اصلا ولا يحتاج الى
ذلك الجواب المتكلف وان اريد بالم السورة فمثل ذلك
الجنس متوجه ولا يحسم مادته مثل ما ذكره القوم في الجواب

الذي

الذي جعلوه صوابا ولا بما ذكرناه في الصورتين السابقتين
اللهم الا ان يدعى اطلاق السورة على بعضها ويلتزم نزول
هذه الاية بعد بقية السورة واقول ايضا كما ان انقضاء
البعض ووصوله الى المرسل اليه مصحح للاشارة بذلك فلا بعد
ان يجعل عدم بروز البعض الى عالم الشهادة وكونه في الشهود
العلمي مصححا لذلك ايضا وهذا وجه وجيه يتصور في الصور
الثلث بغير مزيد تكلف كما لا يخفى واعلم ان عبارة الكشاف
في هذا المقام هكذا فان قلت لم صحت الاشارة بذلك الى ما
ليس ببعيد قلت وقعت الاشارة بذلك الى الم بعد ما سبق
التكلم به وتقضى والمتقضي في حكم المتباعد وهذا في كل كلام
يحدث الرجل بحديث ثم يقول وذلك ما لا شك فيه ويحسب
الحاسب ثم يقول فذلك كذا وكذا ولانه لما وصل من المرسل
الى المرسل اليه وقع في حد البعد كما تقول لصاحبك وقد
اعطيته شيئا احتفظ بذلك انتهى كلامه وقال المحققون

قال والاولى تقديم الخبر لانه من تتمة الصفة وفي تاخيره
قطع الصفة قبل تمامها حتى منعه كثير من النحاة ولك ان تجعل
قوله فيما عدا ذلك مستثنى اي الحكاية فقط ليست الا فيما
عدا المفرد وما يوافقه انتهى كلامه قوله فان قد قرئ على
صيغة المجهول اي اوقلت على المولف بالرفع على الحكاية على
وزان قوله تنادوا بالرحيل غدا قوله يكون كل كلمة منها
كالالف من الم والحاء من حم مثلا او مجموع الم وحم مثلا و
الاول جار على طريق الرمان جعلوها مع حيث لا يجري اعراب
الخبر على كل منهما مع ان الخبر هو المجموع لا كل واحد وههنا
المقسم به كذلك لئلا يلزم اجتماع قسمين وضاعد على
مقسم به واحد قوله ونوقف عليها وقف التام الوقف ان
كان على كلام مستقل الحسن والا فقبيح ولكن ان كان لما بعده
تعلق بما قبله فهو الكافي والا فهو التام فالوقف في البسملة على
بسم قبيح وعلى الله او الرحمن كاف وعلى الرحيم تام واراد

بقوله بحيث لا يحتاج الى ما بعدها ان لا يتعلق به كالا يخفى

بقوله بحيث لا يحتاج الى ما بعدها ان لا يتعلق به كالا يخفى
قوله اشارة الى الم اي الى ما لوله ولما اتجه ان يقال ان المدلول
المذكور بكل من المعاني الثلاثة غير بعيد فكيف يشير اليه بما
يدل على البعد دفعه بما ذكره من وجهين وقد يجاب الثاني
بانه قبل الوصول الى المرسل اليه كان كذلك وربما اصلح بان
المراد بالمرسل اليه السامع الذي وصل اللفظ اليه حال التكلم
لا النبي صلى الله عليه وآله وفيه انه مع بعده عن العبارة غير
حاسم قاطع للجدل اذ لو اريد باللفظ الواصل الى السامع لفظ الم
بل مدلوله وهو جميع السورة او القرآن او المؤلف من هذه
الحروف فليس وصول شيء منها الى السامع قبل الاشارة اليه
بذلك بل بعدها او معها فالجواب الصواب ان يقال ان
القرآن وارد على اساليب كلام العرب والمتكلم منهم اذا القى
كلاما ليلقيه الى غيره فربما لاحظ في تركيبه وصوله اليه و
بنى كلامه عليه وهنا كذلك وهذا ما افاده الائمة الاعلام

الاول ان ذلك للايذان بعلو شانه وسمو مكانه تنزيلا لرفعة
محله وبعد الرتبة منزلة البعد المسافي كما يعطف بثم ما للتراخي
زمانا فيه ايذانا بالتراخي الرتبي الثاني التنبيه على ان القرآن
العزيز وان كان حاضرا بين الحفاظ الا انه في الحقيقة غايب
باعتبار اسراره المندمجة فيه وحقايقه المندرجة في مطاويه مضمونه
حتى انه روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وحيث ان المراد
الاصلي هو المعاني والاسرار غلب جانبها على الالفاظ الثالث
ان الاشارة بذلك الى المثبت في اللوح المحفوظ كما قال سبحانه
انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ولا ريب انه غير حاضر لدينا
وهذا الوجه فيه ما فيه قوله وهو مصدر كالخطاب سمي به المفعول
وهو المكتوب كالخلق للمخلوق للمبالغة من قبيل رجل عدل هكذا
قالوا وظني ان ادعاء المبالغة ههنا لا يخلو عن شيء اللهم
الا ان يدعى انه لكونه حريا بالكتابة حقيقا بها صار كانه هي

اولا انه لا يدخل في قيد الكتابة الا ماله شان وخطر فكونه عين
الكتابة ادخل في شانه قوله ثم عبر اه اي انه في الاصل بمعنى المكتوب
اي المخطوط بالفعل ثم اطلق على نفس العبارة المنتظمة قبل ان
يكتب من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه قوله واصل الكتب
الجمع قيل عليه اذا كان كذلك فلا حاجة في اطلاق الكتاب على العبارة
الى ارتكاب التجوز المذكور لان لها اجتماعا ايضا وقد يدفع
بان الكتب بمعنى الخط والظاهر اشتقاق المشهور من مثله على ان عود
اجتماع العبارة التي هي غير قارة الذات غير مسموع نظاهرها
والكتيبة على وزن فعيلة الجيش اذا لم يكن اقل من المائة ولا
اكثر من الالف قوله معناه خالف الكشاف في تاخير تحقيق معنى الرتب
عن تحقيق معنى الكلام بجملته وكان الصواب موافقته في ذلك
وعدم التعليل في رد عليه الاتيان بقوله بالغا حد الاعجاز ولو
تبعه ايضا في عدم الاتيان به لا صاب اذ بلوغه حد الاعجاز هو
برهانه الساطع ويمكن الاعتذار عنه بان المهم بيان معنى

من شرح مراده بالم في قوله وقعت الاشارة الى الم مدلول الم
وهو السورة او المنزل ثم اوردوا عليه ما نقلناه في اول البحث
واجابوا بما اسلفناه عنهم والذي يختلج ببالي انهم لو ابقوا
كلامه على ظاهره المتبادر منه ولم يجعلوا الم بمعنى مدلولها
لم يتطرق اليه ما تطرق ولم يحتج في اصلاحه الى تكلف اذ المعنى ح
ان المشار اليه هو هذه الحروف المقطعة فالمراد ان هذه الحروف
المتداولة التي ينتظم منها كلامكم هي الكتاب ومنها ما الف و
انتظم فلو لم يكن معجزا من عند الله لم تعدلوا عن الاتيان بمثله
من الحروف الى القتال بالرماح والسيوف فالمراد بالم جميع حروف
المعجم كما يقال للصبي هل قرات ا ب ت وعرض على القران
الف لام ميم هو المشار اليه بذلك ولما تكلم به وانقضى وحصل
من المرسل الى المرسل اليه صار في حكم البعيد فح يصير كلامه سالما
عن الايرادات غير محتاج الى التكلفات منطبقا على ما هو المختار و
من ادلة ورود هذه الفواتح مسرودة على نمط التعديد من قبيل

الايقاظ

الايقاظ وقرع العصا واما قوله بعد ذلك فان قلت لم ذكر
والمشار اليه مؤنث وهو السورة فهو جار على مذاق القائلين
بان هذه الفواتح اسماء للسورة ولا دلالة فيه على ما
يخالف ما قلناه عند التامل وقد اطنبنا الكلام في هذا
المقام في شرحنا الكبير على هذا التفسير قوله فانه خبر
او صفة اقول اذا جعل الكتاب صفة لاسم الاشارة فالمشار
اليه هو الكتاب لا الم وهذا ظاهر على من له ادنى دربة في العربية
وقد صرح به صاحب الكشاف وغيره قوله والمراد به توجيه
لايراد صيغة البعد على هذا التقدير فان الاية المذكورة
من سورة المزمل وهي من اوائل الوحي والمعنى والله
اعلم ذلك القول البعيد الذي وعدناك بالقائه عليك
لا ريب فيه ولا يخفى ان المراد بالكتاب على هذا بعضه ولا
دلالة على ان المراد بالقول الثقيل سورة البقرة كما ظنه بعضهم
وهو ظاهر هذا وهنا وجوه اخر لايراد صيغة البعد

الكلام الذي اريد به غير ظاهره لئلا يسبق الذهن الى
خلاف المراد منه واما كون الريب بمعنى الشك فامر ظاهر
مكشوف غني عن البيان والمبين فيما بعد انما هو معناه الاصلي
المنقول عنه والمناسبة بين المعنيين وليس فيه مزيد اهتمام
كما لا يخفى وعن الثاني بانه اريد به هاهنا الساطع كونه في
اعلى طبقات البلاغة او متضمنا للاخبار بالغيب ونحو ذلك
والامر فيه سهل قوله لا ان احدا لا يرتاب فيه اي ليست الاية حكما
باستغراق جنس الريب حالا او استقبالا بحيث يفيد عدم
وجود احد من المرتابين الشاكين وهم كثيرون لا اكثرهم الله
بل المراد ان الكتاب العزيز ليس محلا للريب ومظنة له فلا ينبغي ان
يرتاب فيه العاقل لظهور شانه وسطوع برهانه ووجه التاييد
بالاية المذكورة انه لو اريد نفي وجود المرتابين راسا
لكان مخالفا لظاهرها لدلالتها على تجويز وجود الريب فيهم
وعدم تجلدهم عنه ويرد عليه ان المخالفة انما تحصل لو دلت

على وجود

على وجود الريب بالفعل وظاهرها لا دلالة لها على ذلك فالمناسب
الاعتضاد بغيرها من الآيات كقوله تعالى وكذب به قومك و
هو الحق وامثال ذلك مما يدل على وجود الريب في تحققه هذا
وقد يقال ان إن في الاية بمعنى اذ والغرض توبيخهم على وجود
الريب وفي العدول الى ان اشعار بانه مما لا ينبغي ان يثبت لهم
الا على سبيل الفرض والتقدير لوجود ما يزيله عن اصله قوله
وقيل آه لفظة فيه على هذا القول صفة للريب والخبر هو للمتقين
وقوله هدى آه من تتمة هذا القول وقوله والعامل فيه
آه دفع لما يترآءى من لزوم تغاير العامل في الحال وصاحبها
اذ العامل فيه الجار وفي الحال متعلقه ووجه الدفع ان
العامل في الحال هو الظرف اي متعلقه الواقع صفة للمنفي اي
لا ريب كائنا فيه وهذا المتعلق هو العامل حقيقة في الصاحب
والجار آلة للافضاء وحاصل المعنى لم يحصل الريب فيه حال
كونه هاديا ولما كان غرض المؤلف في ذلك اطناب الكلام والاكثار

يكفيه ان يقول والعامل فيه فيه او العامل فيه الظرف وهكذا قيل ولا يخفى
ما فيه من التكلف فالاولى ان يقال هذا القول مبني على ما ذهب اليه
بعض النحاة من جواز اختلاف عاملي الحال وصاحبها ولعل اطنا
المؤلف وعدوله عن هذا الكلام المختصر فظني انه للاشعار بان
الظرف على هذا القول صفة وان الخبر هو للمتقين **قوله** وفي
الحديث هذا الحديث رواه الحسن بن علي عليهما السلام عن جده رسول الله
صلى الله عليه وآله ونقله في الكشاف للاستشهاد على ان الريبة
قلق النفس واضطرابها لا الشك اذ حمل الريبة على الشك يشعر
بالمغايرة بينهما والاصل ان يكون في الكلام فائدة وكذا مقابلتها
بالطمانينة يشعر بذلك ايضا ومعنى الحديث على ما ذكره شراح
الكشاف دع ما يقلقك ذاهبا الى ما لا يقلقك فان كون
الشيء في نفسه مشكوكا فيه غير صحيح مما يقلق النفس الزكية وتضطر
معه وكونه صادقا صحيحا مما تطمئن به اي اذا وجدت نفسك
مضطربة في امر فدعه واذا وجدتها مطمئنة فيه فتمسك به

لان اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محلا لان يشك
فيه وطمانينته فيه علامة كونه صدقا وحقا غير محل الشك وقيل
معناه دع ما تشك فيه عادلا الى المعلوم الذي لا تشك فيه
فان العمل بالشكوك يوجب قلقا وترددا بخلاف العمل بالمعلوم
فانه يقتضي سكونا وراحة هذا وقد طبق الناظرون في هذا
الكتاب على ان المؤلف اورد هذا الحديث للاستشهاد على المعنى
الاصلي للريبة كما ذكر في الكشاف وظني انه يمكن ان يجعل استشهادا
على المعنيين اللذين ذكرهما مقابل هو اوفق بسوق كلامه
اي دع ما يوقعك في الشك عادلا الى ما يخرجك من ظلمات الشك
الى انوار اليقين فان الشك مقلق للنفس وموجب لاضطرابها
والعلم موجب لقرارها واطمئنانها ولا يبعد ان يكون فيه اشعار
بان تحصيل المعارف الحقيقية لا ينبغي ان يكون بطريق الاستدلال
والقيل والقال اذ مؤدي ذلك هو الشك وعدم الثبات كما
قال في المثنوي پاي استدلاليان چوبين بود پاي چوبين سخت
بي تمكين بود بل ينبغي تحصيلها من طريق الذوق والكشف

بي تمكين بود بل ينبغي تحصيلها من طريق الذوق والكشف
والسلوك فانه هو الذي يخرج من ظلمة الاوهام والشكوك
ويصير النفس مطمئنة غير مترددة ومثلا لا متزلزلة بل ثابتة
راضية مرضية وفقنا الله سبحانه وسائر الاحباب لتحصيل
هذه الحالة العلية بمنه وكرمه واعلم ان كلام الكشاف غير
اب عن الحمل على ما يفيد هذا المعنى ايضا كما لا يخفى على المتامل و
قد اعترض بعضهم بان الحديث على ما نقل هنا وفي الكشاف
لا يصح رواية ولا دراية اما الرواية فلانه من رواية انس بن مالك
والتتمة فيها فان الصدق طمانينة والكذب ريبة واما
الدراية فلان الريبة هي الشك فلا فائدة في الاخبار عنه
ودفع حديث الرواية بان صحة احدى الروايتين لا ينافي
صحة الاخرى وانت خبير بما في هذا الدفع فان غرض المعترض
ان المروي على خلاف ما نقل فلا بد من اسكاته من اثبات
ورودها على وجه المنقول ايضا وقد تصدى لذلك بعض

المتاخرين ونقل عن الربيعي والشيخ شهاب الدين في تخريج
احاديث الكشاف ان الترمذي رواه في اخر الطب والحاكم في
البيوع موافقا للكشاف واما حديث الدراية فقد عرفت
حقيقة حاله مما تلوناه عليك والله اعلم بحقايق الامور **قوله**
ومنه ريب الزمان اي من قبيل تسمية الشك الذي هو سبب للريب ريبا
تسمية للسبب باسم المسبب تسمية نوايب الزمان اي حوادثه
ومصايبه ريبا فانها تقلق النفس وتزيل الطمانينة خصوصا
حوادث زماننا هذا ولا يظن ان هذا يدل على خلاف
ما حملنا عليه كلامه قبل هذا فتامل **قوله** ومعناه الدلالة اي
بلطف وترك هذا القيد اكتفاء بسبقه في الفاتحة والمراد مطلق
الدلالة سواء حصل معها الايصال الى المطلوب او لا وقيل
والقايل صاحب الكشاف واتباعه انه الدلالة الموصلة اليه
اي التي يحصل معها الوصول الى المطلوب بالفعل للمقابلة في الاية
المذكورة ولا ريب ان عدم الوصول معتبر في مفهوم الضلال

فلو لم يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لما صحت المقابلة ودعوى
ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي بمعنى الاهتداء لا المتعدي
الذي بمعنى الدلالة لا يصغى اليها لان اعتباره في اللازم يقتضي
اعتباره في المتعدي اذ لا فرق بينهما الا من حيث التاثير و
التاثر الذي هو مطاوعه فالاول التوجه الموصل والثاني
التوجه الموصل كما ان الضلال والاضلال المقابلان لهما توجه
وتوجيه غير موصلين في قد يقال ان اعتبار عدم الوصول في
مفهوم الضلال ليس لكونه فقدان المطلوب بل فقدان طريق من شانه
الايصال اليه كما صرح به الثقات فمقتضى المقابلة ان يكون معنى الهدى
اللازم وجدان طريق من شانه الايصال ومعنى الهدى المتعدي
الدلالة على ذلك الطريق وايضا فالمتوجه بجد تام في سلوك
طريق من شانه حصول الوصول بعد سلوكه لو تخلف وصوله لامر
خارجي كموت الجاهل مثلا من غير تقصير منه ولا توان ولا خلل
في المسلك يلزم ان يكون ضالا فماذا بعد الحق الا الضلال

وقد

وقد تقدم منا في هذا المقام كلام في تفسير الفاتحة وبقي فيه
مباحث طويلة الذيل اوردناها في شرحنا الكبير على هذا
التفسير ولا يخفى ان مقتضى ما اسلفناه ان يكون الضمير في قوله
لانه راجعا الى الهدى اللازم المطاوع للهدى المتعدي ففي
الكلام استخدام قوله ولانه لا يقال آه اي لا يطلق اسم المهدي الا
على من وصل الى المطلوب وقبل الوصول اليه لا يطلق عليه هذا الاسم
كما يستفاد من استقراء استعمالاتهم لهذا اللفظ وقد عدل عن
كلام الكشاف ويقال مهدي في موضع المدح كمهتد لان اهتداءه
محل ويتن بان استعداد الكمال والتمكن من الوصول اليه مدح
ايضا واصل الجواب ان عدم الوصول مع الاستعداد والتمكن
نقص موجب للذم انما يتم لو تحقق الاعراض عن الوصول و
التقصير فيه اما مع الجد في وصوله وعدم التواني في بلوغه
فلا وقد يذب عن كلام الكشاف بان غرضه التسوية بين المهدي
والمهتدي في قدر المدح وهو كما ترى هنا ولا يخفى ضعف هذا

العليل كالحيف فان عدم الاطلاق ثم ودعوى الاستقراء
تمالم يثبت فاية ولعا يمود ضهد يناهم فاستحبوا العمى على الهدى
بعدم اشتراط الوصول قوله واختصاصه جواب عما
يقال ان الهدى عندك مطلق الدلالة سواء حصل بها
الوصول ام لا والقرآن بهذا المعنى هاد للمتقين وغيرهم
فما وجه الاختصاص بهم وتقرير الجواب من وجهين الاول
ان ذلك بالنظر الى ترتب الاثر وحصول الثمرة ووصول
النفع ولا ريب انه مختص بالمتقين فانهم الذين ظهر فيهم
اثر هدايته وثانيهما ان يجعل المتقين بمعنى المشارفين للتقوى
لان اثر الدلالة لا يظهر فيهم ايضا الثاني انه لا يهدي
الا الموصوفين بالمرتبة الاولى من التقوى وهم الذين
تأملوا الدلائل واتصفوا بالاسلام ففي الوجه الاول
الهداية لغير المهتدي وفي الثاني لمن ينتقل من نوع الى
اعلى منه قوله بنصبه بضم النون والصاد اي علامة

دير

وهي مضبوطة هكذا في النسخ المعتمد عليها وربما نطق بفتح
النون واسكان الصاد اي بنصب ايته له دليلا قوله لانه
كالغذاء الصالح وقد يقال انه كالدواء النافع ايضا في
ازالة المرض فينتفع به الكافر ايضا وفيه نظر فان الدواء
النافع انما يظهر نفعه في بدن المريض بعد تنقيته وقطع
مادة المرض ومن ثم اشتهر ان التحلية بعد التخلية و
التصقيل ثم التصوير قوله لما لا ينفك عن بيان تعيين
المراد منه حتى عند من يقول انها اسماء الله تعالى
بروفيهي تهدي الى ان الله سبحانه في كتابه اسرارا لا يطلع
عليها سواه قوله عما يضره من الظاهرات لفظة ما نكرة
موصوفة فليست نصا في العموم والا لخرجت المرتبة الاولى
واختصت بالثانية وسيما مع ملاحظة فرط الصيانة
في عرف الشرع عن الافراط امكن ابقاء ما على عمومها بنوع
من العناية قوله بالتبري عن الشرك اي الكفر وكلمة التقوى

كلمة الشهادة واضافتها الى التقوى لانها سببها او كلمة
اهلها قوله حتى الصغاير عند قوم قيل هم القائلون بانها
غير مكفرة باجتناب الكباير وفيه ما فيه والمراد فعل الصغاير
من غير اصرار عليها اذ هي معه ملحقة بالكباير وربما
جعلت الكبيرة نفس الاصرار على الصغيرة لا الصغاير
المصر عليها قوله ويتبتل اليه تبتيلا شرح اي ينقطع عما سوى
الحق مايلا اليه بكليته وقد مر تفسير الشارح في الفاتحة و
لعله اراد بالحقيقي ما هو الحقيقي بان يسمى تقوى والا فكل
من المراتب الثلث تقوى حقيقة وقد يناقش في كون هذا
المعنى هو المطلق في الاية بان ظاهر الامر للوجوب وليس هذا من
واجبات الشرع ففي حمل الاية عليه ارتكاب خلاف الظاهر
فالمراد منها المرتبة الثانية من التقوى لا غير وظني انه
لا مجال للمناقشة ههنا فان حمل التقوى في الاية على ما هو
المرتبة الثانية ليس بمجرد راي المؤلف بل الامر هو المروي عن

الامام جعفر الصادق عم وابن مسعود والحسن وغيرهم
فقد نقل عنهم ان حق التقوى هي ان يطاع فلا يعصى و
يشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى ولا يخفى ان عدم نسيان
الحق بحال او ذكره في جميع الاحوال قريب من عدم شغل السر عنه
وظاهر انه غير واجب فالامر فيها محمول على الندب لا غير نعم
حمل بعض المفسرين الاية على المرتبة الثانية من التقوى
فينبغي ان يقال ان ابقاء الامر على ظاهره من الوجوب يؤيد
هذا القول الا ان يورد الكلام على سبيل المناقشة للناقلين
لذلك القول والقائلين به قوله وان كان اخص من المؤلف
اي في بادي النظر وقبل التامل فتامل قوله والاصل ان الاخص
الخ لان معنى الحملية ان ما اتصف بوصف الموضوع يصدق
عليه الموضوع المحمول فلو كان الموضوع اعم لوجب صدق
الاخص عليه فلا يكون الاخص اخص ولا الاعم اعم فلا بد
من تخصيص الموضوع كما ذكره وما بين اي من بقاء الاشكال

لان الاشارة الى الخاص الجزئي وضم الكليات او الكلي
لا يصيره جزئيا مندفع بافادتها اختصاصا موصوفها
في شخص بحسب الخارج وهو الذي قد نزل لعضده وعجزوا
عن اخرهم عن الاتيان بسورة من مثله فكانه قال المؤلف
المعلوم المشخص عندكم ذلك الكتاب واما ما يتوهم من ان المقصود
من تعداد هذه الحروف ان المتحدي به من جنس كلامهم وذلك
لا يستدعي الا وصفه بالتركيب من حروف كلامهم فذكر ما في
الاوصاف لغو ففيه ما فيه اذ يمكن التوجيه على وجه لا يلزم معه
الالغاء كما لا يخفى قوله وان يكون هذا وجرا فالتقدير
حم هذه السورة الم قوله في المشهورة اي في القراءة المشهورة وهو
وان لم تكن متواترة والمراد تضمنه معنى من الاستغراقية
ولا يخفى ان التعليل الاول من حمل النقيض على النقيض
والثاني من حمل الشبيه على الشبيه قوله وفي قراءة ابي الشعثاء
بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المثلثة وبعدها الف

ممدودة تابعي مشهور اسمه سليم بالتصغير وفرق في الكشاف
بين القراءتين بان المشهورة توجب الاستغراق وهذه
تجوزه وبيانه ان المشهورة لنفي الجنس ويلزمه نفي كل فرد و
لا يحتمل معنى اخر فهي نص في الاستغراق وغير المشهورة وان كانت
تفيد نفي الفرد المنتشر لكن كثيرا ما يقصد به الوحدة المنفردة
ولهذا يقال لا رجل في الدار بل رجلان بخلاف لا رجل بالفتح
ولعل المؤلف انما سكت عن التعرض لهذا الفرق لظهور ارادة
نفي كل فرد من افراد الريب عند ابي الشعثاء وغيره وعدم
ارادة لا ريب بل ريبان فلا ثمرة مهمة في التعرض له ههنا
قوله ولم يقدم اي في قراءة ابي الشعثاء او لم ينزل في الاصل
مقدما لانه لم يقصد تخصيص نفي الريب به بمعنى ان الريب
منفي عنه ثابت لغيره اذ لم يكن النزاع في ذلك وانما
الغرض انه لا مجال للريب فيه واما المذكور في كتب المعاني
من ان الظرف لو قدم لدل على ان ريبا في سائر كتب الله

فوجه آخر وهو ظاهر قوله او صفته عطف على قوله خبره ولا يلزم

التفكيك اذ الضمير في خبره لا يتحتم عوده الى الم لامكان عوده

الى الرابع الخبر في الحقيقة له لا لها وان اطلق عليه في المشهور خبر لا

قوله ولذلك دليل على اضمار الخبر اذ لو كان الخبر مذكورا لكان الوقف

على الم قبيحا قوله الذي يستاهل آه فالغرض من حصر الجنس حصر الكمال كانه

لغايته كماله في باب الجنس كله وما عداه خارج عنه وقد مر الكلام في تحقيق

لفظ يستاهل وفي بعض النسخ بعد قوله والجملة خبر الم هكذا اي الكتاب

الم جزء مبتدا محذوف والظاهر انه تكرار من قلم الناسخ

قوله والاولى ان يقال الى ولى الوجوه الاعرابية ما انطبق

على ان يقال كذا وكذا وفي بعض الحواشي معناه ان الاولى ان

يترقى عن هذه الوجوه المتعلقة بظاهر اللفظ ويشتغل بدقايق

المعاني ولطايف البلاغة لان الواجب على مفسر كلام الله

تعالى الالتفات الى لب المعاني والمحافظة عليها وجعل

الالفاظ تبعا لها وفي بعضها معناه ان الاولى مما سبق

ما ذكره صاحب الكشاف

وما حقق صاحب الكشاف في هذا التوجيه من كون الم تعداد

الحروف من غير ان يكون له محل من الاعراب لانه لا يظهر ما قصد من

بيان نكتة الفصل بينه وبين ما بعده لانه ليس جملة حتى يستحق ان

يعطف عليه ما بعده ولا سبيل لعطف ما بعده عليه حتى يكون تركه

لنكتة كمال التناسب بينه وبين الم ولا يحصل الاشتمال على نكتة

ذات حسن الا في الحذف فتامل في هذه الوجوه واختر منها ما اشكلت

والمراد بتناسق هذه الجمل تعاقبها وارتباطها اما بان يظهر

فوايد الثواني في الاوايل بان يكون مؤكدات لها او فوايد الاوايل

في الثواني بان يكون نتايج لها وعلى كل من التقديرين لا مجال

للوصل لكمال الاتصال قوله فالم جملة محذوف فيها المبتدا او محذوف فيه

الخبر ان جعلت اسما للقرآن والسورة او بمعنى المؤلف من هذه الحروف

ولا يبعد ان يريد بالجملة ما يعم الجملة الحقيقية والحكمية ليشمل ما اذا

اريد بها ما يفتتح من حروف المعجم فانها لما افادت ما اريد بها من الايقاظ

وكانت مستقلة بنفسها غير محتاجة الى غيرها كانت نازلة منزلة الجملة

ولا يخفى دلالتها على ما ذكر على كل الوجوه فان في التسمية بهذه الالفاظ

اشعار بذلك ايضا قوله مقررة لجهة التحدي اذ معناه انه الكتاب المنعوت

من بين الكتب السماوية بالاعجاز اللفظ الدال بنفسه على كونه وحيا من

السماء قوله ثم سجل اي حكم وقطع وما للحق واليقين اي من الكمال الثابت

لما هو حق ويقين والمعنى ان الكمال الذي هو في الغاية اذا كان موضوعه

حقا يقينا كان من هذه الجهة ايضا في اعلى المراتب وفي بعض النسخ هكذا

ولا ريب فيه ثالثة ليشهد على كماله لا كمال اعلى مما للحق واليقين و

هدى للمتقين رابعة يؤكد كونه حقا لا يحوم الشك حوله قوله او

يستتبع فالفصل لكمال الاتصال كما مر ولا يبعد ان يجعل بسبب الاتصال

من القسم الثالث من الاستيناف وهو ان يكون الثانية جوابا عن سؤال

عن غير السبب المطلق والخاص كما قالوا في قوله تعالى قالوا سلاما قال

سلام فكانه قيل ههنا في كل مرتبة فما يلزم من ذلك واما علم

النتيجة بالفاء على ما هو المتداول فلان القصد ليس الى استدلال

بل الى الاخبار بكل جملة بالاستقلال فانه ادخل في جزالة الكلام كما لا يخفى

على من

على من له ذوق سليم قوله ففي الاولى الحذف اي حذف المبتدا

او الخبر والرمز الى المقصود من كون الكتاب معجزا مع تعليل اعجازه

بانه كمال البلاغة وانت خبير بانه لو جعل العلة الحصر فيه ايضا كان

التعليل بحاله وفي الثانية فخامة التعريف اي تعريف المسند بافادته

الحصر وفي الثالثة تاخير الظرف وحذرا عن ايهام ان في باقي الكتب

السماوية ريبا وفي الرابعة الحذف اذ التقدير هو هدى والتوصيف

بالمصدر للمبالغة نحو رجل عدل وايراد المصدر منكرا للتعظيم

وتخصيص الهدى بالمتقين باعتبار الغاية اي غاية الهدى وثمرته

وهو التقوى بمعنى ان من حصل له الهدى فمآله التقوى قوله ولتسمية

المشارف للتقوى متقيا والفرق بين التسمية بالمشارفة والتسمية

بالمصير ان الاتصاف في الاول عقيب تعلق الفعل من دون

تراخ نحو قتل قتيلا ومرض مريض وفي الثاني بعد زمان كما في

قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فان الاتصاف بالكفر والفجور

متراخ عن الولادة كثيرا قوله اثنا صوله اي هذا وما بعده

من الصفات

الى قوله تعالى ينفقون لا الذين يؤمنون بالغيب فقط من قوله ضم ما بعده اليه في قوله موصول الطافر لا يخفى قوله بترك الاعمال الى تنبيه
اي بترك السيئات فقط لا بما يشمل فعل الواجبات ايض بناء على انه
ترك للترك ولا يخفى ان هذا التفسير لا ينطبق بظاهره على شئ
من المراتب الثلث السابقة الا بتكلف ولا قرجعله على المرتبة الاولى
فيكون التقييد باعتبار ما يندرج في الايمان بالغيب تمام الايمان
التبري عن الشرك وباعتبار اقامة الصلوة وما بعدها وقوله
مترتبة صفة بعد صفة لصفة والتحلية بالحاء المهملة والتخلية
بالخاء المعجمة والكلام يتضمن بيان نكتة تقديم الوصف بالتقوى
على الوصف بالايمان واقامة الصلوة وايتاء الزكوة قوله ان فسر
بما يعم هذه المرتبة الثانية من التقوى والغرض من قوله لاشتماله
بيان وجه ايضاح هذا الوصف للموصوف بتقرير ان مفهومه عند
التحقيق مفهوم الموصوف مع زيادة تفصيل وبيان واورد عليه
المحشي انه لا حاجة في جعل الصفة موضحة الى هذا كله فان نحو

الطويل في قولنا جاءني زيد الطويل وصف موضح عند النحاة و
الظاهر انه اراد بالموضح المبين الكاشف كما في نحو الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله فالغرض ذكر وجه كونه
مبينا للموصوف وكاشفا عن حقيقته بتفصيل ما ولم يرد
الوصف الموضح النحوي وكلام الكشاف صريح في ذلك و
ضمير اشتماله للموصوف او الصفة وتذكيره باعتبار الوصف
هذا وكلام الكشاف ههنا احسن من كلام المؤلف فانه
جعل الايمان اصل العبادات واساسها لتوقف صحتها
عليه وجعل الصلوة والصدقة قوام العبادات البدنية
والمالية لا اساسها لعدم توقف صحتهما على صحتها بخلاف
الاساس قوله فانها امهات في الكلام لف ونشر وقوله الكل
قيد لاستتباع كل من الثلثة الامرين ولعل تخصيص
الاستيناس بالاية والحديث بالاخيرين لاستغناء الاول
عن ذلك وتقديم الاستيناس بالاية مع تاخر المتاخر

بحاله لكونها اية واظهر في الدلالة على المراد اذ في دلالة الحديث
على ذلك نوع خفاء بل الكلام فيها مجال فتدبر قوله اوماده
وفي بعض النسخ او مسوقة للمدح باتضمنه التقوى ولما كان
متضمنا لامور كثيرة ذكر وجه التخصيص بهذه الامور بقوله
وتخصيص الايمان الخ وحاصله انه لما كان الغرض من المدح
اظهار كمال الممدوح والثناء عليه كان المناسب مدحه بصفة
لها زيادة اثر في هذا الغرض نظرا الى ما عداها من الصفات
ولا يبعد ان يكون غرضه بيان وجه التخصيص على كل من الوجوه
الثلثة قوله او على انه مدح الخ عطف على قوله على انه صفة
وقد يفرق بين الصفة المادحة والمدح الاختصاصي
بان الوصف مقصود في الاول بالاصالة والمدح تبعا
وفي الثاني بالعكس واحرى بان القصد من الاول نفس المدح
ومن الثاني كون تلك الصفة احق بالاستقلال بالمدح من
بين ساير الصفات ولا يخفى ان ذكر الذين في التقدير بكسبان

موضع المقدر قوله واما مفصول فهو استيناف في
جواب من يقول ما بال المتقين مخصوصين بذلك وانما
جعل المدح الاختصاصي موصولا وهذا مفصولا لان
ذلك تابع حقيقة غير اعرابه فيما يظهر تغيير لغرض تنبيه
المخاطب به بتغيير المالوف على غرض المدح وحمل عليه ما لا يظهر
تغييره كما يخفى فيه ولم يتغير ما هو المقصود من اجرائه على
الموصوف واثباته له بخلاف المستانف فان المقصود
الاخبار عنه بما بعده لا اثباته لما قبله وان فهم ذلك ضمنا
وهنا بحث مشهور وهو ان المتقين اذا حمل على المتلبسين
للتقوى لم يحسن التوصيف ولا التخصيص بالمدح نصبا او
رفعا ولا الاستيناف وحمل الكلام على الاستقبال والمشارفة
يأباه سوق الكلام وقد يوفق ان اعتبار المشارفة بالنظر
الى زمان نسبة الهدى واعتبار حقيقة التقوى بالنظر الى
زمان اثبات تلك النسبة كما في قتلت قتيلا دفن بموضع

كذا فان اعتبار للشارفة بالنظر الى زمان نسبة القتل و
اعتبار حقيقة القتل والدفن بالنظر الى زمان اثبات
نسبة القتل هذا وربما جعل التقدير هم الذين يؤمنون
فى جواب من المتقون وصيغة المستقبل لقصد الاستقبال
بالنسبة الى الهدى ليلائم تفسير المتقين بالمشارفين على التقوى
قوله فيكون الوقف على المتقين تاما الاتم وقف على مستقل
لا تعلق لما بعده به واما على الوجوه السابقة فحسن لان
الموقوف عليه مستقل وليس بتام لتعلق ما بعده به وتبعيته
له اما على تقدير الوصفية فظاهر واما على تقديري النصب
والرفع فلما مرت الاشارة اليه **قوله** ماخوذ من الامن استعمل
لغة فيه اولا ثم فى التصديق ثانيا والظاهر ان الاستعمال
الثانوي ايض حقيقة لغوية كما يدل عليه كلام الاساس وقد يتوهم
مجازيته من ظاهر كلام الكشاف والتضمين اشراب كلمة معنى اخرى
لتؤدي مؤداهما والوضح انه قصد المعنى الحقيقي من كلمة ملاحظا

معه معنى اخر دالا عليه بذكر شيء من متعلقات الثانية
او حذف شيء من متعلقات الاولى كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره بتضمين يعدلون وقولهم ذهبت مصرا
بتضمين اتيتها وتحقيق ما هو الحق من حقيقته ومجازيته
اوردناه في تعليقاتنا على المطول **قوله** وقد يطلق بمعنى
الوثوق اما مجازا كما يظهر من الكشاف او حقيقة كما يفهم
من الاساس وما امنت ان اجد صحابة كلام مسموع من
العرب يقوله احدهم في مقام الاعتذار عن ترك السفر
بعد التصميم عليه اي ما وثقت بان اظفر بعد الخروج برفقاء
الطريق فلذلك تركته والصحابة بالكسر والفتح بمعنى الاصحاب
قوله واما فى الشرع فالتصديق القلبي واكثر الحنفية على
اعتبار التصديق اللساني ايض وهو المعبر عنه بالاقرار و
نسبه الامام الى الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو المذهب المنصور
عند الامامية واكتفى الكرامية بالتصديق اللساني وحده

فهذه هي المذاهب المشهورة فى الايمان الشرعي **قوله** فمن اخل
بالاعتقاد وحده فهو منافق الصواب فمن اخل بالاعتقاد
دون الاقرار اذ المخل بالاعتقاد والعمل معا منافق ايضا
وعبارة الكشاف فى هذا المقام ايضا لا تخلو من خلل فانه قال فمن
اخل بالاعتقاد وان شهد وعمل فهو منافق وهو يشعر بانه
ان لم يشهد فمنافق ايض وليس كذلك **قوله** للتصديق بما جاء
به النبي صلى الله عليه واله اي موضوع له وحده شرعا من دون
ضم مجموع الاقرار والعمل كما يقوله المعتزلة ومن يحذو حذوهم
فقوله وحده من قبيل التخصيص الاضافي لانه ليس الان فى صدد
الكلام على المذهب الثالث من انه التصديق القلبي مع الاقرار
اللساني وان كان دليله الاول قد يؤذن برده ايض وكذا نوع
الرابع الاتي يؤذن ان الاقرار تصديق لساني وقلة التغيير
عن المعنى اللغوي الذي هو التصديق المطلق كما انها حاصلة
فى المعنى الاول حاصلة فيه ايض وان كان التخصيص هنا اكثر لاعتبار

الامرين معا ان قلت العمل تصديق اركاني فقلة التغيير حاصلة
فى المذهب الثاني ايض قلت ان اطلق عليه اهل اللسان التصديق
امكن التشبث بان زيادة التخصيص يقتضي زيادة التغيير لكن
الظ عدم الاطلاق على ما عدا القلبي واللساني **قوله** وهو
متعين الارادة اه اي كون الايمان بمعنى التصديق وحده من
دون ضم الامرين الاخرين فالتخصيص اضافي فلا يرد ان
هذا التعيين ينافي ما سبق من قوله كلا الوجهين حسن
في يؤمنون بالغيب وقد يدق في دفع المنافاة ان مراده
حمل الايمان من بين المعاني الشرعية على التصديق بما جاء
به النبي صلى الله عليه واله متعين فى الاية وههنا بحثان
الاول ان تعين ارادة التصديق وحده فى الاية انما
يتم لو تعين كون الباء في بالغيب للتعدية لكنه سيجيء جواز
كونها للمصاحبة والالة ايض فاين التعين المذكور الثاني
ان الظاهر كلام على ما فهمه المحشون ان ارادة التصديق بالمعنى

الشرعي اعني التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله متعين
في الآية وهو منافٍ لما صرح به الامام من ان متعلق الايمان
المعدى بالباء هو التصديق ويريدون به التصديق
اللغوي المطلق لا المعنى الشرعي واقول الاستدلال على تعين
ارادة التصديق بالمعنى الشرعي في الآية بالوفاق المذكور
خال عن التوجيه مع قطع النظر عن كلام الامام فان حمل الايمان
في الآية على ذلك يوجب خروج الباء عن التعدية ايضا اذ
لا معنى للتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله متلبسا
في بعض بالغيب الا اذا كانت الباء لغير التعدية اللهم الا
ان يراد بالغيب ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وهذا وفي
بعض الحواشي اعادة الضمير في قوله وهو متعين الارادة
الى الاصل في قوله لانه اقرب الى الاصل وقد عرفت ما يرد عليه
من التنافي قوله ثم اختلف ظاهره ان المختلفين هم القائلون
بان الايمان هو مجرد التصديق القلبي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله

بمعنى انه هل هو كاف للمؤمن بحيث لا يجب عليه اظهاره باللسان
والاعتراف به ام يجب عليه الاقرار اللساني ايضا ولا يبعد ان
يكون مراده الاشعار بالمذهب الثالث في الايمان والمعنى
انه وقع الاختلاف في ان مجرد التصديق هل هو كاف في تحقق
الايمان ام لا بد في حصوله من الاقرار اللساني للقادر عليه
فيكون الايمان مركبا من فعل القلب واللسان وانما لم يجزم
بحقيته ما تمام حق الملاحظة ما سيأتي من قوله وللمانع قوله
والغيب مصدر بمعنى الغيبة يقال غاب الشيء غيبا وصف به
نحو ما تغيض الارحام غيب كالشهادة التي هي مصدر
واريد بها الشاهد في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة واما
الغيب في هذه الآية فلا يتعين كونه مصدرا لاحتمال كونه
مخفف فيعل فلذا لم يقل كالغيب والشهادة في قوله تعالى عالم
الغيب والشهادة بل استشهد له بكلام العرب وغيره ان ما ذكرناه
في الآية جار فيه فشهادته كشهادة غير العدل والمطمئن يروى

بفتح الهمزة اسم مكان وبكسرها على انه اسم فاعل والخمصة الخفرة
واصلها الجوعة والخميص الجائع وقيل علم للملك دون الملك
الاعظم من ملوك حمير واصله قيل بالتشديد وجمعه اقوال و
اقيال ولعل تسميته قيلا ايذان بنفاذ اقواله قوله وهو
المراد به في الآية لان كون الغيب مصدرا قد يقتضي العلم به
وقد يناقش بامكان ان يراد به المعنى العام الشامل للقسمين
ولا يلزم العلم التفصيلي بجزئياته كما لا يخفى قوله هذا اي
كون المراد بالغيب في الآية القسم الثاني والضمير في جعلته
ينبغي عوده الى الباء وهو خلاف ما يقتضيه سوق الكلام مع
عدم السلامة عن التفكيك لان ضميري اوقعته وجعلته
الثاني للغيب او المجموع بالغيب قوله او عن المؤمن بصيغة اسم
المفعول عطف على قوله عنكم وقد اختصر الرواية المستشهد بها
على ذلك اختصارا مخلا فان ما اورده منها يحتمل الحمل على
الغيبة عن المؤمنين فالاولى ايرادها على ما هي عليه كما في الكشاف

روي ان اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود ذكروا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وايمانهم فقال ابن مسعود رضي الله عنه
ان امر محمد صلى الله عليه وآله كان بينا لمن رآه والذي لا اله
الا هو ما آمن احد افضل من
ايمان بغيب على الغيبة عن المؤمنين لا تخرج عن سماجة يشهد
بها الذوق السليم فلذلك اكتفى المؤلف بما اورده عما
تركه قوله من اقام العود بمعنى جعله قويما لا اعوجاج فيه
او قائما منتصبا لا ميل فيه والكلام استعارة تبعية
استعيرت الاقامة من تقويم الاجسام لتقويم المعاني
وقد ناقش المحقق التفتازاني في هذه الاستعارة بان
المفهوم من اقامة الصلوة ليس الا اداؤها وايقاعها
في الخارج من غير اشعار بما اعتبر من التقويم على الوجه المذكور
واقول فيه نظر اذ كون ذلك هو المفهوم بحسب العرف لا يعاند
الاستعارة كما ان المفهوم من الفهم في قولنا رأيت قمرا راكبا

انما هو الشاب الحسن الوجه مثلا والاشعار بمعنى المستعار منه
في الاية الكريمة يقصر عن الاشعار به في كثير من الاستعارات
كما في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله فان المفهوم من نقض
العهد انما هو مخالفته والعمل بنقيضه من غير اشعار ظاهر
بنقض طاقات الحبل قوله او يواظبون اي يداومون على
فعلها جعلت المداومة بمنزلة نفاق السوق وعدم
كسادها لان كالامل النفاق والمداومة يجعل متعلقه
مرغوبا فيه متوجها اليه فالكلام على هذا الوجه ايضا استعارة
تبعية وكون وجه الشبه فيها غريبا لا يظهر الا بتامل وافر
لا يوجب اختلالها كما زعمه المحقق التفتازاني فان غرابته
مما لا يؤدي الى التعقيد المعنوي غايته ان لا يكون عاميا
مبتذلا بل غريبا لا يعثر عليه الا الخواص وهو من صفات
المدح لا من سمات القدح وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجي
ولما قتل الحجاج زوجها قاتلت سنة كاملة وهزمته مرارا

والضراب المضاربة بالسيوف واثبات السوق له تخييل و
العراقان الكوفة والبصرة والقميط كناية عن التمام فان
شقي الوقر اذا شد بالقماط اي الحبل ترك في جانبه ثم امرع (?)
قوله او يتشمرون الخ حاصل هذا الوجه على نحو ما ذكره صاحب
الكشاف ان يقيمون مجاز مرسل من قولهم قام بالامر فان
حقيقته قيام الشخص بالامر لتلبسه به قائما ويلزمه عرفا الاعتناء
بشان ذلك الامر وتجلده فيه وتشمره له فاطلق القيام واريد
لازمه وعليه كلام مشهور هو ان الاقامة اذا كانت ماخوذة
من ذلك كان معناها جعل الصلوة متجلدة متشمرة لا ما ذكره
من كون المصلي متشمرا لادائها بلا فتور والمؤلف كانه
يريد دفع هذا الكلام حيث اشار الى ان معنى قام بالامر
واقام واحد وهو الجد فيه والتجلد له فان اقامة الشيء
اعني جعله قائما منتصبا لا عوج فيه ولا ميل يلزمه الاعتناء
والجد والتجلد فيه وفي عيون المعاني ما يشعر باتحاد المعنيين

وكذا في الكواشي قوله لاشتمالها على القيام ظاهره ان الكلام
مجاز مرسل من قبيل تسمية الكل باسم الجزء وفيه بحث مشهور هو ان
الجزء للصلوة انما هو قيام المصلي واما الاقامة فبمعنى تحصيل
القيام وليس جزءا لها وقد يعتذر بانه لما شاع التعبير عنها
بجزئها لم يكن التعبير عن تحصيل كلها بتحصيل جزئها مستبعدا
وفيه ان لفظ يقيمون حينئذ بمعنى يؤدون الصلوة
فلا يكون الصلوة في الاية مفعولا به بل مفعولا مطلقا
وبعده ظاهر وقد التجى بعضهم الى جعل الكلام كناية لا مجازا
مرسلا قائلا ان معنى اقامة الصلوة جعلها ذات قيام
كما قالوا في عيشة راضية انه بمعنى ذات رضى وجعل الصلوة
ذات قيام كناية عن ادائها وهو كما ترى وبعضهم الى ان اقامة
الشيء تحصيله وايجاده في الخارج كما يقال هو قائم بنفسه وكما قالوا
في تفسير القيوم انه القائم بنفسه ~~وكما قالوا في تفسير القيوم انه القائم~~
بنفسه المقيم لغيره فيقيمون الصلوة بمعنى يحصلونها فيوجدونها

على الوجه المجزي تم على هذا ويخطر بالبال انه لو قيل ان يقيمون
الصلوة من قبيل قولهم صام النهار وقام الليل اي صيرت
صائما في النهار وقائما في الليل ليكون الكلام مجازا عقليا
في النسبة الايقاعية لم يكن بعيدا قوله والاول اي تفسير
اقامتها بتعديل اركانها وحفظها عن الزيغ لانه اشهر
من باقي التفسيرات والى الحقيقة وهي تقويم العود والشق (?)
وازالة اعوجاجه اقرب لان فيه ايضا التسوية وازالة
الاعوجاج غايته انه في الامور المعنوية وكيف لا وقد
ادعى بعضهم ان الاقامة حقيقة في تسوية كل شيء حسيا
كان او امرا معنويا ويمكن ان يريد ان هذا التفسير اقرب الى
حقيقة الصلوة لان حقيقتها ما روعي فيه حقوقها
الظاهرة والباطنة وقوله اينما اما معطوف على اظهر و
والاول اظهر وقوله لان المصلين عطف على من داعي قوله
فعلة بفتح العين من صلى اذا دعا فهي حقيقة لغوية في الدعاء

مجاز في العبادة المخصوصة وليست مجازا في الدعاء ايضا
حقيقة في تحريك الصلوين على ما في الكشاف وزكى ماخوذ
من التزكية بمعنى التنمية او التطهير والمفخم بكسر الخاء اي من يميل
الالف الى مخرج الواو **قوله** وقيل اصل صلى حرك الصلوين القائل
صاحب الكشاف والصلوان العظمان الناتئان في اعالي
الفخذين ومنه ضرب الفرس بذنبه صلويه اي ما عن يمين
الذنب وشماله والواحد صلا فالمعنى الحقيقي لصلى حرك
الصلوين واستعمل مجازا في الاتيان بمجموع الافعال المخصوصة
لان المصلي يحركهما حال اتيانه ببعضها فهو من قبيل ذكر الجزء
وارادة الكل هذا وقد ذكر اهل اللغة ان الفرس المصلي
هو الذي يتلو السابق فجوز بعض المحشين ان يكون الصلوة
ماخوذة منه لان اللاحق وهو المأموم يتلو فيها السابق
وهو الامام وفيه انهم ذكروا ايضا ان الفرس المصلي انما
سمي بذلك لانه يحاذي راسه صلوي الفرس السابق فقد

رجع

رجع الكلام الى حكاية الصلوين فتامل **قوله** واشتهار
هذا اللفظ آه الغرض الرد على الامام حيث انكر اشتقاق
الصلوة من تحريك الصلوين مستندا الى ان الصلوة من
اشهر الالفاظ فاشتقاقها من غير المشهور في غاية البعد
قوله وانما سمي الداعي آه هذا الكلام من تتمة القيل والرد
على الامام معترض بينهما والغرض ان صاحب هذا القول
ينكر كون الصلوة حقيقة في الدعاء ويجعلها فيه استعارة
بعلاقة التشبيه المذكور ووجه استضعاف المؤلف ما قاله
صاحب الكشاف هو ان الاشتقاق مما ليس بحدث قليل و
ان الصلوة بمعنى الدعاء شايعة في كلام الجاهلية ولم يرد عنهم
اطلاقها على ذات الاركان بل ما كانوا يعرفونها اصلا
فكيف يتصور انهم استعاروا للصلوة بمعنى الدعاء منها **قوله**
الرزق في اللغة الحظ بمعنى السهم والنصيب من الخير وفي
الصحاح انه ما ينتفع به ومصدر بمعنى الاعطاء ولا يخفى

الستعمل بمعنى المعيشى

ان في شهادة الاية بانه الحظ خفاء وحمل الرزق فيها على العرف
ولعل الغرض التمثيل لا الاستشهاد ونقل في الجمل انه فيها بمعنى
الشكر وفسره المؤلف بشكر رزقكم والاية في سورة الواقعة
هكذا افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون والجود ما فسرت به والله اعلم انكم متهاونون
بالقران متساهلون في شانه او تجعلون شكر نعمة انزاله
اليكم لمصالحكم الدنيوية والاخروية انكم تكذبون به **قوله**
والعرف خصصه تخصيص الشيء باضافة المصدر الى المفعول
اي تخصيصه تعالى الشيء وسوقه الى الحيوان واطلاق الشيء
يشمل الغذاء وغيره كما يقال رزقني الله ولدا ورزقني علما
وبعضهم خصه بالغذاء وتمكينه بالجر عطف على التخصيص وهو
كالتفسير له والغرض من ذكره ان الانتفاع بالفعل غير شرط
فلذا قال بعضهم وعرفه بعض الاشاعرة بما ساقه الله الى
الحيوان ومكنه منه وهو على هذا بمعنى المرزوق وعلى الاول

بمعنى

ويجعلون حظكم منه

بمعنى المصدر وبعض المعتزلة عرفه بسوق الله الى الحي
ما يتمكن الانتفاع به وهو كالاول وبعضهم بما يصح
الانتفاع به وليس لاحد منعه ولا خلاف بين من يعتد به
من الفريقين في ان سائق الرزق الى الحيوان هو الله
تعالى وانه هو الرازق له حقيقة واما ما نقل عن بعض
المعتزلة من التفصيل بانه ان حصل بكد الحيوان وتعبه
فهو رازق لنفسه حقيقة والله تعالى غير رازق له
وان حصل بدون كد وتعب فالرازق هو الله تعالى فلا يعبأ
به **قوله** الا ترى آه لا يخفى ان كلامهم هذا انما يدل على
ان ما ينفقه المنفقون حلال ولا دلالة فيه على ما هو
المدعى من ان الحرام ليس برزق فيجوز ان يرزقهم الله
حلالا وحراما ويمدحهم على انفاق الحلال وتبيين
مرامهم وابرازه ما قصدوه بكلامهم موقوف على الاحاطة
بما قالوه هم وبما فرقوا في هذا المقام قال في الكشاف

كالشيعة

واسناد الرزق الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون الحلال المطلق
الذي يستاهل ان يضاف الى الله ويسمى رزقا منه انتهى
وشارح حاشية المدقق قال ذكرا ما حاصله ان الاشاعرة و
المعتزلة متفقون على ان المراد بما رزقناهم هو الحلال
فالاشاعرة من جهة ان المدح والاتصاف بالتقوى يدل على ان
انفاقهم من الحلال ولا سيما عند التصريح بالاسناد الى الله فانه
ينصرف الى الفرد الاكمل والمعتزلة من جهة ان الحرام ليس من رزق
عندهم ولا يجوزون اسناده اليه تعالى لتعاليه عن القبايح
فلفظ الرزق واسناده الى الله تعالى دليلان على ان المنفق
هنا هو الحلال الا ان العلامة تمسك بالاسناد فقط نظرا
الى ان الرزق لغة يتناول الحلال والحرام وتخصيصه بالحلال عندهم
عرف شرعي وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله وهو من اعاظم
علماء اصحابنا الامامية في تفسيره الموسوم بالتبيان ان الله تعالى
مدحهم بالانفاق مما رزقهم والحرام يستحق الذم على انفاقه

فلا يكون

فلا يكون رزقا انتهى وقال الشيخ ابو علي الطبرسي وهو من اكابر
مفسريهم في تفسيره الموسوم بمجمع البيان هذه الاية تدل على
ان الحرام لا يكون رزقا لانه تعالى مدحهم بالانفاق مما رزقهم و
المنفق من الحرام لا يستحق المدح على الانفاق بالاتفاق انتهى
ومراد هذين الشيخين انه لو فرض ان ما رزقهم الله حرام
باجمعه كما تجوزه الاشاعرة لما كانوا بالانفاق منه داخلين في
الممدوحين بالاية لا متحدين لصدق انهم انفقوا مما رزقهم الله
بل لو كان ما رزقهم الله حلالا او حراما وانفقوا من الحرام
وحده لصدق ذلك ايضا فلو كان الحرام رزقا لكان منفقه
ممدوحا عند الله بمقتضى الاية والتالي باطل اجماعا وبما
تلوناه عليك يظهر لك ان للمعتزلة ومواقفهم في الكلام في
هذه الاية مطلبين احدهما ان المراد من الرزق المنفق فيها
انما هو الحلال وهذا هو الذي ذكره صاحب الكشاف والثاني
ان الحرام ليس برزق وهذا هو الذي ذكره الشيخان الطوسي و

الطبرسي وقد جمع المؤلف الفاضل بين المطلبين فاشار بقوله
اسند الرزق الى نفسه الى الاول وبقوله بان انفاق الحرام الخ
الى الثاني وانت خبير بان تعرضه للمطلب الاول فيما هو بصدده
من الاستدلال على ان الحرام ليس برزق غير واقع في محله وكان ينبغي
ان يقول الا ترى انه تعالى مدحهم على الانفاق من الرزق فلا يكون
حراما فان الانفاق من الحرام لا يوجب المدح لينطبق كلامه على
ما قاله الشيخان ويسلم من النقصان بقي ههنا بحث هو انه لو اجتمع عند
شخص اموال من الحرام لا يعرف اصحابها فانه مامور بالتصدق بها
فيكون ممدوحا بالانفاق من الحرام وبه يبطل قول الفريقين
ان المنفق من الحرام غير ممدوح ويمكن ان يقال انه مامور بالتصدق
بها عن اربابها فهو كالنايب عنهم ويده يدهم فكان المنفق
في الحقيقة هم لا هو ومن ثم كان ثواب الصدقة لهم فان قلت اذا
ظفر بهم بعد التصدق بها ولم يجيزوا ما فعل كان عليه الغرامة لهم
ويكون ثواب الصدقة له لا لهم فقد عاد المحذور قلت انما

صار ثواب الصدقة له بسبب التعويض فكانهم باعوه ما كان
يكتب لهم من الثواب فتامل قوله جعلوا الاسناد للتعظيم كبيت الله
وناقة الله ولم يجعلوا الاسناد للايذان المذكور وانت تعلم
بعد الاحاطة بما قدمناه ان الايذان المذكور لا ينافي مطلبهم كيف
وهم متفقون على ان المراد مما رزقناهم هو الحلال قوله
والتحريص على الانفاق ولان المنفق اذا علم ان الرزاق هو الله
سبحانه وقد تكفل بالرزق بقوله جل وعلا وما من دابة الا على الله
رزقها زال خوف الفقر وزاد الحرص على الانفاق والتوكل على الرازق
ووجه اخر وهو التنبيه على ان يكون المنفق في وقت الانفاق
ملاحظا انه منفق من مال الله سبحانه جاعلا مضمون قوله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله نصب عينيه غير غافل عن ذلك كما يجده كثير من الناس
ووجه اخر وهو ان يكون منظوره حال الانفاق اداء شكر ما ساقه
الله تعالى اليه ملاحظا ان ما انفقه قطرة مما انعم الله به عليه هذا
وقد تقدم وجه اخر وهو ان الاسناد الى الله تعالى لينصرف

في الارض

الى الفرد الاكمل منه اعنى الحلال ويمكن جعل التعظيم فى كلامه عائدا
الى هذا قوله والذى التحريم مالم يحرم ان قلت قد ذهب بعض
الاصوليين الى تحريم الاشياء قبل ورود الشرع فقد حرموا
مالم يحرمه الله قلت هؤلاء قائلون بالحسن والقبح العقليين
فما حكم العقل بقبحه فهو قبيح عند الله ومحرم عند العقل
قوله واختصاص ما رزقناهم جواب عما يقال اذا كان الرزق
عندكم يعم الحرام فلم خصصتم الاية بالحلال وتقريره ان
القراين اعنى مدحهم بالانفاق ووصفهم بالتقوى و
انطراف المسند اليه سبحانه الى الفرد الاكمل والافضل هى الباعثة
على التخصيص قوله حديث عمرو بن قرة بضم القاف وتشديد
الراء اسم مخنث كان بالمدينة روى صفوان بن امية قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء عمرو بن قرة فقال
يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلا اراني ارزق
الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء من غير فاحشة فقال

لايخفى ان التوريث الثالثة وان كانت صحيحة فى نفسها الا انها غير ملايمة لما يفهم من ظاهر كلام المؤلف منه

صلى الله عليه وآله لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة اى عدو الله
لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه
مكان ما احل الله من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المقالة
ضربتك ضربا وجيعا ووجه الاستدلال انه صلى الله عليه وآله
جعل من رزقه سبحانه ما حرم الله وهو صريح فى ان الرزق يكون
حراما وقد احتج المعتزلة وموافقوهم على ان الحرام ليس برزق بما
رواه الامام محمد بن على الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه
سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث فى
روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا
فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء شىء من الرزق ان تطلبوه بشىء
من معصية الله فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها
حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب
ستر الله عز وجل واخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال

وحوسب عليه يوم القيمة ووجه استدلالهم بهذا الحديث
ظاهر ثم انهم طعنوا فى سند الحديث السابق تارة وحملوه
على المشاكلة اخرى وقد بينا ذلك فى كتابنا الموسوم
بكتاب الاربعين عند الكلام على الحديث الثالث عشر
منه ويمكن ان يقال ايضا انه لا صراحة فيه بما ادعوه
وانما يكون صريحا فيه لو كان قوله عليه السلام فاخترت
ما حرم الله عليك من رزقه نصا فى انه رزق لمن
حرم الله عليه واحتمال كونه رزقا لمن احل له قايم
ومع قيام الاحتمال يسقط الاستدلال وخلاف
المتبادر لاحرج فى المصير اليه بل هو لازم ليحصل به
توافق الحديثين ويرتفع تناقضهما من البين
قوله وبانه لو لم يكن رزقا اه لايخفى ان للمعتزلة ان يقولوا
انا لم نخص الرزق بالغذاء بل اكتفينا بمطلق الانتفاع
ولم نشترط الانتفاع بالفعل بل التمكن منه كاف عندنا

فلايتم

اى احتمال كونه الحرام رزقا لمن احله الله له كالاكل الميتة للمضطر قائم واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال

فلايتم دليلكم علينا الا اذا فرض ان ذلك الشخص لم ينتفع
من وقت ولادته الى وقت وفاته بشىء من الاشياء انتفاعا
محللا اصلا لا رضعة من ثدى مباح ولا شربة من ماء قراح
ولا نظرة الى محبوب ولا وصلة الى مطلوب بل ولا تمكن من شىء
من ذلك وقتا من اوقات عمره ولا قدر عليه فى ساعة من ساعات
دهره ولا ريب ان هذا مما تقضى العادة بعدم وجوده وما فى
النقض لابد من تحققها على انا لو جوزنا وجود صاحب هذا
الطالع السعيد والبخت الحميد لقلنا ان ذلك ليس محرما بالنسبة
اليه كيف وقد قال سبحانه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه
وايضا فهو من وقت ولوج الروح فيه فى بطن امه وصيرورته
حيوانا الى وقت ولادته مرزوق البتة بما ليس بمحرم عليه وايضا
فما تقولون فى حيوان عاش يوما مثلا ثم مات قبل ان يتناول
شيئا محللا ولا محرما فما هو جوابكم فهو جوابنا والاية الكريمة
لم تدل على انه تعالى يوصل جميع ما ينتفع به كل احد اليه فان الواقع

خلافه بل لتعلمي انه سبحانه يسوق الرزق الى العبد ويمكنه
من الانتفاع به فاذا اعرض العبد عن الحلال وعدل عنه الى
الحرام لم يكن ذلك قادحا في تحقق رازقيته جل وعلا وما
تضمنه الحديث الذي نقلتموه وجعلتموه دليلا على ما زعمتموه
من قوله عليه السلام لقد رزقك الله طيبا اه صريح في هذا
المعنى والله اعلم بحقايق الامور **قوله** وانفق الشيء اه المراد
بالاخوة هنا تناسبها في الاشتقاق الاكبر وهو الاشتراك
في اصل المعنى واكثر الحروف وانفد بالدال المهملة ومن اخواته
انفذ بالمعجمة ونفر ونقص ونفت **قوله** ومن فسره بالزكوة
آه اي ان غرضه التمثيل لا تخصيص الاية بها واختار التمثيل
بها لان تزكية المال افضل وجوه الصدقة واصلها وان غرضه
بيان ما هو المراد في الاية من الانفاق والخاص اعني الزكوة
وهو المروي عن ابن عباس وروي عن ابن مسعود انه نفقة الرجل
على اهله لانها نزلت قبل وجوب الزكوة ان قلت ان الزكوة

متعلق بالعين عند الامامية والشافعية فهي مال الفقراء قبل
الاخراج فالمنفق لها منفق مال غيره لا مال نفسه ولو كان
ايصال مال الغير اليه انفاقا من الرزق ومقتضيا للمدح لكان
المال المغصوب على مالكه كذلك وكيف يليق مدح المتقين والثناء
عليهم بانهم يدفعون ما بايديهم من مال الغير اليه قلت لا ريب ان
اخراج الزكوة ورد المغصوب امتثال للامر الالهي والمقصود بالمدح
بهما في مقيمون الصلوة وقد جاء التصريح بالمدح على اخراج
الزكوة في قوله عز من قائل والذين هم للزكوة فاعلون على ان
الفرق بين اخراج الزكوة ورد المغصوب ظ فان المال باسره قبل
بدو الصلاح في الغلات وقبل تمام الحول فيما عداها مملوك
المكلف ورزق له ثم يصير وهو في يده حقا للفقراء فقد صار
بعض ما رزقه الله حقا للغير ووجب عليه دفعه اليه ولا ريب ان دفع مثل
هذا الى الغير اشق على النفس من دفع ما هو في اصله مال الغير اليه
لا يقال ان المنفق هنا مختص بالحلال عند الكل والمقدار

المخرج من الزكوة غير حلال على المنفق بل يجب اخراجه من النصاب
ويحرم عليه الانتفاع به فكيف يستقيم تخصيص ما رزقناهم
بالحلال مع جعل الانفاق شاملا للزكوة فضلا عن تخصيصه
بها لانا نقول المراد بما رزقناهم ما دخل في تصرفهم دخولا
شرعيا محللا ليخرج الغصب والسرقة وامثالهما لا ما كان تصرفهم فيه
وانتفاعهم به على جميع الوجوه حلالا لهم كما ظننت **قوله**
وتقديم المفعول به وهو ما رزقناهم لانه مفعول بواسطة
الحرف ولا يبعد ان يجعل مضمون الجار والمجرور مفعولا به على ان
المعنى وبعض ما رزقناهم ينفقون كما سيجيء مثله في قوله
تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله من جعل مضمون من الناس مبتدا
ومن يقول خبره ومراده بالاهتمام الاهتمام بحليته المنفق
او شرف نسبة اسناده اليه تعالى او التخصيص فكانه سبحانه
قال ويخصون بعض المال الحلال بالتصدق به ولا يتوهم ان من
التبعيضية تغني عن التقديم للتخصيص فان المتبادر من

انفاق البعض عدم شمول الكل لانا نقول احتمال الشمول قائم
وان كان مرجوحا فاذا قدم زال الاحتمال بالكلية بيان ذلك على
ذلك الفرق بين قولنا انفق بعض ماله وبعض ماله انفق
فالتقديم للتنصيص على التخصيص **قوله** للكفاف لمنع المكلف
آه هذه النكتة انسب بحمل الانفاق على الاعم **قوله** ويحتمل ان
يراد به اي بالانفاق مما رزقناهم والمعاون جمع معونة
والرزق كما يتناول النعم الظاهرة يتناول الباطنة ايضا
قال صاحب النهاية الارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات
وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم **قوله** واليه ذهب الى
التعميم المذكور وهذا قريب مما رواه الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي
في تفسيره الموسوم بمجمع البيان عن محمد بن مسلم عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عم ان معناه ومما علمناهم
يبثون واقوال الذاهب اليه هذا التفسير لا يعمم الرزق
بل يخصصه بالارزاق الباطنة كما يظهر من كلامه فلا

پس تقديم فايده ندارد

المذكور في الثاني من الفرق والنقل

دفع لدخل مقدر

حيث خص العموم بالكون

البث: پراكنده كردن

تغفل قوله واضرابه اى امثاله جمع ضرب بالفتح كما قاله في الاساس
او بالكسر كما نص عليه صاحب الكشاف قوله معطوف على الذين
يؤمنون بالغيب اى المتقين وعلى التقديرين اما ان يكون
المعطوف متحدا بالمعطوف عليه بالذات اولا فالوجوه
اربعة والمراد بايمانهم من شرك وانكار ايمانهم بعد
الاتصاف بهما فعن بمعنى بعد وجعل مؤمنى اهل الكتاب
مقابلا لهم لانهم لم يتصفوا بشرك ولا انكار بل كانوا عالمين
ببعثة النبي وانزال الكتاب عليه منتظرين لذلك لما تضمنه
كتابهم من وصفه والمراد من الايمان بما انزل اليك وما
انزل من قبلك توطينهم النفس على ذلك قبل البعثة والعدول
الى المضارع لحكاية الحال او انهم يؤمنون بكل منهما على
الاستقلال وكلا الطايفتين الاولى ايضا يؤمنون بهما لكن
ايمانهم بباقى الكتب السماوية لاندراجه في الايمان بما في القران
ولا يخفى انه يخرج عن الطائفتين من يولد من المسلمين

الى يوم القيمة

الى يوم القيمة وكذلك يخرج امير المؤمنين على فانه لم يشرك بالله
طرفة عين ولم ينكر ما جاء به النبي وقتا من الاوقات وهذا مما يوجب
ضعف هذا الوجه وتاليه قوله ووسط العاطف جواب عما يقال
ان توسط العاطف يقتضى المغايرة فكيف يكونون الاولين
باعيانهم وتقرير الجواب ان توسط بين الذوات للتغاير واما
بين الصفات فلا يقتضى تغاير الموصوفين فان عطف بعض الصفات
على بعض بالواو وغيرها مع اتحاد الموصوف غير عزيز في كلامهم
والقرم بفتح القاف السيد واصله الفحل المكرم الذى لا يحمل عليه
والهمام العظيم الهمة من اسماء الملوك والكتيبة الجيش
والمزدحم موضع الازدحام واراد به المعركة وزيابة بفتح
الزاء المعجمة وتشديد الياء المثناة من تحت ثم الف ثم باء
موحدة اسم اب الشاعر والصابح بالباء الموحدة المغير
صباحا والبيت لابن زيابة يتهكم بالحارث الشيبانى حيث
توعده بالقتل ومعناه يا حسرة ابى من اجل الحارث فهل

حصل من مراده واتصف به من الاوصاف وقيل بل هو
على ظاهره من غير تهكم قوله كرر الموصول اى على هذا الوجه
الذى هو ثالث الوجوه تنبيها على تباين السبيلين من العقل
والسمع قوله او طايفة عطف على الاولون وهو رابع
الوجوه قوله ولانزال نقل الشيء قد تكلمنا فيه في مفتتح
الحاشية بما لا مزيد عليه فليرجع اليه ولا يخفى ان نزول
التورية على موسى على نبينا وعليه السلام خارجة عن هذين
الطريقين فان المنقول نزولها في الالواح قوله والمراد
بما انزل اليك القران باسره اى يؤمنون بان جميع ما انزل
منه وما سينزل حق وانما حمله على ذلك ولم يكتف بوصفهم
بالايمان بما نزل بالفعل مع انه متضمن للمدح ايضا لان الايمان
بالقسمين واجب فلا يحسن في مقام الاخبار عنهم بالايمان
الاقتصار على وصفهم بالايمان ببعض ما يجب الايمان به
ولانه هو المناسب لما يعقبه من ترتب الهدى والفلاح الكاملين

والمقابلة

والمقابلة ما انزل اليك بما انزل من قبلك ولصيغة المضارع
في يؤمنون فانه بدلالته على الاستمرار يدل على عدم الاقتصار
على ما تحقق نزوله في الماضى قوله وانما عبر عنه بلفظ
الماضى اى عبر عن مجموع الماضى والآتى بالماضى اما
لتغليب ما حصل له وجود على ما لم يحصل واما بجعل المترقب
بمنزلة المتحقق والاقرب مجاز مرسل من قبيل تسمية الكل باسم
الجزء لان انزال جميع القران معنى واحد يشتمل على ما حقه
صيغة الماضى وعلى ما حقه صيغة المستقبل فعبر عنهما معا
بصيغة الماضى والثانى استعارة تشبيها لانزال المجموع
للقطع بانه سينزل بما انزل او قد نزل فاستعير صيغة الماضى
من انزال ما نزل لانزال المجموع فلا يرد على شيء من الوجهين
انه جمع بين الحقيقة والمجاز وليس هناك معنى مجازى يعم
الحقيقى والمجازى ليكون من عموم المجاز قوله ونظيره اى في
التغليب وتنزيل المترقب منزلة المحقق قوله من حيث انا متعبدون

بالبناء للمفعول والمراد بالايمان التفصيلي التصديق
بحقيقة ايته وايتها من عند الله وقد يقال انا لم نتعبد
الا بما اشتمل عليه من الاحكام وآياتها لا تتجاوز خمسمائة
تقريبا فلا يتم التقريب والجواب ان المراد بالتعبد بها
ترتب الحكم عليها بالنسبة الينا وهو كذلك كتحريم مس الجنب
والمحدث لها ووجوب حفظها عن التنجيس وصحة الصلوة بها
وتحريم تلاوتها على الجنب او كراهتها وصحة جعل تعليمها
مهرا وامثال ذلك **قوله** وان النار لم تمسهم الا اياما
معدودة الصواب ان تمسهم او لا تمسهم لانقلاب المضارع
بلم ماضيا واصحاب هذا القول هم اليهود قال بعضهم لن
نعذب الا اربعين يوما مدة عبادتنا العجل وقال آخرون
منهم مدة بقاء الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب بعدد
ايام كل الف سنة يوما **قوله** واختلافهم اما بالجر عطف على
المضاف المجرور اعني الجنة او بالرفع عطف على ما كانوا عليه

قوله في

قوله وفي تقديم الصلة اي صلة الفعل وهو بالآخرة
وبناء يوقنون على هم اي اسناده اليه بايقاعه خبرا عنه
عطف بان اعتقادهم على من عداهم من قبيل اعجبني زيد وكرمه
في ان ذكر زيد توطئة لذكر كرمه وقوله غير مطابق ناظر الى
تقديم الصلة وقوله ولا صادر عن ايقان ناظر الى بناء
يوقنون على هم على طريقة اللف والنشر والحاصل ان هنا
تقديمين الاول تقديم بالآخرة ويفيد تخصيص ايقانهم
بها اي ان ايقانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها
الى ما هو خلاف حقيقتها وفيه تعريض بان ما عليه مقابلوهم
ليس من حقيقة الآخرة في شيء كانه قال يوقنون بالآخرة لا
بخلافها كاليهود والثاني تقديم هم ويفيد ايضا تخصيص
اي الايقان بالآخرة مخصوص فيهم لا يتجاوزهم الى اليهود وفيه
تعريض بان اعتقادهم الذي يزعمون انه ايقان بالآخرة
ليس بايقان بل هو جهل محض لان معتقدهم خيال فاسد هذا

حاصل ما ذكره شراح الكشاف في هذا المقام ولا يخفى
ان الحصر المستفاد من التقديم الاول يقتضي ان مقا
بليهم لهم ايقان بما هو خلاف حقيقة الآخرة ومعلوم
ان تعلق ايقانهم الذي هو ايقان العلم من غير شك
ولا شبهة بذلك معلوم الانتفاء فتامل فانه جدير بالتامل
حقيق وفي كلام بعض المتاخرين ان التقديم الاول
لبيان كون الآخرة تمام همهم بها كمال الاهتمام ففيه تعريض
بان من عداهم من اهل الكتاب غير مهتمين بها فان
اعتقادهم في شانها غير مطابق لما ينبغي وهو كما ترى
قوله واليقين اتقان العلم بالتاء الفوقانية اي احكام
والاولى الايقان اتقان العلم كما في الكشاف ولم يذكر
فيه قيد الاستدلال لاخراج علم الواجب والعلوم
الضرورية لا انه اراد ان العلم الذي من شانه ان يتطرق
اليه الشك والشبهة اذا انتفيا عنه كان ايقانا كذا

قاله

قاله المحقق الشريف في حواشيه وفي تفسير الامام ان اليقين
هو العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه شاكا فيه سواء كان
ذلك العلم ضروريا او استدلاليا وكذا في تفسير النيسابوري
قوله تانيث الآخر بالكسر اسم فاعل من اخر بمعنى تاخر واما آخر
بالفتح فهو اسم تفضيل منه والتشبيه بالدنيا في انها مؤنث
ادنى فغلبت على هذه الدار اما لدناءتها او لدنوها منا
قوله لحب المؤقدان آه البيت لجرير او لابي حية يصف ابنه و
نفسه ايضا بالكرم والاشتهار به فكنى عن الاول بايقاد
نار القرى وعن الثاني باضاءة الوقود اياها وحب روي
بفتح الحاء وضمها من حبب كشرف اي صار محبوبا فادغم
بالاسكان او بنقل الضمة يقال حببت الى فلان اي ما احببته
الي واللام جواب قسم مقدر ولم يؤت بقد مع انه ماض
مثبت لاجرائه مجرى فعل المدح فانه يقال والله لنعم الرجل
زيد ولا يقال لقد نعم الرجل زيد والمؤقدان والمؤسى بقلب

الواو همزة على رواية سيبويه والوقوف بالضم التاء وامّا
بالفتح فيا توقدير قوله الجملة في محل الرفع آه تكرار لما سبق
عند تفسير الذين يؤمنون بالغيب من قوله واما مفصول عنه
مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على هدى لكن مع زيادة
وبسط وقوله خبره خبر ثان للجملة فان خصصت الموصول
الاول بالفعل فالامر كما قاله بقوله وكانه لما قيل آه وان خصصت
الثاني فهو مبتدء والجملة معطوفة على جملة هدى للمتقين
المتصفين بالاوصاف الثلثة والغرض التعريض باهل
الكتاب الذين لم يؤمنوا وهم ظانون انهم على الهدى و
طامعون في الفلاح وباعتبار هذا التعريض صارت الجملة
الثانية في حكم وصف الكتاب ايضا فكانه قيل هدى للمتقين
الذين اتصفوا بتلك الاوصاف وليس هدى لاهل الكتاب
الذين لم يتصفوا بهذين الوصفين ولولا ذلك لم يسغ
هذا العطف لان الاولى في بيان حال الكتاب بخلاف الثانية

هذا ولا يخفى ما في هذا من التكلف فان عدم هدايته للذين
لم يتصفوا بالوصفين المذكورين ليس صفة كاملة حتى يحسن
انخراطها في سلك صفاته الفاضلة وايضا فحسن المقابلة انما هو
بين سلب هدايته لمن لم يؤمن من اهل الكتاب وبين هدايته لمن امن
منهم لا بين ذلك السلب وهدايته لمن امن من غيرهم ولعل ملاحظة
هذه الامور هي الباعثة للمؤلف الفاضل على الاقتصار على بيان
الحال اذا فصل اول الموصولين وطيه الكشح عن بيانه اذا فصل
ثانيهما مع تعرض صاحب الكشاف له وبعض المحشين ظن قوله وكانه
لما قيل آه بيانا للحال عند فصل كل منهما فقال فيه نظر لانه اذا
فصل الموصول الثاني كانت الجملة معطوفة على ما سبق لا جوابا
للسؤال والا لوجب الفصل قوله والا فاستينافا اي وان لم يجعل
شيئا من الموصولين مفصولا بل جعل الاول صفة للمتقين و
الثاني معطوفا عليه فجملة اولئك على هدى من ربهم مستانفة
فان جعل استينافا نحويا فهو مطلق انقطاع الكلام عما قبله

وان لم يكن جوابا عن سؤال لم يحتج الى تقدير السؤال فكانها نتيجة
وان جعل بيانيا وهو ما كان جوابا عن سؤال مقدر فهي جواب
سائل قال ما للموصوفين آه والاوجه حمل كلامه في الصورتين
على الاستيناف البياني بان يقال ان السؤال الواقعة جوابا عنه
اما ان لا يكون عن السبب المطلق ولا الخاص او يكون عن السبب المطلق
وعلى الاول تكون كانها نتيجة للاحكام المستفادة من قوله تعالى
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين والصفات المستفادة
من الذين يؤمنون بالغيب آه فكانه قيل ما الفائدة في الاتصاف
بهذه الصفات فاجيب بانها الرسوخ والثبات على الهدى الكامل
في العاجل والفوز بالفلاح في الآجل وعلى الثاني يكون جوابا
لسائل سال عن سبب اختصاص الموصوفين بهذه الصفات بالهدى
الكامل من الكتاب فاجيب بانه تمام رسوخهم وثباتهم على الهدى
الكامل من ربهم اعني التوفيق والتاييد والاعانة فكانه
قيل سبب اختصاص هؤلاء بكون الكتاب هدى لهم كونهم

موفقين من الله سبحانه مؤيدين من عنده وانت اذا تاملت
هذا الكلام ظهر لك حقيقة حال ما في شرحي الكشاف
وبعض حواشي هذا الكتاب ونظيره اي نظير كل من هذين
الاستينافين الذين صدر احدهما الذين يؤمنون وصدر
الاخر اولئك اما كونه نظير الاول فغني عن البيان ولذلك
لم يتعرض له واما كونه نظير الثاني فلما كان لا يخلو من خفاء
بيّنه بقوله فان اسم الاشارة آه وانما كان كاعادة الموصوف
بصفاته لان حقه ان يشار به الى محسوس مشاهد او منزل
منزلته في التميز ولما كانت الصفات المجراة على المتقين مميزة
لهم غاية التميز وجاعلة لهم كانهم حاضرون مشاهدون
وضع اولئك موضع الضمير اشارة اليهم من حيث انهم موصوفون
بها كانه قيل اولئك المتميزون بتلك الصفات على هدى
من ربهم تمثيل لتمكنهم اي تشبيه له بحال من اعتلى الشيء
وكلمة على استعارة تبعية شبه تمسك المتقين بالهدى

باستعلاء الراكب على مركبه في التمكن والاستقرار فاتيان
لما الحرف الموضوع للاستعلاء وليس المراد بالتمثيل هنا
الاستعارة التمثيلية كما ظن فان الجمع بينها وبين التبعية
المذكورة كالجمع بين الضب والنون وهذا من المعارك
العظيمة بين السيد السند والمحقق التفتازاني وظني
ان الحق مع السيد وان اتمام كلام المحقق يحوج الى مزيد تكلف
وقد اوضحت ذلك في تعليقاتي على المطول وان جعلت الا
الاستعارة في الاية تمثيلية مشبها للهيئة المنتزعة من
المتقي والهدى وتمسكه به بالهيئة المنتزعة من الراكب والمركوب
واعتلائه عليه مكتفيا في طرف المشبه به بذكر كلمة على
التي مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة ملاحظا البقية اجزاء
في ضمن الفاظ منوية لجاز ايضا لكن بشرط ابقاء معنى الاستعلاء
على حقيقته وذلك ان تجعل الكلام من قبيل الاستعارة تما
بالكناية مشبها للهدى بالمركوب اتيا بكلمة على على نهج التخييل ثم

ان

ان المؤلف ازال استبعاد ما لزم مما ذكره من تشبيه الهدى
ونظايره بالمركوب بشاهدين من كلامهم فالاول بمنزلة
قولك ركب مطية الجهل فهو استعارة بالكناية والثاني
كل مع الترشيح والغوى بالفتح الغواية والغارب ما بين السنام
والعنق والاشارة بذلك الى التمكن من الهدى والاستقرار
عليه واراد بالادامة والمواظبة المذكورتين استكمال القوتين
النظرية والعملية   ونكر هدى للتعظيم وقيل يحتمل ان يكون
للافرادي انهم مع ايمانهم بما انزل اليك وما انزل من
قبلك على هدى واحد من ربك لانه لا هدى الا هدى ما
انزل اليك لانه نسخ ما قبلك بكتابك ولا يخفى بعده و
لا يقادر قدره اي لا يصل احد الى قدره   كقول الهذلي
يرثي خالد بن زهير ولا زايدة في اول القسم من قبيل فلا اقسم
وجوابه لقد وهت والخطاب للطير على سبيل الالتفات وتنكير
لحم للتعظيم استعظم لحم خالد حتى استعظم الطير الواقعة عليه

حيث اقسم بابيها والمرتبص من ادب بالمكان اقام به ويجوز
ان يكون اقسام الشاعر بابيه نفسه فيكون الطير منوعا
بالابتداء ولقد وهت حينئذ باقامة ضمير الخطاب مقام
ضمير الغيبة او بتاويل مقول في حقها والتحويل والتاويل
بمقول في حقه في امثال هذا وان لم يكن مألوفا الا انه غير
بعيد من قواعدهم وخلو الاسمية الواقعة جوابا للقسم من
اللام وان للضرورة وربما جعل رفع الطير بفاعلية فعل
محذوف يفسره لقد وهت   ولكن تعظيم لعله دفع
لما قد يتوهم من ان الهدى لا يكون الا من الله تعالى فما فايدة
الوصف   وقد ادغمتاه المشهور بين القراء انه لا غنة
مع اللام والراء وقد وردت عنهم في بعض الروايات الغنة
معهما ولا نزاع في جوازها بحسب العربية   يقتضي كل واحدة
من الاثرتين الاثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة مفتوحة او
مضمومة التقدم والاستبداد والاثرتان اثرة الهدى واثرة

الفلاح ووجه التنبيه في ذلك ترتب الحكم على الوصف المشعر
بالعلية فتكرير العلية يشعر بتعدد المعلول ولو لم يكرر
لم يتبادر ان مقتضى الوصف هو الاستبداد بمجموع الوصفين
لا بكل واحد منهما وان امتيازهم انما هو بمجموعهما ايضا
لا بكل واحد منهما وايضا ففي تكرير اشارة الله سبحانه
اليهم تنويه بقدرهم واعلاء لشانهم مع ما فيه من
التنصيص على ان ضميرهم ضمير فصل وههنا وجه اخر وهو
ان يجعل اولئك الثانية اشارة الى المتقين الموصوفين
بكونهم على هدى من ربهم ويجعل فلاحهم مرتبا على تلك
الهداية المرتبة على الاوصاف السابقة فلا تكرار الا بحسب
اللفظ فقط   لاختلاف مفهومي الجملتين آه اعترض
عليه بان اثبات الغفلة كما انه لازم لمفهوم التشبيه بالانعام
كذلك الفلاح في العقبى لازم لاثبات الهداية في الدنيا
فالحكم بالغيرية في الثاني والعينية في الاول تحكم كيف

وتغاير مفهومي هم كالانعام وهم الغافلون كالشمس في رابعة النهار نعم هما متحدان في الغرض وهو اثبات الغفلة واتحاد الغرض كما لا يخفى لا يوجب اتحاد مفهوميهما واقول انه قد يكون المفهوم من الكلام بحسب العرف ما لا يكون مفهوما بحسب الوضع اللغوي كما في قولنا ليس في البلد احسن من زيد فان مفهومه العرفي زيادة حسنه على ساير من في البلد وانه لا يساويه احد منهم ومفهومه بحسب الوضع اللغوي نفي كون احد في البلد اكثر حسنا منه لا نفي المساوي ومثل هذا شايع في كلامهم وسيما في التشبيهات قال السيد السند في حواشي المطول نقلا عن العلامة كمال الدين ميثم البحراني قدس الله روحه انك اذا قلت وجهه كالبدر لم ترد به ما هو مفهومه وضعا بل المراد انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة اذا تقرر ذلك فاعلم انه لا ارتياب في ان المفهومين فيما نحن فيه متغايران لغة وعرفا ووجودا وكل من هذين

المفهومين مقصود برأسه ومطلوب لاثبات بذاته بخلاف جملتي اولئك كالانعام واولئك هم الغافلون فانهما وان اختلف مفهوماهما بحسب الوضع اللغوي الا ان المفهوم منهما بحسب العرف شيء واحد هو اثبات الغفلة لهم وهو المقصود من كل منهما كما ان مفهومي جملتي خده كالورد وخده في غاية اللطافة شيء واحد عرفا وهذا هو مراد مؤلف الفاضل من حكمه باتحاد المفهومين في تلك الاية فان المفهوم بحسب العرف من تشبيههم بالانعام ليس الا التسجيل عليهم بالغفلة وهو معنى اولئك هم الغافلون فاتضح المرام واستقام الكلام واقول ايضا ان مفهوم اولئك هم المفلحون بمعونة المقام هو حصر الفلاح في المتقين ونفيه عمن ليس بمتق كما سيجيء ومفهوم اولئك على هدى من ربهم اثبات الهداية لهم فاين احدهما من الاخر واما اولئك هم الغافلون

فالمراد منه اثبات الغفلة لهم لا حصرها فيهم اذ ليس المراد انهم الغافلون لا غيرهم لانه لا غرض متعلق بنفي الغفلة عن غيرهم وهو بعينه ما يفهم عرفا من اولئك كالانعام يفصل آه ذكر له ثلث فوايد الدلالة على ان ما بعده خبر لما قبله لا صفة له لانه انما يتوسط بين المبتدأ والخبر وتاكيد النسبة بزيادة الربط وقصر المسند على المسند اليه ولا يخفى ان هذا الاخير يخالف ما صرح به المحققون من علماء المعاني انه انما يفيد القصر اذا لم يكن الخبر معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد ولا يبعد ان يكون قد جعل اللام في المفلحون عهدية لا جنسية او ان مختاره خلاف المشهور او ان غرضه بيان فوايد ضمير الفصل في الجملة وان لم يحصل جميعها في الاية او مبتدأ مقابل لقوله فصل اذ على تقدير كونه فصلا لا محل له وكانه لم يعتد بجعل بعضهم ضمير الفصل

مبتدأ نحو فلق اي شق وفلذ بالذال المعجمة اي قطع وفلى اي فرق شعره لطلب القمل او من فلوته بالسيف اذا ضربته وتعريف المفلحين آه اي انه للعهد الخارجي او للجنس وعلى الثاني قد يراد به حصر الجنس في المسند اليه كما في زيد هو الشجاع اي لا يعتد بشجاعة غيره كانها ليست شجاعة وقد يراد ان المسند اليه عين جنس الخبر ومتحد به لا انه مفهوم مغاير للمبتدأ مقصور عليه وهذا مختار صاحب الكشاف بنيل ما لا ينال احد الخ انه اراد به الفلاح الكامل في العقبى لا مع الهداية الكاملة في الدنيا اذ الكلام في دلالة اولئك هم المفلحون على اختصاص المتقين بالفلاح كما يظهر من قوله وقد تشبثت به اي بالاختصاص المذكور فتامل ومن وجوه شتى متعلق بتشبثت وقد يجعل متعلقا بالاختصاص وانما كان بناء الكلام على اسم الاشارة

تنبيها على الاختصاص لانه يفيد ترتب الحكم على الوصف
المفيد للعلية والمعلول معدوم عند عدم العلة ولا ظهار
قدرهم متعلق بنبتدء قيل ومن وجوه التنبيه تنكير هدى
للتعظيم واضافته الى الرب واضافة الرب اليهم والمبالغة
فى استقرارهم فى الهدى وتمكنهم منه كانها حتى كانه مطيتهم
وقد تبحث بان الضمير يعود الى اختصاص المتقين
بنيل ما لا ينال احد سواهم اعنى الفلاح فى العقبى على ما عرفت
والوعيدية هم مثبتو الوعيد لاصحاب الكباير القايلون
بخلودهم فى النار ان ماتوا بغير توبة وهم اكثر المعتزلة
وكل الخوارج وحاصل جوابه ان المختص بالمتقين انما هو
الفلاح الكامل وهو لا ينافى حصوله فى الجملة لغيرهم وقد
يجاب ايضا بان المراد بالمتقين المجتنبين للشرك او بجعل
المشار اليه باولئك الموصول الثانى وهما كما ترى لتباينهما
فى الغرض آه فبينهما كمال الانقطاع لانتفاء الجامع وكون الجملة فى

مسوقة لما ذكره اذا جعلت الذين يؤمنون جاريا على المتقين
واذا كان منقطعا عما قبله فلكونه جوابا عن السؤال كما عرفت
فيكون مندرجا فى حكم المتقين واما عدم عطفها على جملة
والذين يؤمنون بما انزل اليك على ان يكون الموصول فيها
مبتدء واولئك على هدى خبره فلمرجوحية هذا الوجه هنا
وقد يقال آه ان الثانية ايضا مسوقة لما سيقت له الاولى من
حال الكتاب فانها تدل على كونه هدى للذين كفروا فهلا عطفت
عليها كما فى قوله عز من قايل وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ويدفع بان المقام آب
عن ذلك فان السورة من مفتتحها سيقت لوصف القران العزيز
بعظمة الشان ورفعة المكان فالمناسب لذلك المساق وفى
ذلك المقام هو بيان الانتفاع به والاهتداء بانواره لا ذكر
اضداد ذلك واما الاية المذكورة فسياقها غير هذا المساق
ثم ههنا نمط اخر من الكلام فى تقرير هذا الفصل هو انه لما وصف

الكتاب بوضوح الشان وسطوع البرهان فربما سبق الى بعض الخواطر
انه كان ينبغى ان لا يبقى احد من الناس غير مهتد به فما بال هؤلاء الكفرة
لم تشملهم هدايته ولم تحط بهم رعايته فاجيب عن هذا السؤال
بان قبول المحل شرط فى تاثير المؤثر وهؤلاء المخذولون لما اعرضوا
عن النظر الصحيح واغمضوا عن الحق الصريح وتصاموا عن الايات
والنذر صار وجود ذلك وعدمه سواء لديهم حتى كان قلوبهم
واسماعهم مستوثق منها بالختم وكان ابصارهم مغشاة بما يحول
بينها وبين الابصار فلو وقع هذه الجملة جوابا عن ذلك السؤال
استؤنفت استينافا ولم تعطف على ما قبلها وان من الحروف
المشبهة بالفعل الى قوله وتعريف الموصول آه ليت شعرى ما الباعث
للمؤلف على ايراد امثال هذه المباحث المشروحة فى اكثر كتب النحو و
المعانى على نحو لا مزيد عليه فى مثل هذا التفسير المراعى فيه طريقة الايجاز
والاختصار مع ان صاحب الكشاف الذى دابه مد اطناب الاطناب
وديدنه اثارة شهاب الاسهاب فى هذه الابواب قد طوى عن

ايرادها كشحا وضرب عن ذكرها صفحا ولعل المؤلف اقتفى
فى ايرادها اثر الامام الرازى فى التفسير الكبير فصار
كحاطب ليل وجالب رجل وخيل اعملت عمله الفرعى اذ الاصل
فى الفعل تقديم المرفوع على المنصوب والعكس فرع عليه و
قد زيف الرضى هذا الوجه بانه مشترك بينهما وبين ما
ولا المشبهتين بليس وقال الوجه ان يقال ان اقوى العمل
للفعل نصب المفعول المقدم على الفاعل لانه عمل مع عدم الترتيب
الذى يقتضيه الفعل والعمل على خلاف المقتضى غاية
فى العمل فاعطى هذا العمل لهذه الحروف تنبيها على كمال
مشابهتها للفعل كان مرفوعا بالخبرية اى المقتضى
لرفعه الخبرية كما سيصرح لان العامل فيه الخبرية كما
قد يظن اذ لم يقل به احد من النحاة والضمير فى هى يعود
الى الخبرية وفى برفعه للاستصحاب وفى تخلفه للرفع وفيما
عنها للخبرية وفى زال للتجرد ويذكر فى معرض الشك

كما هو من قبيل التعميم بعد التخصيص اذ الجواب مما يذكر في
معرض الشك فان السائل شاك ويمكن ان يكون مراده الجواب
الذي يظن السائل خلافه كما قال الشيخ في دلايل الاعجاز ان
من شرط الجواب المصدر بان ان يكون للسائل ظن على خلاف
ما تجيبه وكان على المولف ان يردف الشك بالانكار وتاكيد
او يذكر الشك ويليه
موسى عليه السلم يحتمل ان يكون له بل هو الظاهر واما الاقتصار على
التاكيد بها مع شدة الانكار فلعله لتنزيل فرعون منزلة
الشاك في رسالته او الظان عدمها تنبيها على ان انكارها
مما لا ينبغي ان يصدر عن عاقل او لتنزيل الانكار الشديد
منزلة الضعيف لذلك او لما مع المنكر من الامارات والشواهد
التي لا يحوج المتكلم الى زيادة التاكيد هذا والعجب من المولف
الفاضل وصاحب الكشاف كيف سكتا عن التعرض لوجه تصدير
الاية التي نحن فيها بان ولعل وجهه ان النبي صلى الله عليه وآله
لما كان حريصا على دعوتهم وانذارهم مدينا نفسه المقدسة

في هدايتهم

في هدايتهم وارشادهم وذلك يوذن باعتقاده انهم
سيقلعون عما هم عليه ويرجعون الى ما يدعوهم اليه وكان الحكم
الملقى اليه بخلاف ذلك خوطب عليه السلم خطاب المنكر او
الظان خلافه وذلك ان يجعل التاكيد لكمال الرواج والقبول
عند المخاطب لمرتبة انكار محقق ومقدر كما سلف نظيره و
ان جعلت لا يحتجوا بالعن السؤال عن وجه عدم شمول هذه الاية
الكتاب لهم كما قررناه قبيل هذا فوجه التاكيد كونه على علم
وتعريف الموصول اما للعهد فان تعريف الذي و
تصاريفه ينقسم ايضا كتعريف ذي اللام الى العهد والجنس و
غيرهما والمراد هنا العهد الخارجي وقرينته ان هولاء
هم اعلام الكفرة المشهورون بربهم كالحاضرين في الاذهان
فينصرف اللفظ المطلق اليهم وانما قدم هذا الوجه لان المروي
عن ابن عباس وربيع بن انس ان الاية نزلت في اناس بعينهم
باعيانهم اقول فلا مجال لما قيل من ان الاحسن ان يراد

العهد النوعي اعني نوع المصممين على الكفر لا جماعة باعيانهم
ليكون اوفق بمقابلة المتقين اذ لم يرد بالمتقين اعلام
اهل الاسلام وقوله او للجنس يمكن ان يراد به الاستغراق
فان اداة الاستغراق جنسية لكن الجنس مراد في ضمن
جميع الافراد وان يراد به الحقيقة والطبيعة وكيف
كان فالتخصيص باسناد استواء الانذار وعدمه
الى الموصول حاصل كما ذكره   وفي الشرح اه هذا
هو التعريف المشهور للكفر وعرفه بعض المتاخرين بنفي
ما علم بثبوته من الدين ضرورة او اثبات ما علم نفيه
كذلك كمن اثبت ركعة خامسة في الظهر مثلا وانت خبير
بامكان استفادة هذا من التعريف المشهور لان من اثبت
الخامسة فقد انكر كونها اربعا ولما ورد على عكسه الكفر
بامور اخرى سوى الانكار المذكور كلبس الغيار بكسر الغين
المعجمة وبعدها ياء مثناة تحتانية وهو شعار اهل

الذمة

الذمة ليمتازوا به عن اهل الاسلام وشد الزنار وهو شعار
النصارى وكالقاء المصحف في القاذورات والاستخفاف
بالكعبة وامثال ذلك وان كان فاعلها مظهرا للتصديق
بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله اجاب بان امثال هذه الامور ليست
في انفسها كفرا بل هي امارة على عدم التصديق الذي هو
الكفر لانا لا نعلم ان المصدق لا يجتري على امثالها هذا
ولا يخفى اختلال عكسه بكفر الشاك وبكفر الخالي عن الاذعان
والتردد معا فالصواب ان يقال هو عدم التصديق
بما علم الخ او عدم الايمان ممن هو من شانه   واحتجت
المعتزلة اه قالوا لو كان كلامه تعالى قديما لزم الكذب في نحو
انا ارسلنا وقال موسى وعصى فرعون وامثال ذلك لعدم
ثبوت وقوع النسبة ويحصل الجواب ان كلامه تعالى غير متصف
في الازل بالمضي والحضور لعدم الزمان وانما يتصف بذلك
فيما لا يزال بحسب التعلقات وحدوث الازمنة والاوقات

وهو القرآن

نغاية ما لزم حدوث التعلق لا المتعلق كما في علمه سبحانه
والضمير في حدوثه للقرآن او للفظ المضي لان حدوث
البعض يفضي الى القول بحدوث الكل اذ لا قائل بالفصل
وضمير استدعاؤه للمضي والمراد بالمخبر عنه الحدث عنه
وهو الكفار فيما نحن فيه والرسول وموسى وفرعون
فيما مر ويمكن ان يراد به النسبة الحكمية وضمير بانه
للاستدعاء وحدوثه للتعلق هذا والمعتزلة قالوا
في دفع هذا الجواب انكم قد قررتم ان الكلام النفسي
مدلول الكلام اللفظي ولا يعقل ان يكون مدلول الماضي
الا ماضيا ومدلول المستقبل الا مستقبلا والا لجاز
ان يكون عصى فرعون والا على معنى سيقول السفهاء
مثلا ومن الذي يقدم على ادتكابه خبر ان اي
مجموع هذا الكلام خبرها في الحقيقة اذ الكلام لا يتم
الا به لكنه لما يقبل علامة الاعراب اعطوه لجزئه

الذي يقبله واليه الاشارة بقوله دفع بانه خبر ان
حيث صرح بالرفع هنا لا هناك ومثل هذا في كلام النحاة
غير عزيز كما قالوا ان الخبر في زيد قائم هو الصفة مع
الضمير لكن لما يقبل علامة الاعراب اعطوها للصفة و
من هذا القبيل قولهم في نحو جاء العالم ان اعراب الموصول
ظهر في الصلة فما في كلام بعض المتأخرين من الاعتراض
عليه بالتنافي بين كلاميه لا ينبغي ان يصغى اليه نعت
بدا اي اجرى على الموصوف به كما يجرى المصادر على الموصوف
بها نحو زيد عدل وجاءني رجل عدل سواء كانت وصفا
نحويا كالاية التي مثل بها او لم يكن كالاية التي نحن فيها
والفعل انما يمتنع الاخبار عنه اه جواب عما يتراءى
من لزوم كون الفعل مسندا اليه فلعله اراد بالاخبار عنه
الاسناد اليه اذ السؤال يتمشى على الوجهين لا على الاخير
فقط كما هو الظاهر من كلامه وتسمية الفعل مع فاعله فعلا

شايع في كلامهم والا فالمخبر عنه هنا هو الجملة لا مجرد الفعل
كما قاله السيد السند فانه محل نظر وفي مقابلة ارادة اللفظ
بارادة تمام ما وضع له اشعار بان اللفظ لم يوضع لنفسه
بل يحيز بمجرد التلفظ به وقوله على الانشاء متعلق بارادة
مطلق الحدث ولعله اراد بالاطلاق عدم التقييد بالانشاء
لا عدم التقييد بالانتساب الى الفاعل لظهور ان المراد يوم
ينفع الصادقين يوم نفع الصادقين لا مطلق يوم النفع
وتسمع بالمعيدي سماعك به لا مطلق السماع ولا يخفى ان
هذا مبني على ان يقرء التسمع بالرفع لا بالنصب بتقدير
ان كما هو المشهور وانما عدل ههنا اه ذكر للعدول
فائدتين معنوية ولفظية فالمعنوية التجدد ووجهه
دخول الزمان الذي يتجدد شيئا فشيئا في مفهوم الفعل
وهو يؤذن باعتبار التجدد في الحدث والحام لفظ الكهم
لكون التجدد انما يستفاد من الفعل المستعمل في معناه الحقيقي

دون المستعمل في الفصل المصدري كما نحن فيه ولا يخفى ان
المستقبل ادل على التجدد من الماضي ولعلهم انما التزموا
الماضي بعد همزة التسوية وام لانه ادخل في تقرير الاستوا
بين الامرين كانهما قد وقعا وتحققا وعلم استواؤهما بالمشاهدة
واما اللفظية فحسن دخول الهمزة وام على الفعل لما ذكروا
من انه احرى بهما واليق من الاسم وهما يفيدان تقرير معنى
الاستواء وتاكيده لتجريدهما عن معنى الاستفهام الذي
هو جزء معناهما اذ تمام معناهما الاستفهام والاستواء
معا فصار احرى لجردة الاستواء فقد تكرر الحكم بالاستواء
بمعنى واحد كانه قيل سواء الانذار وعدمه سواء فتمسك
بحبل التوفيق لتهتدي سواء الطريق اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين من العشرة الى الاربعين
وظاهر ان المقصود ليس طلب اقبالهم بل مجرد تخصيص ضمير
لنا بطلب الغفران وانما اقتصر عليه دون البشارة

اي لم يقتصر على البشارة او لم يذكرها مع الانذار و
ذكرها معه يكون على وجوه ثلثة ان يجعل عديلة له
نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام بشرتهم وان تذكر معه
ثم يذكر عديلاهما نحو سواء عليهم ءانذرتهم وبشرتهم
ام لم تنذرهم ولم تبشرهم وان تذكر مع عديلها عديلة
نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وبشرتهم
ام لم تبشرهم فالاحتمالات اربعة والوجه الذي ذكره
منطبق على الاول والرابع دون الثاني والثالث
اذ لا يلزم من عدم تاثير الانذار وحده اولوية عدم
تاثير المجموع ولا يظن جريان هذه العلة في الرابع ايضا
لان فيه تسويتين كل منهما بين امرين واذا استوى وجود
الاقوى وعدمه في عدم التاثير فالاضعف كذلك بطريق
اولى فاياك وقلة التامل وقراءة هذه سبع
قراءات الاخيرتان منها ليستا من السبع والبواقي منها

والثالثة لما كانت من قبيل الاداء لم يكن الطعن فيها
طعنا فيما هو من السبع المتواترة على انه قد اعتذر عن
الاول بان قلب المتحركة الفا واقع في شعر حسان والفرزدق
بل منقول عن القراء في منسأته وعن الثاني بان من يقلبها
الفا يشبع الالف اشباعا زايدا يقوم مقام الحركة كما
في محياي باسكان الياء وصلا وبحذف الاستفهام متعلق
وابقاء ما قبلها على السكون وبحذفها والقاء حركتها
على الساكن قبلها عبارته ف هكذا وبحذف حرف
الاستفهام وبحذفه والقاء حركته على الساكن قبله
كما قرئ قد افلح وفي شرح حصر الظان ضمير حركته لحرف
الاستفهام حتى يكون القراءة عليهم انذرتهم بفتح
الميم وابتداء انذرتهم بفتح الهمزة لكن لم توجد
هذه القراءة وخالفت القياس واوجبت النقل ولم يكن
مثل قد افلح بفتح الدال وسكون الفاء ذهب الجمهور الى انه

ضمير حركته للحرف الاخير اعني الهمزة الثانية ليكون القراءة
عليهم انذرتهم بفتح الميم وسكون النون من غير همزة
اصلا لكن هذه القراءة ايضا لا توجد ولا العبارة تدل
عليها انتهى ولا يخفى ان كلام المؤلف صريح في الاول
فالاشكال عليه اقوى وقد يذب عنه بان شراح الكشاف
لم يقفوا على ما اورده الامام ابو شامة في شرح الشاطبية
نقلا عن ابن مهران ان في الهمزة بعد ميم الجمع لحمزة مذاهب
احدها وهو الاحسن نقل حركة الهمزة اليها مطلقا فيضم
تارة ويفتح اخرى ويكسر تارة نحو منهم ميتون عليهم
استغفرت وذلكم اصرى الثاني انها يضم مطلقا و
ان كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة الثالث نقلها في
الضم والكسر دون الفتح وان كانت الهمزة قبلها همزة
وهما متفقان او مختلفان سهل الثانية وفي نحو
ءانذرتهم بنقل الاولى وتسهيل الثانية انتهى كلامه

١ لاجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء اللام اما تعليلية
او صلة للتفصيل وقد صرح بعضهم على الاول وفيه ما فيه
وفيما متعلق باجمال ولا يخفى ان هذا بالنظر الى نفس
مفهوم اللفظ مع قطع النظر عن كونه في مقام الاخبار
عن الكفار فانه اذا لوحظ ذلك لا يبقى اجمال فليس التفسير
مجال مفعوله او حال مؤكدة ناظر الى هذا وصاحب الحال
ضمير عليهم او ما بعده واما قوله او بدل عنه فناظر الى
الاول ان جعل بدل الاشتمال والى الثاني ان جعل بدل
الكل والجملة قبلها ولم يقل ما قبلها بل صرح بلفظ
الجملة اشارة الى ان كون لا يؤمنون خبر ان على تقدير كون
السابق عليه جملة واما لو كان مفردا فهو متعين لكونه خبرا
فيحتمل جعل لا يؤمنون خبرا ثانيا ووجه كون الاعتراض
بما هو علة الحكم ظاهر فان حاصله الاخبار عنهم بان
قساوة قلوبهم بلغت الى حد حال التسوية بينهم وبين الاشفاع

بالايات والنذر فهو علة لعدم ايمانهم وقد اعترض
على هذا الاعتذار بان جملة الاستواء اظهر من لا يؤمنون
في افادة ما سيق له الكلام فلا يحسن جعل الاقوى مستغنى عنه
والاضعف عمدة ولعل هذا هو الوجه في تاخير المؤلف
هذا الوجه   والاية مما احتج به من جوز تكليف
ما لا يطاق نسب الامام في التفسير الكبير الاحتجاج بامثال
هذه الايات الى اهل السنة وهو يعطي انهم قائلون
بوقوع التكليف بما لا يطاق بالفعل لا بمجرد الجواز عقلا
فقط كما هو المشهور عنهم وكلامه في المحصول وغيره يدل على
ذلك ايضا   فلو امنوا انقلب خبره كذبا وقد يجيب
يذكر مثل هذا في العلم فيقال قد علم سبحانه انهم لا يؤمنون
فلو امنوا لانقلب علمه تعالى جهلا وقد يقرر بوجه اخر
هو ان علمه سبحانه بعدم ايمانهم مطابق للمعلوم البتة والمطابقة
انما تحصل اذا كان الواقع عدم الايمان وايمانهم يقتضي

وجوده فتكليفهم تكليف بالجمع بين وجوده وعدمه
معا وقس عليه اخباره تعالى بعدم ايمانهم وهذه الدلايل
وامثالها مما احتج به الجبرية على مذهبهم قالوا قد تعلق
علمه تعالى بان زيدا يفعل كذا في وقت كذا ويترك كذا
في وقت كذا فتخلفه عن الفعل والترك محال والا لانقلب
علمه تعالى جهلا والجواب عن الكل واحد على ما سيجيء
انشاء الله تعالى   وشمل عطف على انقلب وهذا استدلال
بوجه اخر على وقوع التكليف بالمحال وتقريره ان هؤلاء
مكلفون بالايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه واله
ومن جملة ما جاء به انهم لا يؤمنون بما جاء به فهم
مكلفون بالجمع بين ان يصدقوا بما جاء وان يصدقوا
بانهم لا يصدقون بما جاء به   وان جاز عقلا
المخالف فيه المعتزلة قالوا لا يجوز التكليف بالممتنع
مطلقا سواء كان امتناعه بالذات او بالغير لحكم

بديهة العقل بقبحه فان كلف عبده بالجمع بين الحركة
والسكون في ان واحد او بالطيران في الهواء فلا ريب
انه عند العقلاء من اسفه السفهاء حتى انه لا يرضى
احد بنسبة مثل ذلك الى بعض صديقه ومعادية
بل يستنكره ويستنكفه ويتبرأ صديقه منه ويمتلي
غضبا على من نسبه اليه فكيف ينسب الى رب العالمين
فاستنكف صدوره عن بعض المخلوقين تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ولا ريب ان القبح ههنا بمعنى كون
الشيء صفة نقص وهو عقلي عند الفريقين
لا يستدعي غرضا المخالف في هذا المعتزلة ايضا محتجين
بان الفعل الخالي عن الغرض عبث وهو نقص فلا يجوز
عليه سبحانه واعترض الاشاعرة بان العبث هو الخالي
عن الفايدة والمصلحة لا الخالي عن الغرض وافعاله تعالى
مشتملة على حكم ومصالح لا تحصى وقال المعتزلة ان

العبث هو ما لا يكون فاعله قاصدا به غاية وفايدة وان
ترتب عليه بحسب الاتفاق فايدة كمن يتردد في طريق البلد من
الصباح الى المساء من غير قصد وغاية ولا ملاحظة ثمرة
وفايدة فانه يعد عابثا وان ترتب على ذلك بعض المصالح
كهضم الطعام ورياضة البدن ورؤية المقاصد في
اثناء الطريق وغير ذلك من الفوايد وترتب الفوايد على
الفعل من غير ان يكون مقصودة به وملحوظة للفاعل عند
صدوره عنه لا يخرجه عن العبثية وقالوا ايضا ان القول
بان خلق القوة الباصرة والسامعة فينا مثلا ليس لاجل ادراكنا
المبصرات والمسموعات وخلق الرجلين ليس لفايدة المشي
وارسال الرسل وانزال الكتب واظهار المعجزات على يد الانبياء
سلام الله عليهم ليس لغرض اهتداء العباد ونقلهم من ظلمات
الكفر الى نور الايمان وان الاوامر والنواهي الشرعية كقوله
تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ولا تقربوا الزنا و

لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ليس الغرض من شيء
منها اتيان المكلفين بشيء من المامورات ولا اجتنابهم
عن شيء من المنهيات بل انما يترتب تلك الامور على تلك
الافعال من غير ان يكون مقصودة كما يترتب الاستظلال بالشجرة
على غرسها مع انه لم يكن مقصود الغارس بالغرس وانما مقصوده
الثمر الشجرة كلام لا يقبله العقل السليم ولا يرتضيه الرأي
المستقيم فتامل ولا تتبع الهوى فيضلك عن السبيل وفي
شرح المقاصد الحق ان بعض الافعال سيما الاحكام الشرعية
معلل بالحكم والمصالح كايجاب الحدود والكفارات
وتحريم المسكرات وما اشبه ذلك واعترض عليه بعض الاعلام
بانه كلام غير معقول عليه لانه ان اراد بالتعليل جعل تلك
الحكم والمصالح علة غائية فلا شيء من افعاله واحكامه
معللة بهذا المعنى وان اراد ترتبها على الافعال والاحكام
فكل افعاله واحكامه تعالى كذلك اقول من المعلوم ان اول شيء

الترديد هو مراد المحقق التفتازاني وغرضه انه لا يرتاب
ذو مسكة في ان ايجاب الشارع حد الزنا والسرقة مثلا
لغرض الزجر عن ارتكابها وايجاب الكفارة لغرض المنع
من الاقدام على الافطار في شهر رمضان وتحريم المسكرات
لغرض حفظ العقل وامثال ذلك حاصله ان العقل السليم
يحكم بكون بعض الامور علة غائية للاحكام الشرعية
ومقصودة منها ايضا وهو كلام متين لا يخدشه هذا
الترديد الخالي عن التسديد فتبصر   والاخبار
بوقوع الشيء آه جواب عن اول وجهي الاحتجاج بوجه وفيه
نوع ايماء الى الجواب عن الثاني ايضا وتوضيحه انه اذا حصل
لنا علم قطعي بخبر صادق ان زيدا لا يختار الفعل الفلاني
مثلا بل يفعل خلافه باختياره فان هذا لا يوجب
عدم قدرته على فعله كما اذا كان لطريقان عال وسافل
وله قدرة على قطع كل منهما وقد علم هو علما قطعيا انه

سيختار سلوك الطريق السافل بارادته ويترك سلوك
الطريق العالي باختياره فلا ريب ان هذا لا يقتضي
عدم قدرته على سلوك الطريق العالي بل يجد من نفسه في
تلك الحالة انه قادر على سلوكه بغير مرية ولما كان حال
هؤلاء في الاستقبال البقاء على الكفر مع تمكنهم من تركه
والاصرار على عدم الايمان مع قدرتهم على الاتيان به
علم الله سبحانه منهم ذلك واخبر الرسول صلى الله عليه وآله
بحالهم على ما هو عليه في الواقع واخباره سبحانه للرسول
صلى الله عليه وآله بذلك كما لا يستلزم تكليفهم بالايمان
بانهم لا يؤمنون لجواز عدم اطلاعهم على ذلك
على انه انما يلزم ذلك لو كان المراد بالاية اناس
باعيانهم اما لو اريد بعض غير معين فلا ويكفي في
عدم لزوم ذلك كون الاية محتملة للامرين فتدبر
وفائدة الانذار آه مبني على ان المراد بالموصول اشخاص

باعيانهم وانه قد وقع انذارهم بعد ذلك ايضا ولا ينجع
بالنون والجيم اي لا ينفع قيل ومن جملة الفوائد حيازة
المؤمنين مزيد فضل الانقياد لان الانقياد مع عصيان
كثير من ادخل في الاخلاص ومخالفة النفس وظهور كمال حالته
في امهالهم فظهور كرمه في رزقهم واقول لعل ليس الكلام في فوائد
الاخبار بعدم ايمانهم لتضاف هذه الفوائد الى كلام
المؤلف بل في فوائد انذارهم مع العلم بعدم ايمانهم فانظر
ماذا يقول   ولذلك قال سواء عليهم فيه انه ان اريد
الاستواء عليهم في جميع الامور فليس كذلك لان عدم
الانذار انفع لهم وان اريد الاستواء في عدم ايمانهم
فلا يصح انه يستوي على الرسول انذارهم وعدمه في عدم
ايمانهم ولا معنى له حتى يكون اختيار عليهم على عليه لما ذكره
فهي من المعجزات اي على تقدير ثبوت ان المراد اشخاص
باعيانهم فلا يرد اعتراض بعض المحشين بان المحتمل

لايكون معجزا تعليل للحكم السابق وهو الحكم بعدم ايمانهم
او التسوية بين الانذار وعدمه وبيان لما يقتضيه
الحكم المذكور فانه يقتضي لمن يكونوا مختوما على قلوبهم
وسمعهم ولك ان تجعل العطف تفسيريا وكيف كان فغرضه
توجيه فصل هذه الاية عما قبلها بكونها مستانفة استينافا
بيانيا الختم الكتم آه ظاهره انهما مترادفان وكلام الكشاف
ناظر الى انهما متقاربان في المعنى كما هو متبادر كان في العين
واللام والاستيثاق من الشيء بضرب الخاتم عليه اما تحرزا
من دخول شيء فيه او تحفظا من خروجه عنه كما في البيت
الفارغ والكيس المملو والاول هو المراد هنا واما الحمل على
الثاني نظرا الى ان قلوبهم مملوة من الكفر والعناد واسماعهم
مشحونة بما يتذاكرونه فيما بينهم من بواعث العتو والعناد
فمحمل متعسف لا يليق الاصغاء اليه في البلوغ آخره امام فرع
بالعطف على الاستيثاق وضمير آخره يعود اليه لا الى الشيء

لاحتياجه الى تكلف واما مجرور بالعطف على الضرب والختم بمعنى
بلوغ الآخر مشهور كما في ختمت القرآن ومنه سمي نبينا صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين ولا يخفى ان آخر كلامه لا يلائم القرآن
والاختم ولا تغشية على الحقيقة في شروح الكشاف ان
الغرض منه الرد على من زعم انه حقيقة وظن انه لا دقة فيه على
احد وانما هو بيان الواقع وقرينة انما المراد ان يحدث الاولى
ابدال المضارع بالماضي فيه وفي تجعل وتصير وجملة تراهم
صفة هيئة والتمرن الاعتياد والرسوخ واعادة ضمير
كانها الى القلوب والاسماع مبني على ما هو المختار من دخول
الاسماع في الختم لا التغشية كما سيجيء وسماه اي سمى
احداث تلك الهيئة وفي بعض النسخ سماها اي تلك
الهيئة وحاصل الاستعارة في ختم القلوب انه شبه جعل
قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق بضرب الخاتم على ابواب
المنازل الخالية المعدة للسكنى تشبيه معقول بمحسوس

بجامع عقلي هو منع القابل عما من شانه ان يقبله فاستعار
له الختم وقس عليه الباقي وقد تبع المصنف صاحب الكشاف و
الشيخ عبد القاهر في ان ما علاقته المشابهة ان لم يكن
وجهه منتزعا من متعدد فاستعارة والا فتمثيل فلذلك
جعل التمثيل في مقابل الاستعارة واما السكاكي فالتمثيل
عنده قسم منها وقد فهم من كلام المؤلف ان الاستعارة
في الغشاوة ايضا تبعية غير اصلية بان يكون معنى وعلى
ابصارهم غشاوة وغشى ابصارهم وكذا من كلام صاحب
الكشاف والحق انه تبعية في ختم وحده ولا عبرة بما يفهم
من ظاهر كلاميهما او مثل عطف على قوله يحدث وفي
بعض النسخ او مثل بصيغة الماضي وهو عطف على قوله
المراد بهما ويمكن عطفه على قوله سماه ختما وتغشية منصوبا
على التمييز من نسبة الضرب الى الحجاب وحاصل التمثيل انه شبه
حال القلوب والاسماع والابصار اعني الهيئة المنتزعة

ختما وتغطية م٢

منها حال احداث الحالة المانعة من وصول الامور النافعة
الدينية اليها والحيلولة بينها هيئة منتزعة من حال
محال معدة لحلول اشياء نافعة فيها وقد منعت عنه
بالختم والتغطية عليها وحيل بينها وبين ما اعدت له
ثم استعمل في المشبه اللفظ الدال على المشبه به والجامع عدم
الانتفاع بما اعد الانتفاع به لحصول مانع وطرو عارض
يلزمه ويلاصقه فكل من طرفي التشبيه مركب من امور متعددة
لكن اقتصر في جانب المشبه به على ما هو العمدة في تصوير تلك
الهيئة اعني الختم والباقي منوي مقصود بالفاظ متخيلة
بها يتحقق التركيب ليس في شيء منها بانفراده تجوز باعتبار
هذا التشبيه بل هي باقية على ما كانت عليه وهي الامور
المذكورة من الختم والطبع والاغفال والاقساء مبتدأ
خبره اسندت والاقتراف الاكتساب في قوله وردت خبر
اخر ولا اشكال من جهة عدم وجود الرابط اما لان قوله

ناعية عليهم شناعة صفتهم من قبيل ذكر ما يشمل المبتدا
نحو زيد نعم الرجل واما لان الواو في قوله ومن حيث داخلة
في الحقيقة على ورتب وهو مع ما تقدم من قوله من حيث
انها مسببة اه معطوف على مجموع وهي من حيث ان الكناية
فكانه قيل وهي اسندت اليه تعالى من حيث ان تلك الامور
مسببة مما اقترفوه وناعية اي منادية ومظهرة وشناعة
الصفة من قوله تعالى ختم الله على قلوبهم و وخامة العاقبة
يعني رداءتها من قوله تعالى ولهم عذاب عظيم واضطرب
المعتزلة فيه اي في اسناد تلك الامور اليه تعالى مع قبحها و
تنزهه سبحانه عن فعل القبائح ولفظ اضطرب يمكن قراءته
بالباء الموحدة والتاء المثناة من الاضطراب والاضطرار
ويؤيد الاول ان في بعض النسخ واضطربت وحاصل الوجه
الاول ان الاية من قبيل مجاز الكناية فاسناد الختم اليه
سبحانه كناية عن شدة تمكن تلك الصفة المعبر عنها به

اعني الاعراض عن الحق وفرط رسوخه في قلوبهم واسماعهم
فان كونها شديدة التمكن مفرطة الرسوخ يستلزم كونها
كسائر الجبليات الخلقية الصادرة عن الله تعالى وح فذكر
اللازم لينتقل منه الى الملزوم الذي هو المقصود كما يقال فلان
مجبول على الشر ولا يريدون تحقق خلقه عليه بل ثباته
وتمكنه فيه ثم لما لم يكن ارادة الحقيقة في اسناد الختم اليه
سبحانه على مذهبهم وجب ان يكون مجازا متفرعا على
الكناية وحاصل الوجه الثاني ان الجملة بتمامها وعلى حالها
استعارة تمثيلية شبهت حال قلوبهم في النبو عن الحق
وعدم قبوله بحال القلوب محققة الختم عليها من الله تعالى
كقلوب البهائم او بحال قلوب مقدر ختمه عليها ثم استعيرت
الجملة اعني ختم الله على القلوب بتمامها مبقاة على حالها
فيكون المسند الى الله تعالى اسنادا حقيقيا هو ختم تلك
القلوب المحققة او المقدرة ولا قبح فيه اصلا لان الاسناد

اليه تعالى داخل في المشبه به فلا مدخل له تعالى في نبو قلوبهم عن الحق
وهذا كما تقول لمن يتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى مع انه لا مدخل له في تقديم الرجل ولا في تاخيرها كما يقال
سال به الوادي وطارت به العنقاء وليس للوادي ولا للعنقاء
دخل في هلاكه وطول غيبته وهذا الوجه في الحقيقة
وجه ثالث للاية سوى حمل الختم على الاستعارة او التمثيل
المذكورين في صدر الكلام والعنقاء طاير معروف
الاسم مجهول الجسم ونقل عن الكلبي انها طاير عظيم الجثة طويل
العنق ملون الريش انقضت يوما على صبي وطارت به
الى جانب المغرب ومن عادتها التغريب بكل ما يختطفه فسميت
عنقاء مغرب بضم الميم وحاصل الوجه الثالث حمل الختم
على الاستعارة او التمثيل السابق ويجعل اسناده اليه تعالى
بل عن ترك والالجاء الى الايمان وح يصح اسناده
اليه تعالى من باب الاسناد حقيقة ولم يقصد منه مدلوله

الحقيقي

من باب الاسناد الى السبب الحقيقي لهم
في الامر المدينة وحاصل الرابع ان
الختم يرى زاغ المنع من قبول الحق
ليمتنع اسناده اليه تعالى صح

الحقيقي بل هو كناية عن تناهيهم في الكفر والضلال وحاصل
الخامس ان الاسناد اليه تعالى حقيقة وهذا كلام الكفرة
بالمعنى وهم لا يابون اسناد القبائح الى الله تعالى والغرض
التهكم والاستهزاء بهم وبمعتقدهم وهذا كما تهكم
بهم في قوله جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة فانه ايماء الى ما
كانوا يقولون قبل البعثة من انا لا ننفك عن ديننا
ولا نتركه حتى يبعث الله النبي الموعود في التورية والانجيل
اعني نبينا وحاصل الوجهين الاخيرين ان اسناد
الختم اليه سبحانه حقيقة لكن ليس ذلك واقعا في الدنيا
التي هي دار التكليف ليكون قبيحا بل في الاخرة ويجوز
هناك سد باب المعرفة عليهم ويؤيد هذين الوجهين
انتصال قوله تعالى ولهم عذاب عظيم بجملة الختم اذ لا شك
ان ذلك في الاخرة هذا وقد زعم بعضهم ان ترتب

هذه الوجوه السبعة في الحسن وقلة التكليف على طبق ترتيبها
الذكري وظني انه ليس كذلك وان الوجه الخامس اهم من الرابع
واقل تكلفا منه واما تزييف المحقق التفتازاني والسيد
السند له بانه مما يأباه سوق الكلام لان القصد من الاية
تقرير ما تقدم من حال الكفار وتاكيد رسوخهم في الكفر
والضلال فمردود بان قولهم هذا يدل على كمال اصرارهم
على الكفر وشدة رسوخ اعراقهم فيه فهو مؤكد لعدم
ايمانهم ولعدم انتفاعهم بالانذار فسياق الكلام باق
على حسن النظام   معطوف على قلوبهم اي ليس غشاوة
ولا املا فيها على سبيل التنازع مع قوله على ابصارهم
بل هو معمول للختم غير داخل تحت التغشية واستدل على
ذلك بوجوه ثلثة الاول الاية المذكورة اذ القران يفسر
بعضه بعضا ولا يخفى ان الختم على السمع مقدمة لمنع القلب
عن الفهم كما ان الختم على القلب هو المقصد الاصلي الذي

يهتم بشانه فيصح نظرا الى النكتتين تقديم كل منهما على الاخر
لكن تقديم ختم القلوب على ختم السمع في هذه الاية التي نحن
فيها وتاخيره في تلك هو الذي يقتضيه البلاغة القرانية لان
الكلام ههنا في بيان اصرارهم على الكفر وعدم قبولهم
الايمان وهو مما يتعلق بالقلب وهناك في بيان عدم
قبولهم النصح وعدم مبالاتهم بالمواعظ وهو مما يتعلق
بالسمع لا جرم قدم سبحانه في كل من المقامين ما هو مقتضاه
الوجه الثاني اتفاق القراء على الوقف على سمعهم لا على
قلوبهم وهو يعطي انقطاع حكاية التغشية عن السمع و
اختصاصها بالابصار الوجه الثالث حكاية مناسبة
الختم المانع من كل الجهات للقلب والسمع المدركين من كل
الجهات والغشاوة المانعة من جهة واحدة للبصر المدرك
من جهة واحدة واعترض عليه بان الغشاوة لا تختص
بالمنع من جهة واحدة بل هي تمنع المغشى فان كان ادراك

المغشى من جهة واحدة منعته من جهة واحدة وان كان
من جميع الجهات منعته من الجميع واجيب بان الغشاوة هي الستارة
والمتعارف اختصاص منعها بجهة واحدة لا غير فتدبر قوله
وكرر الجار ليكون ادل يستفاد من كلامه لتكرر الجار وجهان
تقرير الاول ان الختم يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى متعديا
بعلى ويراد برجح الدلالة على شدة الختم لان زيادة اللفظ
لزيادة المعنى ولا معنى ههنا سوى الشدة وتقرير الثاني
انه مع اعادة الجار لم يكون ما يفضي بالفعل الى السمع هو ما يفضي
به الى ما قبله فكان الربط الثاني غير تابع للربط الاول بل كل
منهما مستقل بالحكم وانما قال ادل لان الدلالة على شدة
الختم حاصلة بتعدية الفعل بالجر وعدم تعديته بنفسه
سواء تكرر الجار او اكتفي بالاول فقط وكذا الدلالة على
الاستقلال بالحكم حاصلة في الجملة لان العطف في حكم تكرير
العامل ولك ان تعطف قوله واستقلال على قوله يكون

فلا يحتاج الى مؤنة توجيه الادلية على الثاني هكذا حقق
الكلام   ووحد السمع للامن عن اللبس لانه معلوم ان لكل
واحد سمعا واما اذا لم يؤمن اللبس نحو ثوبهم وعبيدهم
بارادة الثياب والعبيد فلا يجوز الافراد لامكان اشتراكهم
في ثوب واحد وعبد واحد فيحصل اللبس على المخاطب وهذه
الوجوه الثلثة انما تفيد صحة افراد السمع ولا يصلح
شيء منها لان يكون النكتة في ايثار افراده من بين
اخويه على جمعه وذكر بعض المفسرين ان النكتة في ذلك
الاشارة الى ان مدركاته نوع واحد هو الصوت و
مدركاتهما انواع كثيرة وما قيل من ان دلالة وحدة
اللفظ على وحدة نوع مدركات مدلوله لا يدرى
من اي الدلالات هي مدفوع بانها دلالة التزامية
نشأ اللزوم فيهما من اعتبار البلغاء او بان اعتبارهم
دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة هذا وانت

خبيا ان لو جعلت النكتة مجرد مناسبة الافراد لوحدة الملك
والجمع لتكثره لسلمت عن الخدش ايضا كما قال تعالى فيه
انه مخالف لمختاره في تفسير هذه الاية حيث قال اي قلب واع
يتفكر في حقايقه وانما جاز امالة الصاد لما كان
من حروف الاستعلاء كان ينبغي ان يمنع من الامالة لكن
غلبتها الراء المكسورة لما فيها من التكرير المستلزم لتكرير الكسرة
الطالبة للامالة فيضاعف الطالب لها وضعيفان يغلبان
قويا وقد اختصر المؤلف هنا كلام الكشاف اختصارا لا يخلو
من الخلال ويؤيده اي يؤيد كلام الاخفش من فعلية
الجملة العطف على مثلها وكذا يؤيده قراءة غشاوة بالنصب
واما كلام سيبويه فيحتمل كلا من الاسمية والفعلية على اختلاف
التقدير او حذف الجار اه هذه القراءة على هذا الوجه
يوجب دخول الابصار تحت المختوم فيفوت معها نكتة
تخصيص الختم بما عدا الابصار هذا والظاهر ان الوجه في

هذه القراءة هو اللايق الا غير لان الوجه الثاني لا يلايم وقف
هذا القارئ على سمعهم وقد عرفت الوفاق على الوقف عليه
واما التزام خروجه عن الوفاق وعدم الاعتداد بخلافه لفقته
فعنه مندوحة وبالضم والرفع اي ضم اوله ورفع اخره
وقس عليه الباقي وعشاوة بالعين الغير المعجمة مع فتح اوله
ورفع اخره والعشا بالفتح والقصر سوء البصر بالليل ومنه
الاعشى ولعل المعنى انهم يبصرون الاشياء ابصار غفلة
لا ابصار عبرة او انهم لا يرون ايات الله في ظلمات كفرهم
لما في اعينهم من العشاوة ولولاها لابصروها لانها
لظهورها لا يمنع الظلمة من رؤيتها الا من هو اعشى
وعيد وبيان لما يستحقونه وفي ذكر اللام المستعمل في النفع
تهكم بهم من قبيل فبشرهم بعذاب اليم ولذا الذي لانه
يقمع العطش سمي الماء العذب نقاخا بالنون المضمومة و
القاف والخاء المعجمة وفراتا لانه يفتح العطش ويرفته

اي يكسره وكان القياس فراتا فجعلوا العين موضع الفاء
والفاء موضع العين فوزن فرات عفال وثم اتسع عطف
على قوله والعذاب النكال اي ثم اتسع في العذاب بتعميم معناه
فاطلق على كل الم فادح بالفاء والحاء المهملة اي ثقيل
فهو اعم منهما اي ان العذاب اعم من النكال والعقاب لانه
يعتبر فيهما الردع عن العود الى الجناية ولا يطلقان على
الم لا يعتبر فيه ذلك بخلاف العذاب بعد الاتساع فانه
يطلق على كل الم سواء كان بعد جناية للردع عنها اولا
وبعضهم جعل ضمير فهو اعم عايدا الى الالم وفسره بان
المعنى انه اذا كان الالم اعم من العذاب الاعم من النكال كان
الالم اعم من العذاب والنكال بالضرورة ثم قال ومن ارجع
الضمير الى العقاب فقد زاغ عن سنن الصواب لعدم
استقامة التفريع هذا كلامه ولا يخفى عليك حاله
وقيل اشتقاقه من التعذيب فلجري عادتهم بان المزيد فيه

اذا كان اظهر واشهر يق ان الثلاثي مشتق منه كما قالوا الوجه
مشتق من المواجهة والتقذية بالقاف والذال المعجمة ازالة
القذى وهو ما يسقط في العين والشراب والتمريض حسن
القيام بما يحتاج اليه المريض فجعل ذلك ازالة للمرض لانه
لم يدخلا تاما في زواله والعظيم نقيض الحقير ثم كل
من هذه الاربعة تستعمل في الجثة والحدث وقد ساوى
بعض اللغويين كصاحب القاموس وغيره بين الحقير والصغير
وكذا بين الكبير والعظيم هذا وفي حواشي السيد على الكشاف
ان المراد بالنقيض هنا ما يرفع به الشيء عرفا فاذا قيل
هذا كبير وعظيم دفع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير و
لما كان الحقير دون الصغير كان العظيم فوق الكبير الا ترى
جريان العادة بان الاخس يقابل الاشرف والخسيس
بالشريف فما توهم من نقيض الاخص اعم مما لا يلتفت
اليه في امثال هذه المباحث هذا كلامه اذا قيس

بساير ما يجانسه اى من عذاب الدنيا او عذاب الدارين
والظاهر ان المراد بالساير معنى الجميع وقد صرح بعض اكابر اللغويين
بان ساير لم يرد بمعنى الجميع وانما جاء بمعنى البقية
ومنه السؤر وفي الحديث امسك اربعا وفارق سايرهن
ولو جعلت اضافة ساير الى الموصول اضافة بيانية
جاز كونه بمعنى البقية هذا ويمكن ان يكون ذكر معنى
التوصيف بالعظيم لئلا يتوهم ان عظمته بالقياس الى قدرة
المعذِّب او طاقة المعذَّب او قدر الذنب فان عظمة العذاب
قد يكون بالقياس الى هذه الاشياء ومعنى التنكير
في الاية يريد ان التنكير في غشاوة وعذاب للنوعية و
ربما يجعل للتعظيم وقد يرجح الاول بان الحمل على النوعية
اظهر لاستفادة التعظيم من صريح وصف العذاب الدال
عليه بجوهره وصيغته فيجعل في غشاوة كذلك ليكون
التنوين في المتجاورين من نوع واحد الذين

محضوا آه هذا اذا اريد بالذين كفروا اناس باعيانهم
كابي لهب وامثاله او من عدا اهل النفاق على ان يكون
اللام في الناس للجنس لا للعهد تكميل للتقسيم
قد يبقى هنا قسم رابع وهم الماحضون الغير المصممين
وليسوا داخلين في القسم الثاني لتخصيصه بالمصممين
على الكفر بل خامس وهم المظهرون للكفر لغرض والمبطنون
للاسلام كما وقع لبعض الصحابة وهو حال ابي طالب رضي
الله عنه عند الشيعة والجواب ان عدم التعرض للرابع
اقتصار على الاهم الشايع واما الخامس فداخل في
الاول طول في بيان خبثهم فوصف الكفار المصممين
في ايتين وهؤلاء في ثلث عشر اية قوبح جهلهم واستهزائهم
لا يجعلهما فعلين ماضيين على نسق طول وتهكم
مصدرين مجرورين بالعطف على خبثهم ويمكن
ان يجعل الاول مصدرا والثاني فعلا وصفتهم

يريد ان هذا ليس من عطف جملة على اخرى ليطلب بينهما
الجوامع المرجحة للعطف المفصلة في مباحث الفصل
والوصل بل هو من عطف مجموع جمل متعددة مسوقة
لغرض على مجموع جمل اخرى لغرض اخر ولا يشترط فيه سوى
التناسب بين الغرضين لقولهم آه هو دليل اصالة
الهمزة وهو ثبوتها في التصاريف فان انسان يطلق على
الرجل والمراة لا يقال انسانة وقول الشاعر انسانة فتانة
بدر الدجى منها خجل اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل
قال صاحب القاموس كانه مولد واناسي جمع انسي والوقة
اصلها الوقة بفتح الهمزة وضم اللام وهي الزبد بالرطب
وقيل الزبد وحده والمنايا جمع منية وهي الموت والمراد
انها مشرفة على الناس وهم غافلون عنها امنون
من نزولها بهم ورخال بالضم اسم جمع رخل بفتح الرا
وكسر الخاء الانثى من ولد الضان وانس بمعنى ابصر

ومنه قوله تعالى اني انست نارا والبشر والبشرة ظاهر
الجلد وقد يقال سموا بشرا لظهور بشرتهم وعدم استتارها
بشعر والريش كساير الحيوانات والاجتنان الاستتار
والاختفاء من الناس وفايدة الاخبار التنبيه
على ان الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان
يجهل كون المتصف بها من الناس ويتعجب منه والاولى
جعل مضمون من الناس مبتدا والمعنى بعض الناس
حالهم كذا وكذا وفي التعبير عنهم ببعض الناس تحقير لهم
واللام فيه للجنس قد مر على العهد لموافقته ما هو
الظاهر من تثليث القسمة ولان الفايدة ح في
قوله سبحانه وما هم بمؤمنين اكثر فتدبر ومن موصوفة
جعلها موصوفة مع الجنس وموصولة مع العهد لمناسبة
التنكير الجنس المبهم والتعريف العهد المعين فعلى هذا
آه فيه رد لما يظهر من الكشاف من ان العهدية لا تنافي

تثليث القسمة و قد اضطرب شراحه في هذا المقام اضطرابا
شديدا وقد يجعل قوله ويجوز ان يكون لتعريف العهد
عديلا لتثليث القسمة لا لقوله و لام التعريف فيه للجنس
كما يجيء من بعد ، واختصاص الايمان دفع لما يتراءى
هنا وتقريره من وجهين الاول ان المنافقين كما انهم
لم يكونوا مؤمنين بالله ولا باليوم الاخر كما هو حقه فكذلك
كانوا لا يؤمنون بنبوة النبي صلى الله عليه وآله ولا بشيء
مما جاء به فلم خصوا النفاق مع المسلمين بدعوى الايمان
بذينك الامرين فقط الثاني ان المنافقين كانوا
يظهرون الايمان بالمبدأ والمعاد وبنبوة النبي صلى الله عليه وآله
وجميع ما جاء به ويوافقون المسلمين في اظهار الايمان
بكل واحد من تلك الامور فكيف اقتصر سبحانه في حكاية
نفاقهم وخداعهم على اظهارهم الايمان بالمبدأ و
المعاد فقط وذكر وجوها اربعة الاولان ينظران

الى التقريرين معا والاخيران الى الثاني واحتازوا
بالحاء من الحيازة اي جمعوا وجانبا الايمان المبدأ و
المعاد ويظنون مبني للمفعول اي فيما يظنهم المسلمون
مخلصين فيه نظرا الى انهم اهل كتاب وقد يجعل مبنيا
للفاعل اي فيما يظنون انفسهم مخلصين فيه وفيه نظر
فانهم ان عرفوا مخالفة عقيدة المسلمين في ذلك فلا
يظنون اخلاصهم فيه والا فلا نفاق في قولهم هذا
وقد يذكر هاهنا وجه خامس وهو انه لما كان غرضهم المبالغة
في خلوص اسلامهم بانهم تركوا عقايدهم التي كانوا عليها
في المبدأ والمعاد واعترفوا بانهم كانوا هم واباؤهم معتقدين
للباطل مذعنين بالضلال خصوا ايمانهم بذلك لانهم
كانوا قائلين بسائر الاصول واما بنبوة نبينا صلى الله
عليه وآله فليس في الايمان بها اعتراف بذلك واما ما في بعض
الحواشي من حمل قوله بالله وباليوم الاخر على القسم منهم

على الايمان فمحل سمج واسمج منه جعله قسما من الله سبحانه على عدم
ايمانهم بجعل قوله تعالى وما هم بمؤمنين عطفا على محذوف
اي ما امنوا وما هم بمؤمنين والحق ان امثال هذه المحامل
مما يجب تنزيه تفسير كلام الله سبحانه عنها ومن الله العصمة
والتوفيق بما يفيد اي فايدة ما وان كان مفردا و
هو في هذا المعنى المصدري حقيقة وفي الاربعة الاخر
مجاز من اطلاق المصدر على المفعول والدال على المدلول
لانه اخر الاوقات المحدودة توجيه للوصف بالاخر
على الوجهين فالتحديد اعم من تحديد المبدء والمنتهى
معا او المبدء فقط والاظهر كونه تعليلا للثاني فقط اذ
الوصف بالاخر خفي لان بعده مرتبة غير متناهية بخلاف
الاول ما انتحلوه الانتحال ادعاء الشخص ما للغير لنفسه
وكان اصله اي كان مقتضى الظاهر ذلك وفي التصريح متعلق
بيطابق ولبيان صلة التصريح والغرض ان قولهم امنا

يفيد مزيد الاهتمام ببيان الفعل والكشف عنه وان الالتفات
الى الفاعل لاجله وقوله سبحانه وما هم بمؤمنين بعكس ذلك
تحصيلا للمبالغة بسلوك طريق الكناية لان انخراطهم
في سلك المؤمنين من لوازم ثبوت الايمان لهم فنفي
اللازم لينتفي الملزوم ولذلك اي ولان القصد
الى المبالغة في نفي الايمان اكد النفي بالباء واطلق الايمان
مع انهم قيدوه فان نفي المطلق يستلزم نفي المقيد
وربما جعل قوله واطلق الايمان استينافا منقطعا عما
قبله وهو بعيد ويحتمل ان يقيد فيكون المنفي ايمانهم
بالله واليوم الاخر لا مطلق الايمان وهذا انسب بالوجه الثاني
من الوجوه الاربعة السابقة لان من تفوه عرض بهذا الكلام
الرد على الامام وتفوه اي تكلم وفارغ القلب منصوب بالحالية
من فاعله والكرامية بكسر الكاف وتخفيف الراء طايفة منسوبة
الى محمد بن كرام بالتخفيف وقد يقرأ كرامية بفتح الكاف و

تشديد الراء والاول اصح وهم يوافقون المعتزلة في
اكثر اصولهم ويخالفونهم في ان الايمان هو مجرد التلفظ
بالشهادتين وان خلا عن التصديق القلبي لتن آراي تمنعه
والحادثش صايد الضب خاصة والمخدع بضم الميم وقد
يكسر وخداعهم آه لم يتعرض لما في الكشاف من ان خداع
الله سبحانه لهم لا يصح لان الحكيم الذي لا يفعل القبيح لا يخدع
بناء على مذهبه من انه لا يقبح من الله شيء ولكونهم لم يقصدوا
خديعته ظاهر لانهم اهل كتاب عالمون بقدسه سبحانه عن ذلك
وانه لا يخفى عليه خافية وانما قال على حذف المضاف تنبيها
على انه لا يصح ان يراد بلفظ الله رسوله مجازا فان لفظ الله
لا يطلق على غيره سبحانه لا حقيقة ولا مجازا كما اطبقوا عليه
ولا تظنن ان قوله او على ان معاملة الرسول آه مناف
لهذا وامّا ان صورة صنيعهم آه الظاهر ان الكلام
استعارة تمثيلية شبه الهيئة المنتزعة من الجانبين

وما بينهما بالهيئة المنتزعة من الجانبين الخادع و
المخدوع والخداع الجاري بينهما وصنع الله بالكسر عطف
على صنيعهم ونصبه بالعطف على صورة ليس صورة كما
لا يخفى على من له ذوق وواو وهم للحال واستدراجا
منصوب على العلة لصنع الله او باجراء وامتثال الرسول
بالكسر عطف على صنع واجراء عطف على اخفاء وعطفه على
ما عطف عليه الامتثال فاسد ومجازاة منصوب بر او
بامتثال وصورة صنيع المتخادعين خبره ويتخادعان
يحتمل التثنية والجمع ويحتمل آه عطف على قوله والمخادعة
يكون بين اثنين وربما جعل وجها رابعا منتظما في سلك
ما قبله وهو بعيد جدا لانه بيان ليقول وهو خاص
بهم فكذا بيانه او استيناف كانه قيل ولم يدعون
الايمان كاذبين وما غرضهم من ذلك فقال يخادعون
الله والوجه الاول اولى اذ ليس المخادعة امرا مطلوبا

لذاته بل الغرض هو ما اشار اليه بقوله وكان غرضهم آه فلا يكون
الجواب يخادعون شافيا للمغالبة اي المعارضة
والمضادة وفي بعض النسخ المبالغة وهو تصحيف والمباراة
ان يفعل الشخص مثل ما يفعل صاحبه ليغلبه واستصحب جواب
لما اي تضمنت تلك الزنة المبالغة وكان بالتخفيف
وقد يقرء بالتشديد وبطرق مبني للمفعول من طرق الزمان
بحوادثه اي اصابه بشدايده واصل الطروق الاتيان
ليلا والمراد هنا ما يصيب غيرهم من الغارة والقتل
والاسر وضمير منابذتهم للمسلمين والمنابذة اظهار العداوة
دايرة الخداع اي مضرته ومساءته ويحيق اي
يحيط وحاصل هذا الوجه ان ضرر المخادعة الجارية
بينهم وبين الله تعالى والمؤمنين مقصورة عليهم لا يتجاوزهم
والمعنى وما يضرون بتلك المخادعة الا انفسهم سمى ما
يترتب على المخادعة مخادعة تسمية للمسبب باسم السبب

ولا يحمل على المشاكلة بل هذا اولى لان ذلك مجاز في المرتبة
الثانية كما لا يخفى او انهم فذلك اي فهذا الصنع
وتلك المعاملة وحاصل هذا الوجه ان المخادعة في الحقيقة
انما جرت بينهم وبين انفسهم حيث اوقعوها فيما
اوقعوها او وقعتم فيما اوقعتم ويخادعون على هذا
الوجه حقيقة وعلى الوجه الاول مجاز والاماني جمع امنية
بمعنى الامل والفادغة الخالية والمراد الامال التي لا حاصل
لها لان المخادعة وههنا بحث مشهور وهو ان الخدع
والمخادعة شريكان في ان لا يتصور الا بين اثنين فتخصيص
المخادعة بذلك تحكم وايضا فمدار القراءات على النقل
عن النبي صلى الله عليه وآله وهاتان القراءتان قد ثبتتا بالتواتر
فلا معنى لتزييف احدهما وترجيح الاخرى ويمكن توجيه
كلامه بان اقتضاء الاثنينية يحصل من جوهر لفظ
المخادعة بخلاف الخدع وليس غرضه تزييف الاول بل

توجيه اختيار الباقين على الثانية فتامل وقرئ يخدعون
بضم الياء وتشديد الدال المكسورة ويخدعون بالفتح
والتشديد وظاهر كلامه ان النصب بنزع الخافض على التقديرين
الاخيرين فقط وهو كما ان يكن اختدع بمعنى خدع
لانه محل الروح او متعلقه والاول مذهب بعض المتكلمين
من ان الروح جسم لطيف حال في القلب والثاني مذهب
الفلاسفة القايلين بتجرده وتعلقه اولا بالحيواني الذي
معدنه القلب او يشبه ذاتا يريد ان اطلاق النفس على
الراي اما مجاز مرسل من تسمية السبب باسم المسبب او استعارة
واصله الشعر وهو العلم المستنبط وقيل الحاصل
بالحواس والشعار بالكسر الثوب الذي يلي الجسد سمي به الشعور
بمماسته البدن لوروده اطلق الشعار على العلامة ايضا
تعالى في قلوبهم مرض استيناف كانه قيل ما سبب عدم
شعورهم فاجيب بان في قلوبهم مرض ويحتمل ان يكون

مقررة

مقررة لعدم شعورهم التي تخل بكمالها الضمير للنفس
المدلول عليه بالنفسانية ولانها مانعة بيان لكون العلاقة
هي المشابهة للمرض الحقيقي المانع من سلامة الافعال
المؤدي الى زوال الحيوة المزاجية المجازية تحريقا
يتحرق اسنانه اذا سحق بعضها ببعض حتى سمع لها
صوت وهو كناية عن شدة الغيظ كما ان عض الانامل
كناية عنه والاظهر انه اراد بالتحرق الاحتراق لما انه
من اثر الحسد كالنار وما احسن قول الشاعر واصبر على كيد
الحسود فان صبرك قاتله فالنار تاكل بعضها ان لم تجد
ما تاكله وكانه ضمن التحرق معنى التحزن والتحسر فعداه بعلى
فزاد الله غمهم كان الانسب بما هو بصدده من الحمل على
المرض الحقيقي ان يقول فزاد الله تالمهم والاسنادية لا فيه
فزاد الله ذلك بالطبع المستفاد من كلامه هذا وما
قبله انه جعل جملة فزادهم الله مرضا جملة خبرية وبعض

المفسرين جعلها انشاء دعاء عليهم وهو ليس بجيد والخوف
بفتح الخاء المعجمة واسكان الواو الضعف مولم بالبناء
للمفعول لا الفاعل لانه لم يثبت فعيل بمعنى مفعل بكسر العين وفي
المبالغة ان العذاب لشدته كانه يتالم من نفسه كما وصف
الضرب بالوجيع واول البيت وخيل قد دلفت لهم بخيل
الواو واو رب التكثيرية والمراد بالخيل الجيش ودلفت
اي تقدمت والغرض وصف نفسه بكثرة ممارسة الحروب
وقود الكتايب على طريقة جد جده اي على طريقة
الاسناد المجازي وقد يقال ارادته من قبيل الاسناد
الى المصدر لان العذاب الم فهو في قوة الم اليم كما في بعض
حواشي الكتاب وهو قولهم امنا فان الظاهر
انه اخبار عن صدور الايمان منهم في الماضي وان جعلته
انشاء فهو متضمن للخبر ايضا الى شياطينهم جمع شاطر
وهو شديد الخبث والمراد انهم متمكنين بقلوبهم

دائما

دائما وبالسنتهم ايضا اذا خلوا الى شياطينهم للمبالغة
او التكثير اي الزيادة في كيفية الكذب او كميته وبين الشيئين
تمثيل للاول وموت البهايم للثاني فان المنافق متحير
فيكذبون استعارة تخييلية مصرحة تبعية لانه علل
باستحقاق العذاب هذا انما يستقيم على قراءة عاصم و
الكسائي وحمزة لا على قراءة الباقين ثلث كذبات
قيل هي قوله هذا ربي مشيرا الى الكوكب تارة والى القمر تارة
والى الشمس اخرى وعرضه الفرض والتقدير ليستدل على
بطلان ربوبيتها او يشير قومه الى عدم صلاحيتها
للالوهية وقيل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم و
قوله للملك الظالم ان سارة اختي وعرضه في الاول سقيم
لعلمه بذلك في الوحي او بامارة من النجوم او اني سقيم
الان بسبب غيظي في اتخاذكم الهة دون الله وفي
الثاني ان الصنم الكبير اذا لم يقدر على دفع المضرة

عن نفسه واتباعه فكيف يصلح للالوهية وان تعظيمه كان
هو الحامل على كفرها وفي الثالث الاخوة في الدين
عطف على يكذبون او يقول بجعل الاول للقصر والسلامة
عن تخلل الاستيناف بين اجزاء الصلة وقد يرجح الثاني
باقتضاء كون الايات على نمط واحد من تعداد قبايحهم
والدلالة على ان لحوق العذاب الاليم بسبب كذبهم الذي
هو ادنى احوالهم في كفرهم ونفاقهم فما ظنك بسايرها
ولا يخفى انه على تقدير العطف على يكذبون يكون المجموع
علة لاستحقاق العذاب فلا يدل على تحريم الكذب كله على
قراءة عاصم ايضا فلعله اراد وربما قيل مراده ان اهل
الاتعاظ بهذه الاية من مفسدي الارض من المسلمين الذين
اضرموا نار الحروب تعصبا وعدوانا ولم ياتوا بعد
لانه لم يقع ذلك منهم في زمن النبي صلى الله عليه واله بل بعده
بمدة فافهم وكلاهما يعمان اي الفساد يعم كل ضار

والصلاح يعم كل نافع وفي العبارة مناقشة لا تخفى
كلا طبيين قام لا قاما قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت
اكلها والقاضي المحقق قال عند تفسير هذه الاية افراد
الضمير لافراد كلتا هيج الحروب اي اثارتها في
الملاقات المعاونة والهرج بسكون الراء وقوع الناس
في فتنة واختلاط وقتل والمرج بفتح الراء الفساد
والقلق والاضطراب وانما يكنون دائما للازدواج
مع الهرج وان حالنا متمحضة فيه اشارة الى ان
القصر قصر افراد كانهم لما نهوا عن الافساد توهموا ان
غاية اعتقاد المؤمنين فيهم انهم يخلطون الافساد
بالاصلاح فاجابوا بانهم مقصورون على محض
الاصلاح من غير شوب افساد لانهم تصوروا
ويجوز ان يكون قولهم ذلك على سبيل المخادعة
وح يكون قوله تعالى ولكن لا يشعرون بمعنى لا يشعرون

انا نعلم انهم هم المفسدون وان لم يتصور المخادعة
للاستيناف فان الكلام اذا اوردوا باكان امكن
في ذهن السامع ولا بد من حرف التاكيد والطلايع
جمع طليعة وهي مقدمة الجيش والمراد ما يصدر من القسم
غالبا وان المقرر عطف على الا وتعريف الخبر عطف على
قوله للاستيناف ووجه دلالته على المبالغة في الرد انه
يفيد قصر المسند اليه على المسند نحو الكرم التقوى و
هذا النسب بالاية فيكون قصر قلب وتوسيط الفصل
وهو يفيد تاكيد القصر على الاول وتاكيد نسبة
الافساد على الثاني وعلى التقديرين يفيد ابلغية
الرد لما ادعوه ويفيد رد تعريضهم فكما ان تعريضهم
زايد على اصل دعويهم القصر على الاصلاح فكذا ما يفيد
رده زايد على اصل القصر الوارد لرد تلك الدعوى
والاستدراك بلا يشعرون لدلالته على ان

كونهم مفسدين ظاهر في المحسوس لكن لا حس لهم
ليدركوا ذلك على المصدر والتقدير امنوا
ايمانا مثل ايمانهم ومن هذا الباب اي من نفي الجنس
عمن لا يوجد فيه خواصه المقصودة اذ هم ليسوا صما
ولا بكما وعميا حقيقة ولكن لما انتفى عنهم فوايد السمع
والكلام والابصار وثمراتها المقصودة وصفوا
بذلك وقد جمعهما اي الجنس المطلق والكامل منه
واول البيت ديار بها كنا وكنا نحبها والمراد التلهف
والتاسف على الوطن المالوف والعيش الماضي السالف حين
كان جنس الناس ناسا كاملين لا يعتريهم قصور وجنس
الزمان زمانا طيبا لا يعتوره فتور من اهل جلدتهم
يعني فلانا من جلدتنا اي من قومنا وعشيرتنا فالاحسن
حذف لفظ الاهل كما في الكشاف والا لم يفد التقييد
لان الاثبات يتوجه الى القيد كالنفي كما تقرر في موضعه

ففيه اشعار بان اصل الايمان حاصل لهم لكن هذا انما يتم
اذا ثبت ان التشبيه للتقييد لا للترغيب والظاهر ان
المستدلين بالاية هم الكرامية والاستدلال بها
لا يوافق مذهبهم عند التحقيق كما مر عند قوله تعالى
وما هم بمؤمنين ولذلك لم يتوجه الى الجواب عنه
لاعتقادهم فساد رأيهم ينبغي ان يحمل قوله انؤمن
كما امن السفهاء على انه مقول لهم فيما بينهم اذا خلوا الى
شياطينهم اطلع الله سبحانه الرسول صلى الله عليه وآله لا انه
جواب يواجهون به المؤمنين والا لكانوا مجاهرين
للكفر لا منافقين وما صدرت به القصة هو قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا وقد يتوقى في دفع التكرار ان
المراد بقولهم السابق امنا هو الاخبار عن احداث
نفس الايمان وبقولهم هذا هو الاخبار عن احداث
خلوصهم فيه ورسوخه في قلوبهم ان اقرارهم اللساني

لكان

الظاهر
كان معلوما عند المسلمين فهم غير محتاجين الى اظهاره
عليهم وانما الكلام في خلوصهم فيه وايضا فان قولهم
للمؤمنين ينبغي ان يحمل على نقيض ما كانوا يظهرونه
لشياطينهم لقولهم انا معكم انما نحن مستهزؤن ولهذا
قال بعض المفسرين قالوا امنا اي اخلصنا بقلوبنا
هذا ولا يبعد ان يحمل قولهم امنا في احدى الايتين على
الانشاء كما يقول القائل امنت بالله وفي الاخرى على
الاخبار فان حملت الثانية عليه لم يحتج الى توجيه
اخلائها عن التاكيد يتق لقيته حق العبارة تقول
على الخطاب كما حققه السيد وغيره في حواشي الكشاف
وقد يقرء لقيته بصيغة الخطاب في ليتبين ان وقوله
بحيث يلقى بصيغة المجهول اي يلقاه غيرك لتضمين
معنى الانتهاء فالتقدير واذا سخروا منهين سخريتهم
الى شياطينهم كما تقول الحمد الله اليك اي احمد منهيا

استعارة
اليك حمده ماتتلوا الشياطين فلفظ الشياطين
مصرحة خاطبوا المؤمنين آه جواب عما يتوهم ان المؤمنين
منكرون ايمانهم او مترددون فيه فكان حق الكلام
الملقى اليهم ان يؤكد ولو باسمية الجملة فكيف اتوا بالفعلية
الخالية عن التاكيد والشياطين يعرفون حالهم من غير
تردد فيه فكيف اتوا بالاسمية المؤكدة والجواب عن
حكاية الفعلية والاسمية ما اشار بقوله لانهم قصدوا
وعن حكاية التاكيد وتركه بقوله لانه لم يكن لهم باعث آه
ومحصله ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار
فقد يكون لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم وعدم
الرواج والقبول من جهة السامع والتاكيد كما يكون
لازالة التردد والانكار كما هو المشهور بين علماء المعاني
فقد يكون لصدق الرغبة وقوة المحرك من المتكلم
ونيل الرواج والقبول من السامع هذا والاولى ان يجعل

قولهم

قولهم للمؤمنين امنا من قبيل جعل المنكر كغير المنكر لما معه
من مزيل الانكار على زعم المتكلم فكانهم يدعون ان
اتصافهم بالايمان لظهور اماراته مما لا يتصور انكاره
ليحتاجوا الى تاكيد ولا يذهب عليك امكان الحمل على الانشاء
كما قلناه سابقا لان المستهزئ بالشيء آه ليس تاكيدا
باعتبار معناه الظاهري بل باعتبار لازم معناه
وصاحب المفتاح خالف صاحب الكشاف فجعله تاكيدا
باعتبار الظاهري واعتبر من انا معكم لازم معناه
اي نحن معكم قلوبا ومع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله السنة
فقط فقد تعاكس الشيخان لكن الفضل للمتقدم لان ما
لاجل التاويل فهو بلا تاويل اولى واحق والطرح عن
الظ بعد الحاجة احرى واليق او بدل منه بدل الاشتمال
او بدل الكل او استينافا وهذا الوجه وجه الوجوه
وهذه توجيهات الفصل في كلامهم مع شياطينهم

واما في حكاية فللموافقة فيما هو بمنزلة كلام واحد
بجانبهم على استهزائهم آه غرضه صرف الاستهزاء عن
معناه لان السخرية محال عليه سبحانه الا ترى الى قول موسى
عليه السلم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين في جواب
اتتخذنا هزوا وقد اوله بوجوه اربعة حاصل الاول
ان المراد بالاستهزاء جزاء الاخروي اما على سبيل الكناية
او الاستعارة المصرحة التبعية بعلاقة التشابه في
القدر وحاصل الثاني ان المراد به ارجاع وبال استهزائهم
عليهم ورد ما قصدوه به اليهم لكن بعيد بحجر فتا خذه
وترميه به فتصيبه فكانك تستهزئ بهم به وقد رد
سبحانه ما قصدوه من غم المؤمنين عليهم في الدنيا
بتزايد غمهم يوما فيوما بالتضاعف نصر النبي صلى الله عليه واله
وارتفاع شان الاسلام فالكلام استعارة ايضا
وحاصل الثالث ان المراد ما يلزم الاستهزاء ويترتب

عليه فالكلام مجاز مرسل من تسمية اللازم باسم الملزوم او
السبب باسم المسبب وحاصل الرابع انه استعارة تمثيلية
كما مر في يخادعون الله فتدبر وانما استونف به
اي بهذا الكلام المصدر باسمه تعالى والمراد الاستيناف
النحوي اعني ابتداء الكلام وانقطاعه عما قبله وذلك
حمله على الاستيناف البياني كان قائلا يقول ان هؤلاء
الذين شانهم في هذه المرتبة من الشناعة والفضاعة
ما مصيرهم ومآل حالهم وكيف معاملة الله جل
شانه والمؤمنين معهم لا يؤبه به اي لا يبالي
النكايات جمع نكاية من نكا في الاعداء نكاية اذا اوقع
بهم القتل والجرح والمراد هنا العقوبات بالزيت
والسماد ذكر للف والسماد بفتح السين السرقين والرماد
ويمدهم بضم الياء من الامداد بمعنى اعطاء المدد
وللمعتزلة آه اوردوا وجوها ثلثة حاصل الاول

ان يمدهم من المد بمعنى الزيادة وفي طغيانهم متعلق به
للمراد بزيادة الرين والظلمة بسبب الخذلان وتمكين الشيطان
وحاصل الثاني ان يمدهم من المد في العمر على الحذف والايصال
وكلاهما في طغيانهم ويعمهون حال من ضميرهم وحاصل الثالث
ان يمدهم بمعنى يزيدهم كما في الاول ولكن المراد زيادة
المال والاعوان وفي طغيانهم متعلق بيعمهون والجملة حال
من ضمير يمدهم ومصداق ذلك اي ما يصدق كون
الاضافة اليهم قرينة المجاز انه لما كان اسناد المد
الى الشياطين حقيقة اطلق الغي ولم يضف الى الكفار
لعدم الاحتياج الى القرينة بخلاف اسناد المد اليه
سبحانه فانه لما كان مجازا احتاج الى قرينة فاضاف
الطغيان اليهم لذلك اعمى الهدى بالجاهلين العمه اوله
ومهمه ارجاؤه في مهمه اي بمفازة اطرافها
متصلة بمفازة اخرى خفية المنار بالنسبة الى الجاهلين

الذين لا دراية لهم بمسالكها فقوله اعمى الهدى صفة مهمه
جارية على من غير هي له وقيل اعمى فعل ماض بمعنى اخفى و
فاعله ضمير المهمه والهدى مفعوله ناضا اي مدبرا هم
او دنا نير والمصدر المأول من ان يكون ثمنا فاعل
تعيض وااذا اي ان لم يكن احد العوضين ناضا بان كانا
ناضين معا او غير ناضين والجمة مجتمع شعر الراس
والباء للبدلية والانزع المنحسر الشعر والادرد بضم
الدالين منابت اسنان الصبي واراد بها اصول
الاسنان التي تناثرت رؤسها والطويل العمر اي
عمر الطويل والجيذر بالجيم والذال المعجمة القصير و
غرض الشاعر الشكاية من تبدل الشباب بالشيب وفي
قوله كما اشترى المسلم اذ تنصر تلميح الى قصة جبلة بن
الايهم من ملوك الغسانيين وقصة تنصره بعد اسلامه
مشهورة والمعنى انهم اخلوا آه دفع لما يتوهم انهم

لم يكن لهم هدى فكيف استبدلوا به وقوله او اختاروا
دفع بوجه اخر حاصله ان الاشتراء ليس بمعنى الاستبدال
بل بمعنى الاختيار والترجيح   ولما رايت النسر
معروف وهو مستعار للمشيب وعز بمعنى غلب وابن داية
الغراب واستعير للشعر الاسود وسمي ابن داية لانه يقع
على داية البعير وهي فقاره وياكل منها فكانها تغذوه
كما تغذو الام الولد وعشش اتخذ العش وهو موضع
الطاير الذي يصنعه على الشجر من دقاق العيدان و
نحوها والوكر ما يصنعه في جدار او جبل ونحوهما
وربما اطلق احدهما على الاخر وجاش بالجيم اضطرب
والمراد من الوكر بين الراس واللحية او جانبي احدهما
فقد رشح الشاعر استعارتي النسر والغراب بذكر العش
والوكر وتثنية الوكر لان لاكثر الطيور وكرين وكرا صيفيا
ووكرا شتويا   يسمى شفا بكسر الشين وقد يفتح وتشديد

الفاء وهو الفضل والزيادة   بطرق التجارات فيكون
هذا الكلام ترشيحا ثانيا وبعضهم حمل الاهتداء على
معناه الظاهري اعني الاهتداء في الدين فجعله
تجريدا وما يتراءى من التكرار للعلم بعدم اهتدائهم
في الدين من استبدالهم الضلالة بالهدى فمندفع
بان المراد عدم اهتدائهم فيما بعد هذه المعاملة و
مثل هذا يبقى على تقدير الترشيح ايضا   بحقيقة حالهم
اي ما هم عليه من الصفات وليس المراد بالحقيقة اخت المجاز
ليقال ان الاشتراء مجاز والخصم الالد شديد الخصومة
ومضرب المثل ما ضرب فيه ثانيا ومورده ما ورد فيه اولا
وهو الحالة الاصلية المشبه بها   ولذلك حوفظ عليه
اي لاجل انه لا يضرب الا ما فيه غرابة لم يغير اذ لو غير لربما
انتفت الدلالة على تلك الغرابة على ان المثل استعارة
فيجب ان يكون هو اللفظ الدال على المشبه به من غير تغيير

ان جعل الذي مرجع الضمير الا اذا جعل مرجعه المنافقين
كما سيجيء   وانما جاز ذلك اه اي وضع الذي موضع
الذين حتى ارجع ضمير الجمع اليه ولم يجز في نحو رايت الرجال
القائمين مثلا وضع القائم موضع القائمين مع ان
كلا منهما وضع المفرد موضع الجمع وتجويز احدهما يقتضي
تجويز الاخر لوجوه ثلثة وحاصل الاول انا اذا قلنا
جاء في الرجال الذي ضربوا مثلا فليس المقصود جعل الذي
وصفا للرجال ليلزم المطابقة بل الغرض وصفهم بانهم
ضربوا والذي وصلة الى ذلك والوصلة حاصلة حين
الافراد فلا حاجة الى الجمع بخلاف جاءني الرجال القائم
وتقدير الاية مثلهم كمثل الجماعة الذين قصتهم كذا
وكذا وافرد استوقد نظرا الى لفظ الذي كما ان جمع
نورهم نظرا الى معناه   ولكونه مستطالا بصلته
هذا هو الوجه الثالث والاولى ان يقال فاستحق التخفيف

بالفاء وقد يجعل كلاما مستانفا فيكون قد ذكر [illegible]
فقط وهو بعيد جدا   او قصد به عطف على قوله بمعنى
الذين   اي الناد حول المستوقد قد ذكروا وجوها ان بعضها
ولفظ ما على الاول مفعول به وعلى الثاني فاعل وعلى الثالث
مفعول فيه وعلى الرابع زائدة   جواب لما لا يخالف
ما تقرر من وجوب سببية شرط لما لجوابها لانه اغلبي
اذ قد يستعمل لمجرد الظرفية ومنه قوله كما ابرقت قوما
عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت وربما
حملت النار على نار لا يرضاها الله تعالى فتتم السببية
وهو بعيد جدا   من جملة التمثيل وهو قوله تعالى
مثلهم الى قوله تعالى ما حوله والظاهر انه بدل الاشتمال من قبيل
قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واشار بقوله على سبيل
البيان الى انها اوفى بتادية المراد   على الوجهين
اي الاستيناف والبدل وتقرير الجواب انطفات او خمدت

ونحو ذلك وكان التقدير في نظيره فعلوا ايسوء ما فعلوا
وقد قدم العلة الموجبة للحذف على المصحح ولو عكس لكان
وجيها واسناد الاذهاب آه ذكر المؤلف وجوها ثلثة و
الاول يتمشى على الوجوه الثلثة السابقة ولا ينطبق
على هذا مذهب الاعتزال الجاد والاخير قريب الا ترى كيف
قرر ذلك آه فيه بحث لانه لو كان تاكيدا لامتنع العطف
لوجوب فصل المؤكد كما تقرر في محله و قدير فع بجعل الواو
للحال بتقدير قد و لا يبعد ان يق قد ينظر اليهما من حيث
الانفراد والاستقلال حتى كان مضمونهما مغاير المضمون
السابقة فيعطف عليها كما قالوا في قوله تعالى يسومونكم
سوء العذاب يذبحون ابناءكم ان الفصل نظرا الى كونه
بيانا لما قبله و في قوله تعالى في موضع اخر ويذبحون
بالواو ان الوصل نظرا الى ان ذبح الاولاد لكونه اشد عذابا
للاباء صار كانه جنس اخر مغاير للعذاب المتعارف

والاية

والاية من قبيل الثاني فان تركهم في الظلمات المتراكمة التي
لا يترائى فيها شبحان كانه امر مغاير لمجرد ذهاب النور
هذا والاولى ان يغمض عن التقرير والتاكيد و يقول الا ترى
كيف عقب ذلك على نسق ما ذكر في الكشاف
ووصفها العايد محذوف اي لا يبصرون فيها وربما
جعل لا يبصرون حالا من المفعول الاول فلا حذف
كقوله و تركهم في ظلمات الاولى كما في الاية والجزء الثاني
المعرق للاكل ويلتذ اي يتناوله واضر البيت يقضم
حسن بنانه والمعصم القضم بالقاف والضاد المعجمة الاتباع
كسر الشيء بمقدم الاسنان والمعصم موضع السوار من
الساعد والمراد اني قتلت عدوي وصيرته طعمة للسباع
وظلماتهم ظلمة الكفر آه ذكر وجوها ثلثة لجمع الظلمات
الاول على تقدير عود ضمير بنورهم الى المنافقين
والثالث يتمشى على تقدير عوده الى المستوقدين ايضا

وكان الفعل غير متعد فلا يبصرون بمعنى ليس لهم ابصار
وهو ابلغ من تقدير المفعول وان كان عاما نحو لا يبصرون
شيئا لمن اتاه يريد ان الممثل له عام لكن لا يخفى ان عود
ضمير مثلهم الى المنافقين يقتضي كون المثل مضروبا لهم
خاصة وان كان في نفسه صالحا للعموم فتامل تقريرا
مفعول له لقوله ضربه الله وما نطقت به السنتهم من الحق هو
كلمتا الشهادتين و قيل قولهم امنا بالله وباليوم
الاخر ومن اثر عطف على هو له وكذا من صح والاحوال
في اصطلاحهم المواهب الفايضة على العبد من الرب تعالى
والارادة شرار من نار المحبة يتقدح في قلب السالك
في مبادي امره فاذا استحكمت واشتعلت وشغلت
سره عما سوى المط بالكلية فهي المحبة هذا وفي كلام
الراغب ومن لم يصح له احوال الارادة فادعى احوال
المحبة ولكل وجه او مثل عطف على قوله مثل والمثل له

على هذا

على هذا الوجه المنافقون خاصة وابوا ان ينطقوا
السنتهم فيه انهم نطقوا بكلمة الحق حيث قالوا لا اله الا الله
محمد رسول الله لانهم منافقون مبالغون في اظهار
الاسلام ولعل السنتهم في ذلك لما كانت غير مطابقة لقلوبهم
جعل النطق المذكور كلا نطق صم اذا سمعوا اي هم صم
والجملة جواب مقدم واذنوا اي استمعوا واصغوا و
اصم في البيت الثاني خبر مبتدا محذوف اي انا اصم وقد
ضمنه معنى الاعراض والتغافل فعداه بعن في قوله واطلاقها
اي اطلاق هذه الصفات الثلثة على المنافقين على
طريقة التشبيه البليغ المحذوف الاداة والمشبه
شاكي السلاح اي حاده من الشوكة واصله شايك فنقلت
العين الى مكان اللام والمقذف من قذف في الحروب
واللبد جمع لبدة وهي ما يلبد من الشعر على منكب الاسد
ورقبته ويق فلان مقلم الاظفار اي ضعيف قوله

المعلقين من اولق الشاعر اذ اتى في شعره بالعجب وبصعد
حتى يظن الجهول استعار الصعود المكاني للعلو الرتبي و
رتب على ذلك ما يترتب على هذا من ظن الجهول قيل في البيت قصور
في وصف علو الممدوح حيث اثبت هذا الظن للجهول وجوابه
ان في ذلك زيادة المبالغة في مدحه للاشعار بان ظن كونه
محتاجا انما يصدر عن المتناهي في الجهل اذ العاقل يعرف
ان الله تعالى اغناه عما سواه فلا حاجة له في السماء فلا يظن
هذا الظن اسد على اي البيت لبعض الخوارج في هجو الحجاج
اي انت اسد وما بعده هلا برزت الى غزالة في الوغى بل
كان قلبك في جناحي طاير وعلي متعلق باسد لملاحظة
ما يلزمه من الجراة لا لانه مستعمل في معنى مجتري وصايل
لان الغرض ان اسد في البيت مستعمل في معناه الحقيقي
على ان الكلام تشبيه محذوف الاداة لا تشبيه بل هو كقولك
زيد مجتري وذهب بعضهم الى انه استعارة ولنا هنا بحث

يطلب في صوابه بناء على المطول والفتحاء المسترخية الجناحين
اذا جعلت الضمير اي المستتر في صم واحوتيرا و المبتدا
المقدر وهو هم والعذر لكنه تقارب معنى النتيجة وهي قول
الحاسب بعد جمع الاعداد المحسوب فذلكة كذا كالحمدلة
لقول الحمد لله والحولقة لقول لا حول ولا قوة الا بالله
فهي اي الاوصاف الثلثة على حقيقتها اي ان
الثابت لهم على هذا التقدير حقيقة الصمم والبكم و
العمى ذواتها لا الامر الشبيه بها كما مر في الوجه السابق
وليس المراد بالحقيقة اخت المجاز لان الاوصاف الثلثة
على الوجه السابق مستعمل في معانيها الحقيقية ايضا
اذ الكلام تشبيه بليغ لا استعارة كما عرفت هذا و
لا يخفى ان التمثيل المذكور في الوجه السابق يتاتى
هنا ايض ولا وجه لعدم تعرضه الا اصالة عدم
حذف الاداة من اكتناز الاجزاء اي تضامها و

تلاصقها سديد بل وجر اصم اي ليس فيه تجاويف وقناة صما
اي رمح مصمت غير مجوف كالقصب وصمام القارورة بكسر
الصاد ما يسد به لا يعودون او روجوها ثلثة
فهلا رق الرجوع بمعنى العود فيعدى بالى وعلى الثاني
بمعنى الاقلاع والانتهاء ويعدى بعن وعلى الثالث
عدم الرجوع كناية عن التحير في الامر وهذا الوجه يناسب
عود الضمير الى المستوقدين او بايهما شئت غرضه
ان او للاباحة لا للتخيير فان النحاة فرقوا بينهما بصحة
الجمع وعدمه كتزوج هندا او اختها واسحم بالرفع
عطف على نسج الجنوب في المصراع السابق وهو عفا اه
لنسج الجنوب مع الصبا عفا اي درس واي جمع ايه بمعنى
العلامة والضمير لمنزل المحبوب ونسج الجنوب والصبا
هبوبها شبه اختلافهما بالسهر والاخذ بالحمة والاسحم
السحاب الاسود والداني القريب من الارض وصادق

الرعد وفي بعض النسخ صادق الوعد اي ممطر ومعنى البيت
اندرس رسوم منزل الحبيبة هبوب الرياح في الغدو
والرواح ومحى اثاره الغمام الماطر والسحاب المتقاطر و
ظاهر كلام المؤلف يعطي جواز ان يراد بالاسحم المطر و
~~السحاب المتقاطر وظاهر كلام المؤلف يعطي جواز انه~~
يشكل وصفه بالدنو من الارض وصدق الوعد بنظر الى
الثاني وهو المفهوم من الكشاف والاية يحتملهما
اي ان يراد بالصيب المطر والسحاب وقوله وتنكيره اه
ناظر الى الاول هو قوله وتعريف السماء اه فيه اشعار بفايدة
الوصف بكونه من السماء مع ان المطر والسحاب لا يكونان
الا منه وحاصله ان اللام للاستغراق فيدل على ان
الغمام مطبق اي صيب المطر جميع الارض وهذه الدلالة
على تقدير ان يراد بالصيب السحاب ظاهرة واما اذا
اريد المطر فلانه اذا انصب من جميع الافاق لزم وجود

ناظر الى الثاني التام وتعريف

السحاب فيها ومن بعد ارض آه اوله فاوه لذكرها
اذا ماذكرتها اوه كلمة توجع يستعمل مع اللام كما في المصراع
الاول ومن كما في الثاني وواوها ساكنة وقد تشدد و
تكسر وقد تقلب الواو الفا فيق آه من كذا والغرض الاستشهاد
على ان كل قطعة من السماء يسمى سماء فان الشاعر يتوجع
من بعد الارض والسماء الواقعين بينه وبين محبوبه وليس
بينهما كل السماء ام تحقيرنا ان لقوله تعريف السماء يعني
ان تعريفها للاستغراق مما في لفظ الصيب من المبالغة
ثم بينها من وجوه ثلثة الاول اصله اي المصدر المشتق منه
وهو الصوب الذي هو شدة نزول المطر او مادته المؤلفة
منها وهي الصاد المستعلية والياء المشددة والباء
الشديدة والثاني بناء صيغته فانها صفة مشبهة
دالة على الثبوت والثالث التنكير الدال على التعظيم
والتهويل بتتابع القطر اي مع تقارب القطرات واما

فالتتابع وحده لا يقتضي التكاثف كما لا يخفى وانما كان
التكاثف سببا للظلمة لانه يوجب قلة الهواء المستنير المتخلل
بين القطرات كذا في الحواشي الكشاف للسيد وغيره و
لا يخفى ان الحكم باستنارة الهواء في الليل المظلم مع تطبيق
الغمام مشكل اللهم الا ان يدعى الاستنارة في الجملة
من اشعة الكواكب النافذة في الغمام مع ظلمة الليل
ليس في الاية الكريمة ذكر الليل لكن يشعر به قوله سبحانه كلما
اضاء لهم مشوا فيه وجعله كانا يريد ان كلمة في
مستعارة لمطلق التلبس وهو حاصل والمراد بتجدد
مصبه وتلبسين حال من اسم ان وفاقا اي عند
من يشترط الاعتماد كسيبويه وعند من لا يشترط كغيره
فقوله لانه معتمد تعليل لحصول الوفاق هنا اذ الحذ ما
اي سابقها ومن الارتعاد خبر ثان للرعد اي ما خوذ
منه ولا باس برد المجرد الى المزيد اذا كان اعرف كالخوف

من المواجهة يسقول آه الضمير للعصابة في البيت
السابق وهو لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في
الزمان الاول وغرضه وصف معاشرته ومواتشه لملوك
الشام وجلق بالتشديد وكسر الجيم واللام بلد بالشام
وبردى بالتحريك نهرها والبريص بفتح الباء شعبة منه
والتصفيق نقل الماء من اناء الى اناء للتصفية والرحيق
صفوة الخمر والسلسل السهل الانحدار وعليهم متعلق
بورد وبردى مفعول يسقول ويصفق مبنيا للمفعول
حال منه وهو منقول بالياء المثناة من تحت مع ان بردى
مؤنث بالف التانيث فالمعنى ماء بردى كما قاله والباء
في بالرحيق للمصاحبة اي ممزوجا بالخمر الصافي والجملة
استيناف ويجوز جعلها نعتا لذوي صيب ويكاد البرق
نعت اخر من العيمة وهي بالعين المهملة والياء
المثناة من تحت شدة شهوة اللبن والمراد سقاه

اللبن لشدة شهوته له والقصفة شدة صوت الرعد
واتت عليه اي اهلكته لاستواء كلا البنائين في التصريف
ولو كان من القلب لكان التصرف في الاصل اكثر وهي
اي الصاعقة في الاصل لا فيما نحن فيه لانها اسم ويجوز
ان يكون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية
على العلة ولما كان مجيء المفعول له معرفة قليلا استشهد
بالبيت والعفو الستر والعوراء الكلمة القبيحة و
ادخاره مفعول لاجله واحز البيت واعرض عن شتم
اللئيم تكرما لقوله خلق الموت والحيوة والاعدام
لم يخلق وقد يدفع بان المراد خلق مصححهما او بان
عدم الملكة ثابتة التحقق فلا يبعد اطلاق المخلوقية
عليه كما لا يفوت المحاط به فلفظ محيط استعارة
مصرحة تبعية فهي اي كاد خبر محض ليس فيه شائبة
الانشائية ولذلك جاءت متصرفة كساير الافعال

الافعال الاخبارية بخلاف عسى اذ لم يات الا ماضيا
لانها لانشاء الرجاء ولا تصرف في الانشاءات غالبا كنعم
وبئس وقوله من غير ان اي من دون ان المصدرية الدالة
على الاستقبال فان المضارع المجرد من علامة الاستقبال
ظاهر الحال وقوله بالحذف اي حذف ان   ويخطف بكسر
الخاء وتشديد الطاء المكسورة والاصل يختطف فلما
سكنت التاء للادغام اجتمع الساكنان فكسر الخاء لان
الساكن يحرك بالكسر   هما اظلما اطلاق الضمير للعقل و
الدهر في البيت السابق وهو احاولت ارشادي
فعقلي مرشدي ام استمت تاديبي فدهري مؤدبي والخطاب
للعاذلة وهمزة احاولت للانكار والاستيام التكلف
في الطلب وغرضه الانكار على العاذلة في تطلب ارشاده وتاديبه
فكانه يقول كفي عن ذلك فان عقلي ودهري قد تكفيا لك
لهما نعته ثم كانها قالت له كيف ارشدك عقلك وادبك

دهرك فاجابها بقوله هما اظلما حالي آه ووجه اظلام العقل
والدهر حاليه انه لا يطيب عيش العقلاء ولا يصفو الدهر للفضلاء
والمراد بحاليه قيل يومه وليلته وقيل ما يتوارد عليه
من كل ضدين كاليسر والعسر والغنى والفقر والفراغ و
الشغل ثم هي العاطفة فاذا لحقها التاء اختصت
بعطف الجمل والمراد باجلائهما افادتهما له مرارة الارشاد
والتاديب والمراد بالامرد والاشيب الامرد في السن والاشيب
في العقل لكثرة التجارب في مقاساة الشدائد والاهوال
اذا ركدت اي كسدت ولم يكن لها رواج وقد
مر في قوله تعالى يقيمون الصلوة ان قامت السوق بمعنى
نفقت فالكلمة من الاضداد   بقصيف الرعد شدة
صوته ووميض البرق لمعانه وهذا التقدير لبيان
الربط المعنوي بين هذه الجملة وسابقتها اذ الظاهر
عطفها على كلما اضاء لهم وربما جعلت اعتراضية على

راى صاحب الكشاف من وقوع الاعتراضية في اخر الكلام
ويمكن عطفها على يجعلون اصابعهم   فلو شئت
ان ابكي آه آخره عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
ولما كان تعلق فعل المشية ببكاء الدم امرا غريبا صرح
الشاعر بمفعوله وايضا فيه ما ظهر ان المراد لو شئت ان
ابكي دمعا لبكيته دما كما قال الشاعر فلم يبق مني الشوق
غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا   وظاهرها
الدلالة المشهورة انها لانتفاء الثاني لانتفاء الاول اي
وضعت للدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج
انما هو بسبب انتفاء الاول فيه لكنها قد يستعمل للدلالة
على لزوم الجزاء للشرط من دون قصد الى القطع
بانتفائهما فيفيد ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم
بانتفاء الاول ويسمى لو الاستدلالية وهذا المعنى هو
المراد ههنا   لانه في الاصل آه غرضه ان المصدر

اما بمعنى الفاعل او المفعول والموجودية على الاول
ظاهرة واما على الثاني فلان المشية اذا اطلقت تنصرف
الى الفرد الكامل وهو مشيته تعالى وما شاء الله تعالى
يكون موجودا ولو في المستقبل فهي موجود في الجملة
ولا يخفى على ذوي الافهام وجوه الخدشة في هذا
الكلام   بلا مثنوية اي بلا استثناء كما يلزم المعتزلة
من استثناء الممتنع واما الواجب فاستثناؤه لازم
على الفريقين الا ان يدعى عدم دخوله في المستثنى منه
في متعارف اهل اللسان ولا يخفى ان يقول مثل هذا في
الممتنع   من القدر بالسكون والوجه الثاني هو المناسب
لقدرة الله تعالى والاغلب في قوة غيره فكان الاولى
تقديمه   وفيه اي في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير
دليل على هذه الامور الثلثة ولا يلزم على بعضها
تحصيل الحاصل على تفسير القدرة بصفة تؤثر على

وفوق الارادة وجعل التاثير للايجاد لان ايجاد الموجود
بوجود هو اثر ذلك الايجاد غير محال على ان القدرة على
ايجادها حاصلة بان يعدمه ثم يوجده وكان يكفيه
ان يقول حال حدوثه وبقائه وما يقال من ان ذكر الممكن
ليشمل الممكن القديم كالعقول وصفاته تعالى عند الاشاعرة
فانها ممكنة قديمة وتقدم القصد والارادة على
اثر القادر المختار لا يستلزم حدوثه لجواز تقدمهما
تقدما ذاتيا لا زمانيا فهو مما لا يستقيم على مذهب جمهور
المتكلمين من ان علة الافتقار الى المؤثر انما هو الحدوث
لا الامكان لتاديته الى انسداد باب اثبات الصانع
وانما يتمشى على مذهب النزر القليل من ان علة الافتقار
هو الامكان وحده وهؤلاء يلزمهم القول بان يجا به
موجب في بعض الاثار كالصفات التي يتوقف عليها تاثير
المختار من الارادة والعلم والقدرة وقد التزموه

وهو كما ترى لانه اي لان كلا من هذه الثلثة وفي الثاني
رد على بعض المعتزلة والظاهر ان التمثيل بين تمثيل
المستوقدين واصحاب الصيب في ذكر الحيرة والشدة لعله
من قبيل اللف والنشر والمحاكاة مقاساة الشدة وما
مصدرية ويحتمل الموصولية والموصوفية واخذته
السماء اي احاطته وغلب عليه بالسحاب والمطر كان
قلوب الطير هو لامرئ القيس يصف العقبان بكثرة الصيد
جمع عقاب
رطبا ويابسا ولدى وكرها احوال مترادفة من القلوب
والعامل كان والمتعاطفان في اخر البيت خبر كان
وهو نشر اللف ولعله من قبيل البيت سقف وجدران و
الحشف اردأ التمر والبالي اليابس المتاكل خفقة
كرم بوزده
اي لعقرو والانتهاز الاغتنام ضمنه معنى الاتخاذ فعداه
الى مفعولين والحراك بالفتح الحركة وصاحب القيل هو
الامام الراغب الاصفهاني والارتياح الاختلاط و

الاهتزاز التحرك و النشاط والرفد بكسر الراء و
سكون الفاء العطاء والطمح التشوق وعن لربا لتشديد
عرض له لما عدد فرق المتكلمين وهم المتمحضون في الايمان
قلبا ولسانا والمتمحضون في الكفر كذلك والمذبذبون
المخالفة قلوبهم السنتهم واراد بمصادر امورهم
ما تصرف فيه اعمارهم وافكارهم او ينتهي اليه حالهم من
الهدى والفلاح والختم والعذاب والخسران والحيرة
ولا يخفى ان الاقبال على الفرق الثلث بهذا الخطاب انما
يتم اذا كانت هذه الاية مدنية اذ المنافقون انما
حصلوا بالمدينة بعد الهجرة فكانه مبني على عدم
الاعتداد بما سيروى عن علقمة والحسن ويجيء الكلام
فيه تنشيط الراي للسامع اي لكل من يسمع هذا
الخطاب باذن قلبه بعد ان يجلو عين بصيرته وينتبه
بنو قريظة من اي الفرق الثلث كان للاشعار بسعة

الرحمة واللطف وعدم سد باب الصلح والقبول ورجاء
الصفح عن عظايم الجرايم فلا يياس المذنبون وان كثرت
ذنوبهم وظهرت عيوبهم لنداء البعيد وقيل المطلق
المنادى وهو مختار ابن الحاجب وتوجيه الاعتناء بالمدعو
ويخيل ان المخاطب لا يفي بما يستحقه من السعي لرفعة شانه
وسمو مكانه فكانه بعيد عنه لانه نايب مناب الفعل هذا
التعليل يقتضي كونه وحده جملة مفيدة اذ لا دخل للمفعول
في تحقق اصل الجملة الا ان يلتزم ان النيابة انما هي مع
ضم المنادى اليه ولا تجمع من بعد لانهما كمثلين
وجه التشبيه ان يا لم توضع للتعريف اصالة فقد يقصد
بها مجرد النداء من غير ان يفيد تعريف المنادى كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي لاستقلاله باوجه التاكيد
هي تكرار الذكر والايضاح بعد الابهام واختيار لفظ
البعيد وتاكيد معناه بحرف التنبيه وما روي عن

علقمة والحق المستفاد من الكشاف ان المراد بالمكي في هذا الحديث
ما كان خطابا بالمشركي مكة وان نزل بالمدينة لا المعنى المشهور
وهو ما نزل قبل مهاجرته صلى الله عليه وآله من مكة ولا يخفى بعده
وعدم دلالة اللفظ عليه وكون السورة لا ينافي كون
هذه الاية منها مكية كما في كثير من السور وكونها مكية لا يقتضي
الاختصاص بالكفار لوجود المسلمين بمكة نعم يخرج منها
المنافقون على ما قلناه قبل هذا اللهم ان يفسر المكي بما
نزل بها ولو بعد الهجرة وهو تفسير نادر ولا امرهم
بالعبادة عرض دفع ما قد يظن من ان هذا الحديث
كما يوجب تخصيص الخطاب بالكفار يقتضي امرهم بالعبادة
اي تكليفهم بالاتيان بها حال الاتصاف بالكفر والاتيان
بها والحال هذه غير مقدور واذ المراد بها المعنى الظاهر
المتبادر عند الاطلاق اعني اعمال الجوارح وهو مشروط
بالاسلام وحاصل الجواب انها قدر مشترك بين الشروع

فيها

فيها
والخوض فانهما عبادة ايض وليس المطلوب من الكافر الشروع فيها
حال الكفر المانع منها بل بعد رفعه بالاسلام والممتنع طلبها منه
بشرط الوصف لا حال الوصف والمؤلف الفاضل انما طول الكلام
وتعرض للاشتراك المعنوي لتنحسم مادة سؤال الخصم المشهور
هو ان القول بشمول الكفار وغيرهم يقتضي استعمال لفظ
العبادة في حقيقتها ومجازها اذ المراد بها بالنسبة الى
الكفار احداثها والشروع فيها والى المسلمين الزيادة و
المواظبة عليها هذا ولو حملت العبادة على ما يشمل المعرفة
ولم يسمع دعوى كون المتبادر منها افعال الجوارح لم يكن
بعيدا ومن المؤمنين عطف على قوله من الكفار
تنبيها على ان الموجب للعبادة اي المقتضي لها هو الرتبة
فان تعليق الحكم على الوصف مشعر بعليته وان الذي
صيرها واجبة هو نعمة الرتبة التي هي تبليغ الشيء الى كماله
شيئا فشيئا وشكر النعمة واجب او الغرض ان سبب التكليف

بالعبادة حصول الرتبة فان شغل المكلف بالعبادة و
استعماله فيها تربية له فتفطن ويحتمل التقييد و
التوضيح اي مع الاولين ايض لانهم كانوا يعتقدون انه
سبحانه رب الارباب و خالق العالم وان الاصنام شفعاء
لهم عنده تعالى فينصرف اطلاق الرب اليه سبحانه وكلام
الكشاف هو اشبه في هذا المقام ليس بذاك فتدبر
ما يتقدم الانسان بالذات قيل اراد به النفس الناطقة
على القول بحدوثها وتعلقها بالبدن حال كمال الخلقة
واستعداده لفيضانها عليه من المبدأ العالي وظاهر
التعميم في كلامه شمول ذوي العقول وغيرهم من المجردات
والماديات البسايط والمركبات والجملة غرضه الجري
على ما قيل من ان الصفة والصلة يجب معلوميتها عند
المخاطب وتقررها في ذهنه وفيه كلام يطلب من مظانه
اما لاعترافهم هذا الوجه لا يلايم ما اختاره من شمول

الذكر

الناس الفرق الثلث وارجاع الجحودين اليهم لا يساعده الاستشهاد
بالايتين الا بتكلف وارجاع ثانيهما الى بعض مرجع الاول كما ترى
وايض فهذا الوجه لا يلايم ثاني وجهي الحالية لعدم الاعتراف
بالقيد الذي هو المقصود من الكلام فتامل اولتمكنهم
من العلم اه هذا الوجه غير بعيد عن ملايمة ما اختاره من الشمول
لتمكن الكل ولا عن ملايمة ثاني وجهي الحالية لتمكنهم من العلم
بالقيد يا تيم تيم عدي اه لا يوقعنكم في سوءة عمر
اي لا تقعوا بسبب تعرضه لهجائي في مكروه فامنعوه عني
لعلكم تسلمون لتقى حال من الضمير وتوسيط الحال بين البعثين
وبعد صاحبه عنه مغتفران عنه في جنب الخروج عما هو الحقيقة
والعدول عن تقييد النسبة المقصودة من الكلام والاحتياج
الى القول بالتغليب كما يلزم من الوجه الثاني فلك التعدم عليه
وهو التبرع ضمنه معنى الالتجاء والميل فعداه بالى
في صورة من يرجى فلعل خارجة عن حقيقتها والضمير في

امر للتقوى بتأويل الاتقاء كضميري اسبابه واليه وعود
الحق اليه تعالى خارج عن نهج الصواب واراد بالاسباب النعم
الظاهرة والباطنة وبالدواعي ارسال الرسل وانزال
الكتب بالوعد والوعيد والمعنى على ارادتهم جميعا
لا يخفى ان شمول من قبلكم لغير ذوي العقول كما هو المستفاد
من كلامه السابق يقتضي كون الحيوانات والجمادات مطلوبا
منهم التقوى وهو كما ترى ولعل بناء هذا الوجه ان يراد
بمن قبلكم الامم السالفة كما في الكتاب وقيل تعليل الخلق
القايل به ابن الانباري وجمع من النحاة والحق ان ورود لعل
بمعنى كي قليل لا انه غير ثابت في اللغة والاية تدل على
ان الطريق آه حيث علق الحكم بعبادته وحده على ما يشعر
بالعلية ويؤذن بالاستحقاق من خلق المصنوعات
النفسية والافاقية على ما لا يخفى على من اهتدى بنور
الفطرة وان العبد المنازع في ذلك المعتزلة وقد

قالوا

قالوا يقبح عقلا ان يتفضل شخص على اخر بنعمة ثم يكلفه بالاتيان
بامور شاقة تادية للشكر عليها من غير ان يوصل اليه ثوابا
على فعل تلك الامور الشاقة ولو كان ايجاب العبادات في مقابلة
النعم السابقة كما يقولون لم يكن سبحانه متفضلا ومنعما
بها بل كان كمستاجر دفع الاجرة الى الاجير قبل العمل هذا كلامهم
او مبتدأ خبره فلا تجعلوا هذا الوجه بعيد وقريب
منه جعله مفعول تتقون وابعد منه جعله الخبر رزقا
لكم تبتعد بين رزق ورزقا لكما اختاره بعض المحشين
من الافعال العامة لتحقق مصدره في كل الافعال الخاصة
والمراد بمعنى صار او طفق ما اشتركا فيه من التلبس بالشيء
والاخذ فيه فقد جعلت قلوص بني سهيل القلوص بفتح
القاف الابل الشابة والاكوار جمع كور بالضم الرحال والجار
متعلق بقريب وهو خبر تقع والمراد انهم لضعفهم وشدة
خوفهم لا يبعد ابلهم عن منازلهم حال الرعي خوفا عن اخذ

اعدائهم لها والتصيير آه التصيير الفعلي هو الاصل فلهذا افرده
عن اخويه والقولي وصف الشيء بالشيء بمحض القول والتسمية
من دون اعتقاد والعقدي وصفه به اعتقادا غير
مطابق للواقع وقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا يحتمل القولي واختاره القرطبي والعقدي
واختاره الشيخ الرضي قده وذلك لا يستدعي آه استدل
بعض المتاخرين بالاية على عدم كروية الارض كلها والدلايل
الانية على كرويتها مما يذعن بها كل من وهبه الله تعالى ادنى
حدس وان كانت الدلايل اللمية غير سالمة من الخلل
جمع سماة كنواة وقد يقرع بالهمزة على وزن طلحة ولا يخفى
ان مكان تفسير السماء عند قوله او كصيب من السماء المزوج
بالتراب اشارة الى ما عليه الاطباء من ان الماء لا يغذو لبساطته
او ابداع عطف على جعل والوجه الاول يلايم مذهب
الاشعرية وهذا يلايم مذهب المعتزلة للتبعيض للامور

ثلثة

ثلثة وجه الاول تبادر التبعيض من التنكير وهي يتامع جمع القلة
ووجه الثاني رعاية التناسب بين الطرفين والوسط
والثالث ظاهر ولك ان تجعله من تتمة الثاني واراد بقوله
ليكون بعض رزقكم الاشارة الى نصب رزقا على المفعول
لاجله فهو باق على مصدريته ومراده بعدم اخراج
كل الثمرات بالمطر ان كثيرا منها لم يخرج بعد لا ان بعضها
يخرج بماء الانهار والقنوات دون المطر فان مياه الارض
كلها من السماء كما سيجيء في سورة الزمر ان شاء الله تعالى
ورزقا مفعول به لا له كما في التبعيض والمبين رزقا فقدم
عليه مبينه كما في المثال الذي ذكره لا تراد اه اورد
وجوها ثلثة حاصل الاول انها جمع الثمرة التي يراد بها
في محاوراتهم الكثرة فالكثرة حاصلة في هذا الجمع ايضا
وحاصل الثاني قيام جمع القلة مقام الكثرة كالجنات
في الاية بدليل كم التكثيرية وبالعكس كالقروء لذكر الثلثة

وحاصل الثالث ان امتياز الجمعين انما هو حال التنكير اما مع
التعريف باللام فكل جمع للكثرة   متعلق باعبدوا وذكر وجوها
اربعة حاصل الفرق انه مترتب ومتفرع على مضمون ذلك
الامر اي اذا استحق ربكم الذي خلقكم العبادة منكم وامرتم
بها فلا تشركوا به احدا ليكون عبادتكم مبنية على ما هو اساس
العبادات وهو توحيده سبحانه وحاصل الثاني انه من قبيل
زرني فاكرمك ورد بان شرط سببية الاول للثاني وليست
العبادة سببا للتوحيد بل هو مبناها واساسها وقد
يدفع تارة بان الغرض التشبيه بجواب الامر لمجيئه بعده و
شبه الشيء يعطى حكمه واخرى بان العبادة قد تؤدي الى نفي
الشرك كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
هو كما ترى   او بلعل هذا ثالث الوجوه وتوضيحه
انه يؤول انه مترتب على قوله سبحانه لعلكم تتقون للمشابهة
بين لعل وليت كما ذكره القوم لكن ذلك انما يجوز اذا كا

الترجي ناشئة من القوي لبعد المرجو من الوقوع وهو يستلزم
تبعيد المفلحين الذين هم من جملة المخاطبين عن التقوى
ويأباه التفسير بخلقكم في صورة من يرجى منه التقوى
لترجح امرها وكثرة الاسباب والدواعي اليها كما قرر بل
لاشتراك لعل مع الاشياء الستة في كونها غير مثبتة لكون
المعنى فيها على خطر الوجود والعدم فاشبهت الشرط هذا
ولا يذهب عليك ان حمل التقوى على ما هو منتهى درجات
السالكين كما فعله المؤلف يأبى جعل عدم جعل الانداد
نتيجة لها لحصولها قبلها ولو حملت على اولى مراتبها لكانت هي
هو فلا محيص الا ان يراد بها الاتقاء من العذاب على ما في
او بالذي جعل هذا رابع الوجوه فيكون مبتدئين قبل
الذي ياتي فلا حرهم وقد يظن ان هذا هو ثالث الوجوه
المذكورة في المؤلف البسط ونقصه ليس بشيء عند
التأمل فان كلام في ينادي بجعل الذي جعل خبر مبتدا

محذوف على ان يكون النهي هو كلام اخر مترتبا على مضمون
الجملة اي هو الذي نصب لكم ادلة التوحيد فلا تشركوا وهو
كلام اخر لا حاجة فيه الى تاويل الانشائية بالاخبارية ليصح
وقوعها خبرا ولا الى تضمين المبتدا معنى الشرط ليصح دخول
الفاء في الخبر ولقد كان على المؤلف ان يذكره ايضا فانه وجه
مرضي لا غبار عليه ولا ادري ما الباعث على الاعراض عنه وما نظن
من انه يوهم ان كلامه هذا هو مراد صاحب الكشاف لما سبق
الى الوهم من قوله او بالذي جعل لكم اذا رفعته على الابتداء فلا
من بعد ما فتأمل   المثل المناوي اي المعادي ولا يستعملها
بالبيت على ان الند بمعنى المثل الاعلى انه بمعنى المناوي و
الجعل فيه بمعنى التصيير وقيل هو القولي والاعتقادي كما مر
والتي بمعنى لم تقدم على موصوفه فصار حالا وقيل هو بمعنى
منسوبا الى حال من تيما والاول اولى تنوين حسب للتحقير
اي ليس نديد الحقير الحسب فكيف المثلي   وتمية ما يعبد

المشركون دفع لما يقال من ان المشركين انما يعتقدون في
الاصنام انهم شفعاؤهم عند الله تعالى ولم يزعموا انها
واجبة الوجود فكيف يصح جعلها اندادا له سبحانه   ولهذا
اي ولاجل التشنيع ايضا وربا مفعول دين بمعنى المطيع والعبد
وليس المراد بالالف خصوص العدد بل الكثرة لانها نهاية مراتب
الاعداد المفردة الاصلية واذا انقسمت الامور اي امور الملل
والاديان قوله وعلى هذا اي على تقدير الحالية وغرضه دفع ما يظن
من انه مدلول الاية اختصاص تحريم الشرك بالعالم والترتيب
تقبيح الفعل   مع ما دل عليه الظاهر عن ان المعنى الظاهر الذي يتفاهمه
اهل اللسان مراد ومقصود ايضا لا ان المقصود ليس الا المعنى الباطني فان
ابطال الظواهر هو داء الباطنية الذين نظروا بالعين العوراء
الى الحد العالمين ولم يفهموا الموازنة بينهما كما ان ابطال الاسرار
مذهب الحشوية والجمع بين الامرين هو طريقة اهل الكمال فقد فهم
موسى على نبينا وعليه السلام من الامر بخلع النعلين اطراح الكونين

فامتثل الامر ظاهرا بخلع النعلين و باطنا باطراح العالمين و
كذلك الكاملون اذا سمعوا قول النبي صلى الله عليه واله لا يدخل الملائكة بيتا
فيه كلب او صورة فيخرجون الكلاب من بيوتهم ثم يقولون اذا كان
حفظ البيت لازما عن الكلب الصوري فلا ريب ان تخليته بيت القلب
عن الكلب المعنوي الذي هو الغضب اولى وقس على هذا نظايره في
القران والحديث والله الموفق   فان الكل اية هكذا ورد في
الحديث عن النبي صلى الله عليه واله والمراد بالظهر ما ظهر من المعنى الجلي
للكشف ومن البطن ما بطن و لم يظهر على غير من نور ابه قلبه بنور
المعرفة وبالحد طرفا الظهر والبطن وبالمطلع ما يصعد اليه في مطلع
الظاهر العلوم العربية واسباب النزول والخاص والعام والناسخ
والمنسوخ وامثال ذلك و مطلع الباطن تطهير النفس عن ادناس العدد
وترقيها بلازمة الطاعات والرياضات الى عالم النور   التحديث
بالباء الموحدة والذال المعجمة المشددة اي غلبت والمراد بالمنطيق
البليغ والمضادة المعاداة والمضادة الاضرار والمعازة

بالعين

بالعين المهملة والزاء المعجمة المغالبة والمعانة بالمهملتين المضايقة
والسورة الطايفة هذا التعريف انما هو على مذهب من يجعل
التسمية اية من كل سورة كما لا يخفى والمراد من كون اقلها ثلث
ايات اقل جنسها والا لم يصدق على شيء من السور ولو قال ليست
اقل من ثلث ايات لكان اولى و قد سبق لنا كلام في هذا المقام
عند اول تفسير الفاتحة فتذكر لقد تمت الحاشية البهائية

انتهى على تفسير القاضي البيضاوي في وقت العصر
من يوم الخميس من الثامن والعشرين
من شهر ذي الحجة الحرام
من سنة غلب
سنة ١١٣٢
على يد اقل العباد [illegible]
الحمد لله [illegible]

رجال البحر الزاخر مولانا محمد باقر قدس سره

هو التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع مراتب الرجال على معارج الكمال على قدر رواياتهم عن النبي صلى الله الكريم المفضال وآله النجباء ارباب العصمة والجلال صلوات الله عليه وعليهم ما اختلفت الاقوال وتغيرت الاحوال **اما بعد** فيقول فقير عفو ربه الغافر محمد بن محمد التقي المدعو بباقر اسبغ الله عليهما رحمته وغفرانه واحلهما بفضله جنانه انه لما التمس مني جماعة من طالبي علوم ائمة الدين صلوات الله عليهم اجمعين ان اكتب لهم في تحقيق احوال رجال اسانيد الاخبار رسالة وجيزة اقتصر فيها على بيان ما اتضح لي من جرحهم وتوثيقهم عند اصحابنا رضي الله عنهم من اقوالهم من غير تعرض لخصوص الاقوال وقايليها وان اترك المجاهيل لعدم الفايدة للتعرض لها على غاية الايجاز والاختصار ليسهل على الطالبين تحصيلها ولا يعد عليهم مضاجعتها وتحويلها فاجبتهم الى ذلك وارجو من فضله تعالى ان يوفقني لتاليف ما هو ابسط من ذلك وانفع والله الموفق ولنشر عن رموز التي عبرنا عن احوالهم بها اختصارا وهي هذه **ق** ثقة غير امامي **ح** ممدوح **ض**

ضعيف **م** مجهول وقولنا ثقة اي عدل امامي ضابط **باب الهمزة** **ادم** ابن اسحق ثقة **و** ابن الحسين النخاس ثقة **و** ابن المتوكل ثقة **و** ابن محمد القلانسي ض وغيرهم م **ابان** ابن ابي عياش ض **و** ابن ارقم العنبري اسند عنه **و** ابن تغلب ثقة **و** ابن عبد الملك الثقفي ح **و** ابن عبد الملك الخثعمي اسند عنه **و** ابن عثمن الاحمر فيه اجمعت العصابة له **و** ابن عمر الاسدي ثقة **و** ابن محمد المعروف بالسندي ثقة وغيرهم م **ابرهيم** ابو رافع ثقة **و** ابن ابي بكر بن ابي السمال ق **و** ابن ابي البلاد ثقة **و** ابن ابي حفص ثقة **و** ابن ابي الكرام الجعفري ح **و** ابن ابي محمود الخراساني ثقة **و** ابن اسحق النهاوندي ض **و** ابن اسحق من اصحاب الهادي ع ثقة **و** ابن بشير له مسائل **و** ابن جابر الجحدري ثقة **و** ابن رجاء الشيباني المعروف بابن ابي هراسة ض **و** ابن سعيد المدني اسند عنه **و** ابن سلام النيسابوري كان وكيلا للرضا ع **و** ابن سليمان المزني ح **و** ابن سليمان بن عبد الله النهمي ثقة **و** ابن شعيب الكوفي ض **و** ابن صالح الانماطي ق **و** ابن عبدة النيسابوري كان وكيلا لابي محمد ع **و** ابن عبيد الله المدني ض **و** ابن عبد الحميد ق **و** ابن علي الكوفي ح **و** ابن عمر اليماني ثقة **و** ابن عيسى ابو ايوب الخزاز ثقة **و** ابن الفضل الهاشمي اسند عنه **و** ابن محمد بن ابي

يحيى ح **و** ابن محمد الاشعري ثقة **و** ابن محمد بن سعيد الثقفي كان زيديا ورجع وله مدايح وثقة **و** ابن طاوس **و** ابن محمد بن العباس الختلي ح **و** ابن محمد بن فارس ح **و** ابن محمد بن معروف المذاري ثقة **و** ابن محمد الهمداني ثقة **و** ابن محمد بن يحيى المدني ثقة اسند عنه **و** المخارقي ح **و** ابن مسلم بن هلال ثقة **و** ابن موسى الكاظم ع ح **و** ابن مهاجر اسند عنه **و** ابن مهزم الاسدي ثقة **و** ابن مهزيار ثقة من السفراء **و** ابن نصر بن القعقاع ثقة **و** ابن نصير الكشي ثقة **و** ابن نعيم ابو الصباح الكناني ثقة **و** ابن هاشم القمي ح **و** ابن يحيى له اصل وكان ابن ابي البلاد **و** ابن يزيد المكفوف ض ابن يوسف الطحان ثقة والباقون م **ابجر** بن ... م **الحكم** م **اذينة** بن ... م **اخوه** حكيم بن بشار ض **احمد** بن ابراهيم ابو خالد المراغي ح **و** ابن ابرهيم بن ابي رافع ثقة **و** ابن ابرهيم بن اسماعيل بن داود حمدون الكاتب النديم ح **و** ابن ابرهيم الكليني المعروف بعلان ح **و** بن ابرهيم المعلى القمي ثقة **و** ابن بشر السراج ق **و** ابن ابي زاهر وفيه ذم **و** ابن ابي عوف ح **و** ابن ادريس ابو علي الاشعري ثقة **و** ابن اسحق الرازي والاشعري ثقتان **و** ابن اسماعيل البجلي ح

و ابن بشير البرقي ض **و** ابن حاتم بن ماهويه ح **و** ابن الحرث الانماطي ض **و** ابن الحسن الميثمي ق **و** ابن الحسن بن الحسين اللولوي ثقة ابن الحسن الرازي ح **و** ابن الحسن بن علي بن فضال ق **و** ابن الحسين بن سعيد ض **و** ابن الحسين بن عبد الملك الاودي ثقة **و** بن الحسين بن عمر بن يزيد ثقة **و** ابن حماد المروزي ابو علي المحمودي مح **و** ابن حمزة مشترك بين ابن بزيع المجهول **و** ابن اليسع القمي ثقة **و** ابن داود بن سعيد الغزاري ح **و** بن داود بن علي القمي ثقة **و** ابن رزق الغمشاني ثقة **و** ابن رشيد العامري ض **و** ابن زياد بن جعفر الهمداني ثقة ابن زياد الخزاز ض **و** ابن سابق ض ابن السري ض **و** ابن صبيح الاسدي ثقة **و** ابن عايذ الاحمسي ثقة **و** بن عبد الله بن احمد بن جلين ابو بكر الوراق ثقة **و** ابن عبد الله الرفا ح **و** ابن عبد الله بن عيسى بن مثقلة الاشعري ثقة **و** ابن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة ثقة **و** ابن عبد الملك المؤذن ض **و** ابن عبد الله الواحد بن احمد البزاز المعروف بابن عبدون ح ويعد حديثه صحيحا **و** ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ض **و** ابن علي ابو العباس الرازي ض **و** ابن علي

النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف ثقة المشهور و ابن علي
البلخي ح و ابن علي الحسن بن شاذان الغامي ح و ابن علي
بن العباس بن نوح الذي يروي عن النجاشي ثقة و ابن علي
ابو عمرو القزويني الذي يروي عنه علي بن حاتم ثقة و ابن علي
بن كلثوم ض و ابن علي العلوي العقيقي ح و ابن عمر بن ابي
شعبة الحلبي ثقة و ابن عمر الحلال ثقة و ابن عيسى العلوي ثقة و ابن
الفضل الخزاعي ض و ابن القسم بن طرخان ض و ابن محمد الاملي
الطبري ض و ابن محمد بن ابي نصر البزنطي ثقة و ابن محمد ابو علي
الجرجاني ثقة و ابن محمد بن احمد بن طرخان الكندي الكاتب
ثقة و ابن محمد العاصمي استاد الكليني ثقة و ابن محمد بن
الحسين بن الوليد استاد المفيد حديثه صحيحا لكونه من مشايخ
الاجازة ووثقه الشهيد الثاني ايضا و ابن محمد بن خالد
البرقي ثقة و ابن محمد بن الربيع الكندي ح و ابن محمد بن
سعيد بن عقدة الحافظ ق و ابن محمد بن سليمن ابو غالب
الزراري ثقة و ابن محمد بن سيار المعروف بالسياري
ض و ابن محمد بن عبيد الله الاشعري ثقة و ابن محمد بن

عياش ض وفيه مدح و ابن محمد بن علي الغلاء السواق ق
ابن محمد بن عمار ابو علي الكوفي ثقة و ابن محمد بن عمران المعروف
بابن الجندي ح و ابن محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعري
القمي ثقة ابن محمد بن عيسى القسري ح و ابن محمد بن الهيثم العجلي
ثقة و ابن محمد بن يحيى العطار من مشايخ الاجازة وحكم الاصحاب
بصحة حديثه يروي عنه الشيخ بتوسط ابن الغضائري و ابن ابي
جيد و ابن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى ثقة جليل
و ابن موسى الكاظم ع ح و ابن مهران استاد الكليني ض و ابن ميثم
بن ابي نعيم ثقة و ابن النضر الخزاز ثقة و ابن هلال العبرتائي
ض و ابن يحيى ابو نصر الفقيه السمرقندي ثقة و ابن يحيى بن حكيم
الاودي ثقة و ابن يوسف التيمي ثقة و ابن يوسف بن احمد
العريضي العلوي حكم بصحة حديثه والباقون م د احمر م احنف
م ادرع م ادريس بن زياد الكفرثوثي ثقة و ابن عبد الله الاشعري
ثقة و ابن عيسى الاشعري ثقة و ابن الفضل الخولاني ق و
غيرهم م ادهم م اديم ابن الحر ثقة و اذينة م ارطاة بن
حبيب ثقة وغيره م ارقم بن شرحبيل ع وغيره م

ازيد م ازداد م ازهر م اسامة بن حفص كان قيما للكاظم ع
و ابن زيد مخ وغيرهما م اسباط م اسحق بن ابراهيم الحضيني
ح و ابن اسمعيل النيسابوري ثقة و ابن بريد الطائي
ثقة و ابن بشير الكاهلي ق و ابن جرير ق و ابن جعفر الصادق
عليه السلم ح و ابن جندب ثقة و ابن الحسن بن بكران راوي الكليني
ض و عبد الله بن سعد الاشعري ثقة و ابن عمار الصيرفي
ق و ابن غالب الاسدي ثقة و ابن محمد بن احمد بن ابان ض
و ابن محمد البصري ض و ابن محمد من اصحاب الكاظم ع ثقة
وغيرهم م اسد بن ابي العلاء وقد يصغر ض و ابن عفير
ثقة و ابن معلى البصري ح وغيرهم م اسرائيل م اسعد
بن زرارة من النقباء وغيره م اسلم المكي فيه ذم وغيره م
اسماء م اسماعيل بن ادم الاشعري ثقة و ابن ابراهيم العقبي
ثقة و ابن ابي خالد محمد بن مهاجر الازدي ثقة و ابن ابي
زياد السكوني الشعيري ض وقيل ق لما ذكره الشيخ من عمل
الاصحاب برواياته واصحابه و ابن ابي السمال ق و ابن
بكر الكوفي ثقة و ابن جابر الجعفي ثقة و ابن الخطاب ح

و ابن دينار ثقة و ابن زيد الطحان ثقة و ابن سعد
الاشعري ثقة و ابن سهل الدهقان ض و ابن شعيب
العريشي ثقة و ابن عبد الخالق ثقة على الاظهر وقيل ح
و ابن عبد الرحمن الجعفي م كصحة و ابن عبد الرحمن حقيبة
ح و بن عثمان ابان الاصل و ابن علي النوبختي ح و بن علي
الخزاعي ابن اخي دعبل ض و ابن علي القمي ثقة ابن علي
المسلي اسند عنه و ابن عمار ح و ابن عمر بن ابان الكلبي
ض و ابن الفضل الهاشمي ثقة و ابن كثير السلمي اسند عنه
و ابن محمد بن اسحق بن جعفر الصادق ع ثقة و ابن محمد
بن اسمعيل المخزومي ثقة و ابن محمد الحميري السيد الشاعر
ح ووثقه م و ابن مسلم هو ابن ابي زياد و ابن مهران
ثقة و ابن همام ابو همام ثقة و ابن يسار الهاشمي
ض و الباقون مجاهيل اسم م اسود م اسيد م
الاشجع السلمي ح الاشرف م اشعث بن قيس ض
غيره م اشعر م اشيم م اصبغ بن نباتة ح اصرم م
بن حوشب ق اخترم م اعشى م اعلم م اعين م الاعز م

الاغر م افلح م الاقرع الاقوم م اكثم م الباس بن
عمرو ح امرؤ القيس م امية بن علي الشامي ض وابن عمرو
الشعيري ض وغيرهما م انس بن ابي القاسم الحضرمي
اسند عنه وابن الحرث من الشهداء بكربلاء وابن عياض
ابو حمزة الليثي ثقة وابن مالك ض وغيرهم م انس بن
انيس م اوس م اوفى م اويس القرني ح وغيره م اهبان
بن صيفي ض وغيره م اياس م ايمن بن امين من شهداء
بدر وغيره م ايوب بن الحر ثقة وابن عطية ابو عبد الرحمن
الحذاء ثقة وابن هلال الشامي اسند عنه وغيرهم م باب
الباء بايس مولى حمزة ثقة عباس م بجر م بحير م بدا م
بدر م بدل م بديل م البراء بن عازب فيه مدح
وذم وابن مالك ح وابن محمد الكوفي ثقة وابن معرور
الانصاري ح وغيرهم م برد م بريد بن عامر
الاسلمي اسند عنه وابن معاوية العجلي ثقة بريهة الاسلمي
ح و ثقة الشهيد الثاني بزيع مشترك بين ض و م
بسباس م بسام بن عبد الله ح بسر بن ارطاة ملعون

ارطاة ملعون وغيره م بسطام بن الحصين ح وابن
سابور الزيات ثقة ابن علي من وكلاء الناحية و
غيرهم م بشار الاشعري او الشعيري ض وابن يسار
الضبعي ثقة وجل بن بشار وغيرهما بشر بن سلمة ثقة
ابن طرخان ح وابن عمر الهمداني ح وابن مسلمة ثقة و
غيرهم م بشير بن اسمعيل ابن عمار ح وابن ميمون النبال
ح وغيرهما م بكار بن عبد الله بن مصعب ض وغيره
م بكر بن احمد الاشجع ض وابن الاشعث ابو اسمعيل ثقة
وابن جناح الكوفي ثقة وابن صالح ض وابن عبد الله
بن حبيب يعرف وينكر وابن عيسى البصري اسند عنه
وابن كرب الصيرفي اسند عنه وابن محمد بن جناح اسند
عنه وابن محمد بن حبيب ح وابن محمد الازدي ثقة و
غيرهم م بكرويه م بكير بن اعين ح وغيره م بلبل
م بلال المؤذن ح وغيره م بنان الذي من اصحاب
الصادق ع ض وابن محمد بن عيسى م بندار بن محمد ح
بهرام م بهلول م بيان الجزري ح وغيره م باب التاء

تقي بن نجم الحلبي ثقة وهو ابو الصلاح المعروف تغلب
م تليد بن سليمان ح تميم بن عبد الله القرشي ض وغيره
م باب الثاء ثابت ابن دينار ابو حمزة الثمالي ثقة ج ابن
شريح الصايغ الانباري ثقة ابن هرمز ابو المقدام ض
وغيرهم م ثبت بن محمد ح ثبيط م ثعلبة بن ميمون ثقة
ثقا م ثلج بن ابي ثلج م ثمامة م ثوبان م ثوير بن ابي
فاختة فيه مدح وذم وغيره م باب الجيم جابر بن شهيد
الاسدي اسند عنه وابن عبد الله الانصاري ثقة
وجلالته اجل من ان يحتاج الى البيان والمكفوف ح وابن
يزيد الجعفي ثقة وغيرهم م الجارود بن المنذر ثقة
جارية م جاهم م جبار م جبر م جبرئيل بن احمد ح
جبلة م جبير بن حفص اسند عنه وابن مطعم ح وغيرهما
م جحدر بن المغيرة ض جحل م جدار م الجراح مجاهيل
جرموز م جرهد م جرهم م جرير مجاهيل جواد م
جعدة م جعفر بن ابراهيم الجعفري ثقة وابن ابي طالب
من سادات الشهداء وابن احمد بن ايوب السمرقندي ح كنصحته

وابن احمد بن وندك الرازي ح وابن احمد بن يوسف
الاودي ثقة وابن اسمعيل المنقري ض وابن بشير البجلي ثقة و
ابن الحسن بن يحيى الحلي المحقق صاحب الشرايع ثقة جليل و
ابن الحسين بن علي بن شهريار ابو محمد المؤمن القمي ثقة وابن
حيان ض وابن خلف فيه مدح ضعيف وابن سليمان
القمي ثقة وابن سماعة هو ابن محمد بن سماعة وقيل ضعيف
غيره وابن سهيل كان وكيلا وابن عبد الله بن جعفر بن
عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب ع اسند
عنه وابن عثمان الرواسي ثقة ويطلق على مجهولين و
الغالب هو الثقة وابن عفان الطائي ح وابن عمارة الهمداني
ض وابن عيسى بن يقطين ح وابن المثنى الخطيب ض ابن
المثنى بن عبد السلام الازدي ثقة وابن محمد الجرجاني
ض وابن محمد بن اسحق بن رباط البجلي ثقة وابن محمد بن
جعفر العلوي ثقة روى عنه ابن الجعابي وابن محمد بن جعفر
بن موسى بن قولويه مؤلف كامل الزيارة ثقة وابن محمد
بن حكيم ض وابن محمد الدوريستي ثقة وابن محمد بن

سماعة ق وابن محمد بن عون الاسدي ح وابن محمد بن
مالك الكوفي ض وابن محمد بن مسعود العياشي
ح وابن محمد بن مفضل ض وابن محمد بن يونس الاحول
الصيرفي ثقة وابن معروف الكيشي كان وكيلا وابن
معروف السمرقندي ض وابن واقد ض وابن ورقاء
ح وابن هرون الكوفي ثقة وابن يحيى بن العلاء ابو محمد
الرازي ثقة والباقون م جعيد م جعيل م جعيفر
بن الحكم ابو المنذر العبدي ثقة جلبة بن عياض ابو
الحسن الليثي اخو ابي حمزة ثقة وغيره م جماعة بن سعد
ض وغيره م جمهور م جميل بن دراج ثقة وجمعت
له العصابة وابن صالح الاسدي ثقة وابن عبد الله
ابن نافع الخياط ح وغيرهم م جناب بن عايذ
الاسدي وابن نكاس العرزمي اسند عنهما جنا
م جنادة م جندب بن ايوب ض وابن جنادة ابو ذر
الغفاري جلالته اظهر من ان يخفى على احد وابن هبيرة
وابن صالح البصري اسند عنه وغيرهم م جندرة م جنيد

وجوزان مجاهيل جون من شهداء كربلا جويرية
بن اسماء ض وابن مسهر العبدي ح جوين م جحاه(?) م
جهم بن كليم ثقة وغيره م جهير م جهيم م جيفر
بن الحكم هو جعيفر المتقدم وغيره م باب الحاء حاتم
بن اسماعيل المديني ض وغيره م حاجز من وكلاء الناحية
المقدسة الحارث بن ابي اسد(?) الاودي ح وابن زياد
الشيباني اسند عنه والشامي ض وابن عبد الله التغلبي
ض وابن عمران الجعفري الكلابي ثقة وابن غصين ح و
ابن قيس الاعور الهمداني ح وابن المغيرة النصري ثقة و
غيرهم اما مجهول او غير راوي حارثة م حازم بن
ابراهيم اسند عنه حاشد م حامد م حباب بن يزيد
ض وغيره م حبش م حبشي م حبة العرني ح حبيب
بن ابي ثابت الاسدي ح وابن طاوس الطائي ح وابن مظاهر
الاسدي من شهداء الطف وابن المعلى السجستاني
ح وابن المعلل الخثعمي ثقة وفي بعض نسخ الحديث ابن
المعلى وابن نزار اسند عنه وغيرهم م حبيش بن

مبشر ح حجاج بن رفاعة ثقة وغيره م حجر بن زايدة
ثقة وابن عدي الكندي من الشهداء السعداء حديد بن
حكيم ثقة حذيفة بن اسيد الغفاري ح وابن
منصور بن كثير ثقة وابن اليمان ح وغيرهم م حريم(?)
بن حر تبن يزيد مشهور حرب م بن الحسن الطحان ح حريث م
حريز بن عبد الله السجستاني ثقة حريم وحريمة و
حزام وحزم وحزن وحزين مجاهيل حسان بن مهران
الجمال ثقة وغيره م الحسن بن ابان ح وابن ابي سارة
ثقة وابن احمد بن زيد وبر القمي ثقة وابن احمد بن القسم
العلوي النقيب ح وفيه ذم ايض وابن احمد بن محمد بن
هيثم العجلي ثقة وابن ايوب له اصل وابن جعفر العلوي
ثقة وابن الجهم ثقة وابن حذيفة وابن منصور ض
وابن الحسين بن الحسن الكندي ثقة وابن الحسين اللؤلؤي ثقة
وفيه كلام م وابن حمزة العلوي ح كصحة وابن خالد البرقي
ثقة وابن خرزاد القمي فيه مدح وذم وابن خنيس ح و
ابن راشد الذي من اصحاب الجواد والهادي ع ثقة

والذي من اصحاب الصادق ع ض وابن زرارة م وح ظ
وابن زياد العطار ثقة وابن زياد الصيقل م وابن
السري م ووثقه مهر وابن سعد الاهوازي ثقة
وابن سماعة هو ابن محمد بن سماعة وابن سيف بن
ابن سليمان ثقة وابن الشهيد الثاني صاحب المعالم ثقة
وابن شجرة ثقة وابن صالح الثوري ض وابن صدقة
ثقة وابن ظريف بن ناصح ثقة وابن العباس بن حريش ض
وابن عبد الصمد الاشعري ثقة وابن عبد الله ح
وابن عطية الحناط ثقة وابن علوان الكلبي ثقة م وفيه
نظر وابن علويه ح وابن علي بن ابي حمزة البطائني ض و
ابن علي بن ابي عثمان الملقب سجادة ض وابن علي بن
ابي عقيل المشهور الفاضل ثقة وابن علي ابو محمد الحجال ثقة
وابن علي بن المغيرة الزبيدي ثقة وابن علي بن بقاح ثقة
وابن علي بن الحسين الاطروش فيه مدح وتوثيق انه ناصر
الحق الذي اتخذه الزيدية اماما وابن علي الخياط ح
وابن علي بن داود فاضل مشهور مؤلف كتاب الرجال

وابن علي النيرو فزي ض وابن علي بن زياد الوشا ويقال له
ابن بنت الياس ثقة وابن علي بن عبد الله المغيرة البجلي ثقة
وهو الحسن بن علي الكوفي نقول مطلق على الاظهر وابن علي
بن فضال فكصحة لرجوعه عن الفطحية وابن علي بن النعمان الاعلم
ثقة على الاظهر وابن علي الهمداني ض وابن علي بن يقطين
ثقة وابن علي بن يوسف هو ابن بقاح المتقدم المسعد و
ابن عمرو بن منهال ثقة وابن عتبة الصوفي ثقة وابن القسم
وابن قيدامة الكناني ثقة وابن كثير ح وابن متيل ح وصحح
حديثه وابن محبوب السراد ثقة اجمعت له العصابة وابن
محمد بن علي القطان ثقة وابن محمد بن احمد الصنعاني ثقة و
ابن محمد بن بابا القمي ض وابن محمد بن جمهور العمي ثقة وابن محمد
الحضرمي ثقة وابن محمد بن خالد الطيالسي ثقة وابن محمد
بن سماعة ق وابن محمد بن سهل النوفلي ض وابن محمد بن
عمران ح وقيل م وابن محمد بن الفضل النوفلي ثقة وابن
محمد التهاوندي ح وابن محمد بن يحيى العلوي المعروف
بابن اخي طاهر ض وابن موسى لا روى اسند عنه وابن موسى

الحنا

الحناط الاصل وابن موسى الخشاب ح وابن موسى النوبختي
ثقة وابن موفق ثقة وابن النفرح ويظهر من الكافي في خبر
صحيح انه كان من وكلاء الناحية المقدسة وابن هرون
بن عمران الهمداني كان وكيلا وابن يوسف بن المطهر الحلي
العلامة المشتهر في المشارق والمغارب والباقون م الحسن
بن حمزة التمار واللبني ثقتان وابن ابي سعيد هاشم بن
حيان المكاري ق وابن ابي العلاء الخفاف ح وربما يقال ثقة
وابن احمد بن المغيرة البوشنجي ق وابن احمد المنقري ض وابن
اسد ثقة وابن اشكيب ثقة وابن بشار ثقة وروي انه كان
واقفيا ورجع وابن ثوير بن ابي فاختة ثقة وابن الحسن بن
ابان يعد حديثه صحيحا لكونه من مشايخ الاجازة وابن
حمدان الحضيني ض وابن حمزة الليثي ثقة وابن خالويه ح وابن
رباط ح وابن زماس اسند عنه وابن زرارة م رح ظ وابن
زيد بن علي بن الحسين عم الملقب بذي الدمعة ح وابن سعيد
الاهوازي ثقة وابن شاذويه الصفار ثقة وابن سداد
عنه وابن صهد ق ثقة وابن عبد الله الغضائري من مشايخ

اجازة الشيخ ووثقه ابن طاوس وابن عبد الله بن حمران
الهمداني ثقة وابن عبد الله السعدي ض وابن عبيد
الله القمي ض وابن عثمان الاحمسي ثقة وابن عثمن بن زياد
الرواسي ثقة وابن عثمن بن شريك العامري ثقة والحاصل
ان ابن عثمن مشترك بين ثقات وابن علوان ق على الاظهر وقيل
ض وابن علي المصري ثقة وابن علي الحسن صاحب الفخ وفيه
ذم ايض وابن علي بن بابويه ثقة الخواعيمي ض وابن علي بن
زكريا العدوي ض وابن علي بن سفيان النبر وفزي ثقة
وابن علي بن يقطين ثقة وابن عمر بن يزيد ثقة وابن القسم
بن محمد بن ايوب بن شمون ح ووثقه ابن الغضائري
وابن قياما ض وابن كثير الكلابي اسند عنه وابن كيسان ض
وابن مالك القمي ثقة وابن محمد الاشناني وصفه الصدوق
بالعدل وابن محمد بن حاتم هو ابن محمد بن عمران وابن محمد بن
علي الازدي ثقة وابن محمد بن عمران بن ابي بكر الاشعري
ثقة وابن محمد المعروف بالقطعي ثقة وابن المخارق ض
وابن المختار ق وابن المنذر البجلي ح وابن المنصور الحلاج

فيه ذم

فيه ذم كثير وابن موسى ض وابن مهران بن محمد السكوني
ض وابن مياح ض وابن نعيم الصحاف ثقة وابن هاشم
هو ابن سعيد والباقون مجاهيل الحصين بن المنذر
ابو ساسان ح وغيره م الحضين بن المخارق ض
حطان م حفص البختري ثقة وابن سابور ثقة
وابن سالم ابو ولاد الحناط ثقة وابن سليم العبدي اسند
عنه وابن عمر والثعلبي اسند عنه وابن عمر العمري كان
وكيلا وابن عمران البرجمي الازرق اسند عنه وابن
غياث القاضي ض راوق بشهادة الشيخ في العدة
بعمل الاصحاب بخبره وابن ميمون ض وغيرهم م الحكم
بن حكيم الصيرفي ثقة وابن عبد الرحمن بن ابي نعيم ح
وابن عتيبة ض والقتات ثقة وابن المختار ثقة
او ابن هشام ح وغيرهم م حماد بن ابي طلحة ثقة و
ابن راشد الازدي اسند عنه وابن ضحيجه ثقة وابن
عبد العزيز السمندي ح وابن عثمان الغزاري ثقة
وابن عثمن الناب ثقة اجمعت له العصابة وابن عيسى

وابن سوقة ثقة وابن عطية الشامي ثقة
وابن العلاء الكوفي ثقة

ثقة اجمعت له العصابة وغيرهم م حمدان بن سليمن ثقة
والقلانسي هو محمد بن احمد بن خاقان الايلي وابن المعاقا
ح وغيرهم م حمدويه بن نصير ثقة حمران بن اعين ح
حمزة بن بزيع ح ووثقه صه وابن الطيار ح وهو ابن محمد
وابن عبد المطلب سيد الشهداء وابن عطاء الكوفي اسند عنه
وابن عمارة البربري ض وابن القسم العلوي ثقة وابن محمد
العلوي كثيرا ما يقول الصدوق رضي الله عنه وابن يعلي
ثقة وغيرهم م حميد بن حماد ح وابن زياد ق وابن
شعيب السبيعي ض وابن المثنى ابو المعزا ثقة وغيرهم م
حنان بن سدير ق حنظلة بن زكريا فيه مدح وذم و
غيره م حويرث م حيان السراج ض وابن علي العنزي
ثقة وغيرهما م حيدر ابن شعيب ح وابن محمد بن نعيم
وثقه صه ولعله هو وابن نعيم بن محمد ح باب الخاء خارجة
م خازم م خالد بن ابي اسمعيل ثقة ولعل ابا اسمعيل هو
بكر بن الاشعث وابن اسمعيل بن ايوب اسند عنه وابن
جرير البجلي ح وابن زيد ابو ايوب الانصاري ح وابن

سعيد ابو سعيد القماط ثقة وابن سلمة الجهني اسند
عنه وابن صبيح ثقة وابن طهمان ابو العلا الخفاف ض
وابن عبد الرحمن العطار ح وابن عبد الله بن سدير
ذكر الصدوق ان كتابه موضوع وابن ماد القلانسي
ثقة وابن الوليد من الملاعين وابن يزيد مشترك بين
الكوفي الثقة الذي يروي عنه عباد بن يعقوب وثقه
اخر يروي عنه يحيى بن زكريا د مجهولين اخرين مارويا
ومن سواهم اما غير راو ومجاهيل خباب م خنام
خراش م خرسه م خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ح
وغيرهم م خشكم م خضر بن عمارة م اسند عنه و
ابن عيسى ح وغيره م خلف بن حماد بن ناشر ثقة وابن
محمد بن ابي الحسن البصري ض وابن ياسين اسند عنه
وغيرهم م خليد بن اوفى ابو الربيع الشامي م خليل
بن احمد النحوي ح والعبدي ثقة وغيرهما م خوات م
خويلد م خيبر بن علي ض خيثمة بن الرجيل اسند عنه
وابن عبد الرحمن الجعفي ح وغيرهما م خيران الخادم ثقة

وغيره م باب الدال دارم بن قبيصة ض داود بن ابي
زيد ثقة وابن ابي عوف ابو الجحاف ق وابن ابي زيد العطار
ثقة ويظهر من التهذيب انه ابن فرقد الاتي وابن اسد
ابو الاحوص البصري وابن بلال ابو ليلى ح وابن الحسن الحسني
صاحب دعاء ام داود ح وابن حصين الاسدي ق وابن
ابي ذر بح ح ووثقه المفيد خ د وابن الزبرقان الاسدي
اسند عنه وابن رحان ثقة وابن سليمن ابو سليمن الحمار ثقة
والصرمي له مسايل ابن عطاء المدني ض وابن علي اليعقوبي
ثقة وابن فرقد الاسدي ثقة وابن القسم الجعفري ثقة
وابن كثير الرقي مخ والاظهر جلالته وابن مافنه له مسايل
وابن محمد الهندي ثقة وابن النعمان ح ووثقه صه ولعله
اقوى وابن يحيى البشر ثقة صه وغيرهم م دبيس م درست
بن ابي منصور الواسطي ض دعبل بن علي الخزاعي ح وهم م
دسيم م دينار الحضر ثقة وغيره م باب الذال ذبيان م
ذريح بن محمد المحاربي ثقة وذبيه م باب الراء راشد م
رافع بن سلمة ثقة وغيره م رباح م ربعي بن عبد الله

ثقة الربيع بن ابي مدرك ثقة والاصم له اصل وابن خثيم
الزهاد الثمانية مخ وابن سليمان ح وغيرهم م ربيعة
الراي ض وغيره م رجاء بن يحيى بن ساسان ح وغيره م
رزام بن مسلم ح رزيق بن مرزوق ثقة وغيره م رزين
رشدم رشيد بن زيد ثقة والهجري ثقة معروف وابن
بن موسى النخاس ثقة وغيره م رفيد م رفيع م رقيم
بن الياس ثقة وغيره م ركين م ركان م رميث م روح
بن عبد الرحيم ثقة وغيره م رومي بن زرارة ثقة
رهم م الرياش م الريان بن شبيب وابن الصلت ثقتان
باب الزاء زاذان م زافر بن سليمان م وابن عبد
الله ض زاهر مجاهيل زايدة مجاهيل الزبرقان م الزبير
المشهور ملعون وغيره م زحر بن عبد الله ثقة و
من سواه مجاهيل زر بن حبيش ح زرارة بن اعين ثقة
وغيره م زريق وزفر مجاهيل زكار بن الحكم النيسوري
ثقة وابن يحيى له اصل وغيرهما م زكريا بن ادم القمي
ثقة وابو يحيى كوكب الدم ح وابن ادريس ابو جرير القمي

وابن سابق ح وابن سابور ثقة وابن عبد الصمد ابو جرير القمي ثقة
وابن محمد ابو عبد الله المؤمن ض وابن يحيى التميمي ثقة و
ابن يحيى الحضرمي اسند عنه وابن يحيى الواسطي ثقة ومن سواهم
مجاهيل زميلة وزواد وزديد وزهير وزهير مجاهيل
زياد بن ابي الحلال وابن ابي احا وابن ابي غياث ثقات وابن
خيثمه اسند عنه وابن سابور وابن سوقة وابن عيسى ابو
عبيدة الحذاء ثقات وابن مروان القندي ق وابن
المنذر ابو الجارود ض ومن سواهم مجاهيل زيتون م
زيد بن ارقم ع والنرا والزي ذم كتابهما الصدوق
وابن محمد بن يونس ابو اسامة الشحام ثقة وابن موسى ض
ومن سواهم مجاهيل زين الدين بن علي بن احمد العاملي الشهيد
الثاني ثقته وفضله وجلالته اشهر من ان يحتاج الى البيان
قدس الله روحه باب السين سالم بن ابي حفصة ض وابن ابي
سلمه ض وابو الفضل الحناط ثقة وابن عبد الرحمن الاشل ثقة
وابن مكرم الجمال ابو خديجة مخ والباقون مجاهيل الستا
والسترة والسحيم مجاهيل سرير بن حليم الصيرفي ح السري ض

وابن عبد الله

وابن عبد الله السلمي ثقة ومن سواهما مجاهيل سعادم سعد بن
ابي خلف ثقة وابن ابي عمران ض وابن خلف ض وابن سعد
الاشعري القمي ثقة وابن ظريف الاسكاف مخ وابن عبد الله
بن ابي خلف الاشعري ثقة والباقون مجاهيل سعدان
مجاهيل سعيد بن ابي الجهم ثقة وابن احمد بن موسى العراد
ثقة وابن بيان ابو حنيفة سابق الحاج ثقة مخ وابن جبير ح
وابن جناح ثقة وابن خيثم ض وابن عبد الرحمن وقيل ابن
عبد الله الاعرج ثقة وابن غزوان الاسدي ثقة وابن
قيس الهمداني ح وابن المسيب مخ وابن منصور ض وابن يسار
الضبعي ثقة والباقون مجاهيل سعير مجهولان سفيان بن
ابي ليلى ح وابن السمط البجلي اسند عنه وابن عيينة ض
ابن مصعب العبدي ح والباقون مجاهيل سكرة وسكين وسكن
مجاهيل سلام بن ابي عميرة ثقة والحناط ح وقيل باتحادهما
ابن سهم ح والباقون مجاهيل سلامة بن محمد بن اسمعيل
الازدي ثقة وغيره مجاهيل سلم مجاهيل سلمان الفارسي
اجل من البيان وغيره مجاهيل سلمة سليم الفراء ثقة وابن قيس

الهلالي ثقة مخ وغيرهما م سليمان بن جعفر الجعفري ثقة وابن خالد
الاقطع راوي الصادق ع ثقة وابن داود المنقري ض وابن
سفيان ابو داود المسترق ثقة وابن سماعة الضبي ثقة
وابن سويد اسند عنه وابن صالح الجصاص ثقة وابن عبد الله
الديلمي ض وابن عمر النخعي ض وابن معلى ض وابن مهران الاعمش ح
وابن هرون النخعي ض وابن يعقوب النخعي ض والباقون مجاهيل
سماعة بن مهران ق وللمطلق ينصرف اليه وغيره م سماك وسمرة
وسميدع مجاهيل سنان بن ظريف والد عبد الله ح وابن
محمد ض في ابان سوار م سورة بن كليب الاسدي ح وغيره م
سويد بن غفلة ح وابن مسلم القلاء ثقة وغيرهما م سهل بن
احمد الديباجي ح وابن حنيف الانصاري ع ح وابن زادويه ثقة
وابن زياد ض وعندي لا يضر ضعفه لكونه من مشايخ الاجازة
وابن الهرمزان ثقة وابن اليسع ثقة سهيل بن زياد ض سيابة
سيحان وسيد وسير مجاهيل سيف بن سليمان التمار ثقة و
ابن عميرة ثقة وغيرهما م باب الشين شاذان م شاه رئيس
ض شاهويه م شبابة م شبيب بن ربعي ض شبيب وشير م

ابن عبد الرحمن والباقون مجاهيل سندي بن الربيع م ابن علي ثقة ع

يتره

وشتير م ح شجرة بن ميمون ثقة شداد م شديم شرحبيل م
شريح كلهم م شريف بن سابق التفليسي ض شريك م شعيب
بن اعين الحداد ثقة وابن خالد البجلي اسند عنه ومولى علي بن
الحسين ح وابن يعقوب العقرقوفي ثقة والباقون مجاهيل
شغيف وشودب مجاهيل شهاب بن عبد ربه ثقة وغيره م
شمر وشيبة مجاهيل باب الصاد صابر وصادق وصارم
مجاهيل صالح بن ابي حماد ض وابن الحكم ض وابن خالد ابو شعيب
المحاملي ثقة وابن سهل الهمداني ض وابن عقبة بن قيس ض
وابن علي بن عطية ض وابن محمد الهمداني ثقة وابن ميثم الاسدي
ح وسايرهم مجاهيل صامت م صايد الهندي ض صباح
ابن صبيح ثقة وابن موسى الساباطي ثقة والباقون مجاهيل
صبيح الصايغ ثقة وغيره م صبير م صخر م صدقة بن
بندار ثقة وغيره م صدي م صديق م الصعب م
صعصعة بن صوحان ح صفوان بن مهران الجمال ثقة
صوحان ح صفوان بن مهران الجمال ثقة وابن يحيى ثقة و
غيرهما الصتين مجهولان صلد وصمد وصندل

مجاهيل صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الرض
وغيره م صيفي م باب الضاد ضابي م الضحاك ابو مالك
الحضرمي ثقة وغيره مجاهيل ضرار م ضرغامة م ضريس
بن عبد الملك الكناسي ثقة وغيره م باب الطاء طارق
وطالب وطاوس مجاهيل طاهر بن حاتم القزويني ض وغيره م
طربال م طرماح ح طريف م طعمة م طفيل م طلاب بن
حوشب ثقة طلحة بن زيد ض ق لانه قال الشيخ كتابه معتمد
ومن سواه مجاهيل باب الظاء ظالم م ظبيان طريف بن
ناصح ثقة ظفر بن حمدون م ظهير مجاهيل باب العين
عابس م عاصم بن حفص اسند عنه و ابن حميد ثقة
و ابن سليمن الكوزي ثقة و ابن عمر ض والباقون مجاهيل
عامر بن عبد الله ابن جذاعة مخ و ابن كثير السراج ق و
ابن ابو الطفيل مخ والباقون مجاهيل عايذ مجاهيل عباد
بن صهيب البصري ق و ابن كثير البصري ض وغيرهما مجاهيل
عبادة بن زياد ثقة و ابن الصامت ح العباس بن جعفر
الصادق ع ح و ابن صدقة ض و ابن عامر القصباني ثقة

وعم النبي

وعم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخ و ابن عطية اسند عنه
و ابن علي بن ابي سارة اسند عنه و ابن علي بن ابي طالب ع
من الشهداء و ابن معروف الاشعري ثقة و ابن موسى ابو الفضل
الوراق ثقة و ابن الوليد بن صبيح ثقة و ابن هشام الناشري
ثقة وفي الاكثر يطلق عليه عبيس و ابن يزيد الكوفي ثقة
والباقون مجاهيل عبد الاعلى بن علي بن شعبة الحلبي ثقة
و ابن اعين مولى آل سام ح وغيرهما م عبد الباقي م عبد
الجبار مجاهيل عبد الحميد بن ابي الديلم ض و ابن الوليد
ابي العلاء الازدي ثقة و ابن سالم العطار ثقة و ابن عواض
الطائي ثقة والباقون مجاهيل عبد الخالق بن عبد ربه
ثقة وغيره م عبد خير م عبد ربه م عبد الرحمن
بن ابي حماد ض و ابن ابي عبد الله البصري ثقة و ابن ابي نجران
ثقة و ابن احمد بن جبرويه ح و ابن احمد بن نهيك ض و ابن اعين
الشيباني ح و ابن بدر ثقة و ابن بديل ح و ابن جرير اسند
عنه و ابن الحجاج البجلي ثقة و ابن حسن القاشاني م و ابن سالم
الاشل ض و ابن سيابة ح و ابن عبد ربه ح و ابن كثير

الهاشمي ض و ابن محمد بن ابي هاشم وكثير ما ينسب الى جده
ثقة و ابن محمد العزرمي ثقة و ابن ناصح اسند عنه و ابن
الهلقام ض والباقون مجاهيل عبد الرحيم بن عبد ربه
ثقة وغيره م عبد الرزاق م عبد السلم بن سالم
البجلي ثقة و ابن صالح ابو الصلت الهروي ثقة وقيل
عامي و ابن عبد الرحمن الازدي ح ومن سواهم مجاهيل
عبد السميع م عبد الصمد بن بشير ثقة و ابن هلال اسند
عنه وغيرهما م عبد العزيز بن اسحق ض و ابن اموي
اسند عنه و ابن سليمن اسند عنه و ابن عبد الله العبدي
ض و ابن عبد الله بن يونس الموصلي ثقة و ابن عمران
ابي الذئب ض و ابن محمد اسند عنه و ابن المطلب اسند عنه
ابن المهتدي الاشعري ثقة و ابن يحيى الجلودي البصري ثقة
والباقون مجاهيل عبد العظيم بن عبد الله الحسني
جليل الشان معروف المزار عبد الغفار بن حبيب الجازي
ثقة و ابن القسم ابو مريم الانصاري ثقة وغيرهما م
عبد الغني م عبد القاهر م عبد الكريم بن طاوس

جليل الشان

جليل الشان و ابن عبد الرحمن البجلي اسند عنه و ابن
عتبة الهاشمي ثقة و ابن عمرو الخثعمي الملقب كرام ق
و ابن هلال الجعفي ثقة عبد الله ابن ابان الزيات
ح و ابن ابجل ثقة وهو ابن عبد الله ابن سعيد و ابن
ابراهيم الجعفري ثقة و ابن محمد بن خالد الطيالسي ثقة
و ابن ابي يعفور ثقة و ابن احمد بن حرب ح و ابن احمد بن
الرازي ض و ابن اعين ح و ابن بحر ض و ابن بديل ح
و ابن بكير الارجاني ض و ابن بكير ق وفيه اجمعت العصابة
و ابن جبلة ق و ابن جعفر الحميري ثقة و ابن جعفر الصادق
عليه السلم فيه ذموم و ابن جعفر بن نجيح اسند عنه و ابن
جندب البجلي ثقة و ابن الحارث ض و ابن الحجاج البجلي
ثقة و ابن الحسين القطربلي ح و ابن الحسين الفارسي
ح و ابن الحكم الارمني ض و ابن حماد الانصاري ح
و ابن خداش ض و ابن خداهر ض و ابن رباط ثقة
و ابن زرارة ثقة و ابن سالم الصيرفي ض و ابن سبا
ض و ابن سعيد و ابو شبل ثقة و ابن سعيد بن

حيان بن ابجر مض وابن سنان بن طريف ثقة وابن
بشير ض وابن شريك العامري ح وابن صبيح اسند
عنه وابن الصلت ابو طالب القمي ثقة وابن طاوس ح و
ابن طاهر النقار ثقة وابن عامر الاشعري ثقة وابن العباس
مخ وابن عبد الرحمن الاسدي ثقة وابن عبد الرحمن الاصم
البصري ض وابن عثمن الخياط ض وابن عثمن بن عمرو الغزاري ثقة
وهو الراوي على الاطلاق وابن عجلان ح وابن عطاء
الكوفي ح وابن علي بن الحسين عليهما السلم ح وابن عمرو بن
العاص ض وابن عمر بن الخطاب ض وابن عمر بن بكار
الحناط ثقة وابن غالب الاسدي ثقة وابن الفضل النوفلي
ثقة وابن القسم الحرانی ض وابن القسم البطل ض وابن الكوا
ض وابن محمد ابو بكر الحضرمي ح وابن محمد ابو الدنيا ض
وابن محمد الاسدي الجمال ثقة وابن محمد البلوي ض وابن محمد
الجعفي ض وبن محمد بن حصين الاهوازي ثقة وابن محمد
الدمشقي ض وابن محمد الدعلجي ح وابن محمد بن علي بن الحسين ع
وابن محمد النهكي ثقة وابن مسعود ض وابن مسكان ثقة

ابن الكميت

وابن مسلم شهيد وابن المغيرة البجلي ثقة وابن المنبه ضعيف
وابن ميمون القداح ق وابن النجاشي ض وابن الوضاح
ثقة وابن الوليد النخعي السمان ثقة وابن وهب ض و
ابن الوشيم الكوفي لواصل وابن يحيى الحضرمي ح وابن يحيى
الكاهلي ح كصحة وابن يقطين شهيد والباقون مجاهيل
عبد المؤمن بن القسم الانصاري ثقة وغيره م عبد
المجيد م عبد المطلب م عبد الملك م بن اعين ح وابن
حكيم الخثعمي ثقة وابن سعيد ثقة وابن عتبة الصيرفي
النخعي ثقة وابن عتبة الهاشمي م وابن عطاء ح وابن
عمرو ح وابن عيسى اسند عنه وابن المختار اسند عنه و
ابن المنذر ض وابن مهران اسند عنه وابن الوليد ثقة
وابن هرون بن عنترة الشيباني ثقة وابن يحيى اسند عنه
وغيرهم م عبد النور م عبد الواحد بن عبد الله
ثقة وابن عمر المقري ض وابن محمد بن عبدوس النيسابوري م
وابن المختار الانصاري ح عبدوس م عبد الوهاب
مجاهيل عبدويه م عبيد بن الحسن ثقة وابن زرارة ثقة

وبن كثير العامري ض والباقون م عبيد الله بن ابي
رافع ح وابن ابي زيد ابو طالب الانباري مخ وابن
احمد بن نهيك ثقة وابن زياد الهراء اسند عنه
وابن العباس ض وابن عبد الله الدهقان ض وبن
علي بن ابي شعبة الحلبي وابن الوليد الوصافي ثقة والباقون
مجاهيل عبيدة م عبيس م فی عباس عتبان م عتبة م
عتيبة بن ميمون بياع القصب ثقة وغيره م عتيق م
عثمن ابن حامد الوجني ثقة وابن حنيف الانصاري ح
وابن ربيعة اسند عنه وابن زيد الجهني اسند عنه وبن
سعيد العمري الزيات ثقة وابن عمر العرزمي اسند عنه
وابن عيسى الكلابي ق وابن مسلم القرشي اسند عنه وابن مضعون
ح وغيره مجاهيل عجلان ابو صالح ثقة العلا ح م عدي
بن حاتم ح وغيره م عذافر م عرفجة م عرفة م عروة بن القتات
وابن يحيى الدهقان ض وغيرهما م عريف بن عطا فح
عطا بن جبلة اسند عنه وابن رباح ض وابن سالم اسند عنه
وغيرهم م عتبة بن الحر ح وغيره م عفيف م عقبة

بن خالد

بن خالد الاسدي ح وغيره م عقيصا م العقيلي م
عقيل بن ابي طالب مخ وغيره م عكرمة مولى بن عباس
ض وغيره م العلا بن رزين القلا ثقة وابن
الفضيل بن يسار الهندي ثقة وابن المقعد ثقة و
ابن يحيى المكفوف ثقة والباقون م علباء بن دراع
الاسدي ح علقمة بن قيس ح وابن محمد ابو بكر الحضرمي م
علوان م علي بن ابراهيم بن محمد العلوي الجواني ثقة
وابن ابراهيم بن هاشم القمي ثقة وابن ابي جهمة ثقة و
ابن ابي حمزة البطائني ض وقيل ق لان الشيخ قال في العدة
عملت الطائفة باخباره ويقوله في الرجال له اصل و
بقول ابن الغضائري في ابنه الحسن ابوه اوثق منه وابن
حمزة الثمالي ثقة وابن ابي رافع ح وابن ابي شعبة
الحلبي ثقة وابن ابي صالح بزرج ض وابن ابي العلا
وابن ابي القسم ماجيلويه ثقة وابن ابي المغيرة ثقة
وابن احمد ابو القاسم الكوفي ض وابن احمد الخراز الرازي
ح وابن احمد الطبري ثقة وابن احمد العقيقي ض و

ابن احمد بن النضر البندنيجي ضـ و ابن اسباط بن سالم ق
و ابن اسحق بن عبد الله بن سعد الاشعري ثقة و ابن
اسمعيل الدهقان ح و ابن اسمعيل بن شعيب الميثمي الذي نعبر
عنه كثيرا بعلي بن السندي وعلي بن السري ح كصحة
لتوثيق ابن الصباح غير الموثق و ابن اسمعيل بن عمار ح و
ابن بشير ثقة و ابن بلال المهلبي ثقة و ابن بلال البغدادي
ثقة و ابن جعفر الصادق ع ثقة جليل و ابن جعفر الوكيل
ثقة و ابن جعفر القمي ضـ و ابن حبشي بن قوني ح و ابن حديد
ضـ و ابن حرز ضـ و ابن حسان الواسطي ثقة والذي يروي
عنه عبد الرحمن بن كثير ضـ و ابن حكم ضـ و ابن الحسن
الميثمي لعله التيمي اي ابن فضال ق و ابن الحسن بن محمد الحرمي
المعروف بالطاطري ق و ابن الحسين من سادات الشهداء
و ابن الحسين السعد ابادي من مشايخ الاجازة و ابن الحسين
بن علي يكنى ابا الحسن بن ابي طاهر الطبري من اهل
سمرقند ثقة و ابن الحسين المسعودي صاحب مروج
المذهب و ابن الحسين بن موسى بن بابويه ثقة و ابن

الحسين

الحسين الهمداني ثقة و ابن الحكم الانباري الكوفي النخعي
ثقة وظن الاشتراك خطا و ابن حماد الازدي ضـ و
المنقري م و ابن حمزة العلوي ثقة و ابن خالد كان
زيديا ورجع و ابن الخطاب ضـ و ابن خليد المكفوف
ح و ابن ابي جعفر الاسدي ح و ابن رميس ضـ و ابن رئاب
ثقة و ابن الريان بن الصلت ثقة و ابن سعيد القاساني
ثقة و ابن سعيد المكاري ضـ و ابن سليمن الزراري ثقة
و ابن سويد السائي ثقة و ابن سيف بن عميرة ثقة و ابن
شجرة النبال ثقة و ابن شيرة مح ضـ ر وهو ابن محمد القاساني
و ابن صالح بن محمد بنداد ضـ و ابن العباس الرازي ضـ
و ابن عبد الرحمن القناني و ابن عبد العزيز المعروف
بابن عزار اسند عنه و ابن عبد الغفار ح و ابن عبد الله
العطار القمي ثقة و ابن عبد الله بن عمران القرشي
ضـ و ابن عبد الله بن غالب القيسي ثقة و ابن عبد الله
بن محمد بن عاصم ضـ و ابن عبد الله بن مروان ح و
ابن عبد الله علي بن الحسين ع ح و ابن عطية الحناط ثقة

و ابن عقبة بن خالد الاسدي ثقة و ابن العلا بن الفضل ح
و ابن عمرو العطار القزويني ح و ابن عمر الاعرج ضـ و ابن
عمران الخزاز المعروف بسفا ثقة و ابن محمد بن ابراهيم
الكليني والمعروف بعلان ثقة يروي عنه الكليني و ابن
محمد بن اسندار من مشايخ الكليني و ابن محمد بن جعفر بن عنبسة
ضـ و ابن محمد بن حفص ابو قتادة القمي ثقة و ابن محمد
الحلقي من اهل سمرقند ثقة و ابن محمد بن الزبير القرشي
من مشايخ الاجازة يروي عنه الشيخ اكثر الاصول بتوسط
احمد بن عبدون و ابن محمد التميمي من السفراء و ابن
محمد بن شيرة هو ابن شيرة و ابن محمد العباس ثقة و ابن
محمد بن عبد الله القزويني ثقة و ابن محمد بن عبد الله
بن علي بن جعفر ح و ابن محمد العدوي الشمشاطي ح
و ابن محمد بن علي بن الخزاز ثقة و ابن محمد بن علي بن
عمر بن رباح وقد يطلق عليه ابن محمد بن رباح ثقة
و ابن محمد بن فيروزان القمي ح و ابن محمد بن قتيبة
النيسابوري ح و ابن محمد الكرخي ح و ابن محمد المدايني ضـ

ابن

ابن محمد المنقري ثقة و ابن محمد بن يوسف المعروف بابن
خالويه ثقة و ابن المسيب ثقة و ابن المغيرة الزبيدي
كانه ابن ابي المغيرة المتقدم و ابن منصور الكوفي ح
و ابن موسى بن طاوس ثقة معروف و ابن مهزيار ه
الاهوازي ثقة و ابن ميمون الصائغ ابو الاكراد ح
و ابن النعمن الاعلم ثقة و ابن نعيم الصحاف وثقه
ص وفيه نظر و ابن وصيف ح و ابن وهبان ضـ و
ابن يحيى بن الحلبي خال الحسين بن سعيد ثقة و ابن
يقطين ثقة والباقون مجاهيل علي م عمار بن زريق
اسند عنه و ابن سويد اسند عنه و ابن مروان ثقة
و ابن معوية ق و ابن موسى الساباطي ثقة و ابن ياسر
من الشهداء وغيرهم مجاهيل عمارة بن
زيد ضـ وغيره م عمرة بن ابراهيم الازدي ثقة
عمرو بن ابي المقدام ثابت بن هرمز مح ضـ و ابن ابي نصر
وسمه زيد او زياد ثقة و ابن الياس بن عمرو البجلي
ثقة و ابن جميع الازدي ضـ و ابن حريث ملعون

وابن حويت ابو احمد الصير في الذي يروي عن الصادق عليه السلم ويروي عنه صفوان والحسن بن سماعة ثقة و
ابن الحمو الخزاعي جليل الشان وابن خالد الواسطي ق و
قيل ض وابن خالد الافرق ثقة وابن سعيد المدائني ق
وابن سعيد بن هلال اسند عنه وابن شمر الجعفي
ض وابن عثمن الثقفي الخزاز ثقة وابن قيس الماصر
ض وابن المروان اليشكري ثقة وابن مغيث البجلي
اسند عنه وابن المنهال القيسي ثقة وابن النبطي ض
وابن هشام الطائي اسند عنه وغيرهم مجاهيل
عمر بن ابان الكلبي ثقة وابو حفص الرماني ثقة و
قد يطلق الرماني على وابن ابي زياد الابزاري ثقة ابن
ابي شعبة الحلبي قيل ثقة وابن ابي المقدام هو عمرو
المتقدم وابن ابي نصر ايضا هو عمرو المتقدم وابن اذينة
ثقة وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة وابن
اسود البكري اسند عنه وابن توبة الصيقل ض
وابن حنظلة ح و وثقه الشهيد الثاني وابن خالد

ابو عمرو

هو عمرو المتقدم وابن الربيع البصري ثقة وابن
رباح القلا ض وابن زائدة الازدي اسند عنه
وابن سالم صاحب السابري ثقة وابن شرحبيل وابن
عبد العزيز المقلب بزحل ض وابن علي بن الحسين ع ح
وابن عيسى السيرفي ض وابن فرات ض وابن قيس الماصر
تقدم في عمرو وابن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابي
ح وقيل ثقة وابن المعروف اسند عنه وابن هرون
البلخي اسند عنه وابن يزيد بياع السابري ثقة
وهو بن محمد بن يزيد والباقون مجاهيل عمران بن
الحسين ح وابن عبد الله القمي ح وابن علي بن ابي شعبة
الحلبي ثقة وابن محمد بن عمران الاشعري ثقة وابن مسلم
الكوفي ثقة وابن موسى الزيتوني ثقة وابن هيثم
الاسدي ثقة وغيرهم م العمركي بن علي البوفكي
ثقة عمرة م عميرم عنبسة بن بجاد العابد ثقة
وابن مصعب ض وغيرهما م العوام بن حوشب وابن
عبد الرحمن اسند عنه عوانة م عوف م عون بن

سالم ثقة وغيره م عياض م عيسى بن ابي منصور سلمان
ويسمى ابي منصور صبيح ثقة وابن اعين الاسدي ثقة
وابن جعفر بن عاصم ح وابن خليد اسند عنه و
ابن داود ح وابن راشد ثقة وابن روضة ح وابن زيد
بن علي بن الحسين ع اسند عنه وابن السري ابو اليسع
الكرخي ثقة وابن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري
ح وابن عمرو الاسدي اسند عنه وابن عمران الحلبي ض
وابن عيسى الكاذي ض وابن الهيثم الارشي اسند عنه وابن
المستفاد البجلي الضرير ض وابن الوليد الهمداني ثقة
والباقون م عيص بن القسم البجلي ثقة وغيره م عيينة
بن ميمون هو عيينة المتقدم باب الغين غالب
بن عبد الله اسند عنه وابن عثمن الهمداني الشاعر
ض وابن عثمن المنقري ق وغيرهم م غزين م غرضم
غسان م غورك م غياث بن ابراهيم التميمي ق
وابن كلوب فيه بس البجلي ض وقيل ق لقول الشيخ في
العدة ان الطايفة عملت باخبار م غيلان باب

الفاء

الفاء فارس بن حاتم القزويني ض وابن سليمن ح فاكرم
فايد م فتح بن يزيد الجرجاني م فرات بن الاحنف العبدي ض
وغيره م الفراس م فرج م الفرزدق م فرقد م فضال م
فضالة بن ايوب ثقة وغيره م الفضل بن ابي قرة التميمي السندي
ض وابن اسمعيل الكندي ثقة وابن الحسن بن الفضل الطبرسي
جامع المجمع ثقة جليل وابن شاذان النيسابوري ثقة
وابن عبد الرحمن البغدادي ح وابن عبد الملك ابو العباس
البقباق ثقة وابن عثمان المرادي الصائغ الانباري
ثقة وقد يصغر اسمه وابن العلاء البجلي اسند عنه وابن
يونس الكاتب البغدادي ق وغيرهم م فضيل بن عياض
ق وابن محمد بن راشد مولى البقباق وثقه م وابن
يسار النهدي ثقة اجمعت عليه العصابة فطر م فلج م فهيا م
فهير م فيروز م الفيض بن المختار ثقة وغيره م فيهس م
باب القاف قاسط م القاسم بن بريد بن معوية العجلي
ثقة وابن الحسن بن علي بن يقطين ض وابن خليفة الكوفي
ثقة وابن الربيع الصحاف ض والشعراني اليقطيني ض و

ابن عبد الرحمن شريك المفضلح و ابن عبد الله القرشي
اسند عنه و ابن العلا من اهل اذربايجان من وكلاء الناحية
المقدسة و ابن الفضل ابن بسيا الهندي ثقة و ابن محمد بن
ابي بكر ثقة و ابن محمد الاصفهاني خاصن و ابن محمد بن ايوب ح
و ابن محمد الحلقاني ح و ابن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني
وكيل الناحية و ابن مسلم مولى امير المؤمنين عليه السلام ح و
ابن هشام اللؤلؤي ح و ابن يحيى بن الحسن بن راشد الذي
يروي غالبا عن جده ض والباقون م القاخ م قبيصة م
قتادة م قثم م قتيبة بن محمد الاعشى ثقة قثم م قدامة
بن زايدة اسند عنه و ابن مظعون ح والباقون م قرضم
قرطه ح قطبة م القعقاع م قعنب بن اعين ض قضا ابا م
قنبر مولى امير المؤمنين عم مشكور قنبر م قيس ابو اسمعيل
الكوفي ح و ابن الربيع ض و ابن رماعة الاشعري ح و ابن
سعد بن عبادة ح و ابن عبادة البكري ح و ابن عباد بن
قيس ح و ابن قرض والماصر ح و ابن موسى الساباطي ثقة
والباقون م باب الكاف كافور الخادم ثقة كامل م كثير

الطويل ح و ابن عياش ض و ابن كلثوم ثقة و النواصل
وغيرهم م كرام م كرب في عبد الكريم كردد بيرم كردين
سياح في ضمع كريم م كعب م كعب بن عبد الله ثقة
كلثوم م الكلح م كليب بن معاوية الاسدي ح وغيره م
الكميت بن زيد الاسدي الشاعر ح كميل م اوح
كنان م كنانة م كنكر اسمه وردان كيل م كيسان م
باب اللام لبيب م لقا قرم لوط بن يحيى ح ليث
بن البختري ابو بصير المرادي ثقة اجمعت العصابة
عليه وغيره م باب الميم مازن م مالك بن
اعين ض و ابن اعين الجهني ح فما وقع فيه مالك فهو م
للاشتراك و ابن الحرث الاشتر جلالته اشهر من ان يحتاج
الى البيان و ابن عطية الاحمسي البجلي ثقة وغيره م مؤمل
مبارك م مبرورد م مبشر م المتوكل بن عمير م مثنى بن عبد
السلام ح و ابن الوليد ح و هما الراوي غالبا وغيرهما م
مجاشع م مجاهد م مجمع م مجيب م محبوب م محرز م محسن م
محفوظ بن عبد الله م و ابن النضر الهداني ثقة المحلم محمد

بن ابان بن صالح اسند عنه و ابن ابراهيم بن ابي
البلاد ثقة و ابن ابراهيم النعماني كصحة و ابن
ابراهيم الحضيني ح و ابن ابراهيم المعروف بعلان
الكليني ح و ابن ابراهيم بن مهاجر البجلي اسند عنه و
ابن ابراهيم بن مهزيار ثقة من السفراء و ابن ابراهيم بن
يوسف الكاتب ح و ابن ابي القسم ابو بكر البغدادي ح
و ابن ابي بكر من الاجلاء المشهور بن ض و ابن ابي خديجة
ح و ابن ابي حمزة الثمالي ثقة والبيملي تصحيف الثمالي و ابن ابي
الصهبان هو ابن عبد الجبار و ابن ابي عبد الله الذي
يروي الكليني عن الى بكى بتوسطه هو بن جعفر بن عون الاسدي
و ابن ابي عمران ابو الفرج القزويني الكاتب ثقة و
ابن ابي عمير الازدي ثقة اجمعت العصابة عليه وبعد
مراسيله مسانيد و ابن ابي القسم عبيد الله بن عمران
الملقب ماجيلويه ثقة و ابن ابي يونس تسنيم بن الحسن ابو طاهر
الوراق الحضرمي ثقة و ابن احمد بن ابي عوف ح و ابن احمد بن
ابي قتادة الاشعري ثقة و ابن احمد الجاموراني ابو عبد الله

الرازي ض و ابن احمد بن جعفر القمي وكيل العسكري ع
ثقة و ابن احمد بن الجنيد مشهور و ابن احمد بن حماد
المروزي ابو علي المحمودي ثقة وقيل ح و ابن احمد بن
خاقان الهندي ابو جعفر القلانسي المعروف بحمدان
ض و ابن احمد بن عبد الله البصري الملقب بالمفجع
ح و ابن احمد بن عبد الله بن قضاعة ثقة و ابن
احمد بن علي بن الصلت عدم الصدوق وهو الذي
يقع كثيرا في سند الشيخ بعد علي بن الحسين و ابن احمد
بن علي الفتال النيسابوري ح و ابن احمد بن قيس بن
غيلان ثقة و ابن احمد بن محمد الحارثي ثقة و ابن احمد
بن محمد بن سنان هو السناني المتقدم و ابن احمد بن
محمد بن سعيد عقدة الهمداني ح و ابن احمد بن محمد بن
عبد الله بن اسمعيل الكاتب يعرف بابن ابي الثلج ثقة
و ابن احمد بن نعيم الشاذاني ح و ابن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري القمي ثقة و ابن احمد العجلي اسند عنه
و ابن ادريس الحلي مشهور و ابن اسحق شعر ح ابن اسحق

صاحب المغازي ض و ابن اسحق صاحب السير ض وقيل م
ابن اسحق بن عمار الصيرفي ق و ابن اسلم الجبلي الطبري ض
و ابن اسلم بن العلا ابو العلا الخفاف اسند عنه و ابن
اسمعيل البندقي النيسابوري م وهذا هو الذي
يروي الكليني عن الفضل بن شاذان بتوسطه واشتبه
على القوم وظنوه ابن بزيع ولا يضر جهالته لكونه من مشايخ
الاجازة و ابن اسمعيل بن احمد البرمكي المعروف بصاحب الصومعة
ثقة و ابن اسمعيل بن بزيع ثقة و ابن اسمعيل بن رجا اسند عنه
و ابن اسمعيل بن ميمون الزعفراني ثقة و ابن اصبغ الهمداني
ثقة و ابن اورمة القمي ض و ابن بحر الرهني ض و ابن
بشير الاسلمي اسند عنه و ابن بشير الحمدوني ح و ابن بشير ض
و ابن بكر بن جناح الكوفي و ابن بكران بن عمران الرازي ع
و ابن بلال ثقة و ابن بندار بن عاصم الذهلي ثقة ق
الكوفي الملقب بعوانا ثقة و ابن جابر اليماني اسند عنه ابن
جبير بن مطعم ح و ابن جرير الطبري اثنان احدهما عامي
والاخر ثقة و ابن جزك الجمال ثقة و ابن جعفر بن

بن ابي جعفر

كثير اسند عنه و ابن جعفر بن احمد بن بطة القمي ض
و ابن جعفر بن عنبسة الاهوازي ض و ابن جعفر بن
محمد الهمداني المعروف بالمراغي ح و ابن جعفر بن محمد بن
عبد الله المؤدب و ابن جعفر الصادق ع م ح و ابن
جعفر بن محمد بن عون الاسدي ثقة و ابن جعفر
بن موسى بن قولويه هو المعروف بابن قولويه و ابن جميل
بن صالح الاسدي ثقة و ابن الحجاج المدني ض و ابن حسان
الرازي ض و ابن حسان الهندي اسند عنه و ابن الحسن بن
ابي خالد الاشعري قلح و ابن الحسن بن ابي سارة ثقة و
ابن الحسن بن ابي يزيد الهمداني اسند عنه و ابن الحسن بن
احمد بن الوليد ثقة و ابن الحسن جمهور العمي البصري
ض وكثيرا ما ينسب الى جده و ابن الحسن بن حمزة الجعفري
ح و ابن الحسن بن زياد العطار ثقة و ابن الحسن بن
زياد الميثمي ثقة و ابن الحسن بن شمون ض و ابن الحسن
بن عبد الله الجعفري ض و ابن الحسن بن عبد الله بن
الحسن العلوي الجعفي ح و ابن الحسن بن علي المحاربي ح

و ابن الحسن بن علي الكوفي ابو المثنى ثقة و ابن الحسن الطوسي
ثقته وفضله وجلالته اشهر من ان يحتاج الى البيان
و ابن الحسن بن علي بن فضال كو و ابن الحسن الصفار ثقة
و ابن الحسن القمي ح ابن الحسن الواسطي ح و ابن الحسن بن يوسف
بن المطهر الحلي فخر المحققين مشهور و ابن الحسين بن ابي
الخطاب ثقة و ابن الحسين بن سعيد الطبري ع و ابن الحسين
بن سفرجل الخزاز ثقة و ابن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام
اسند عنه و ابن الحسين بن موسى الموسوي المرتضى
مؤلف نهج البلاغة مشهور و ابن الحسين القمي ض و ابن
جعفر بن عمر ابو جعفر وهو ابن العمري وهو من السفراء
ثقة و ابن حكيم الخثعمي ع و ابن حماد بن زيد الحارثي
ثقة و ابن حمران مشترك بين النهدي الثقة الذي
يروي عنه علي بن اسباط و ابن اعين المجهول الذي
يروي عنه ابن ابي عمير وابن ابي نجران و ابن حمزة بن
اليسع ثقة على الاظهر بناء على انه ابو طاهر و ابن
حميد المدني اسند عنه و ابن حيان الكندي اسند

عنه

عنه و ابن خالد البجلي ثقة و ابن خالد الاشعري ح و
ابن خالد بن سيري اسند عنه و ابن خالد البرقي ثقة و
ابن خالد الطيالسي م و ابن خلف الرازي ح و ابن الخليل
البغدادي المعروف بالسكاك ح و ابن خليل بن اسد
ثقة و ابن الريان بن الصلت ثقة و ابن ذكريا بن دينار
ح و ابن زياد الاشجعي اسند عنه و ابن زياد العطار
ثقة و ابن زيد ض و ابن زيد الشحام ح و ابن زيد
الشهيد اسند عنه و ابن سالم ابي سلمة السجستاني ض و
ابن سالم بياع القصب ض و ابن سالم بن شريح الحذاء ثقة
و ابن سالم بن عبد الحميد ق و ابن سالم النهدي اسند
عنه و ابن سعيد الكندي اسند عنه و ابن سعيد بن
كلثوم ح و ابن سكين النخعي ثقة و ابن سلمة بن كهيل
اسند عنه و ابن سليط الانصاري اسند عنه و ابن
سليمان الاصفهاني ثقة و ابن سليمن الحسن بن الجهم الزراري
ثقة و ابن سليمن بن رجاء الانصاري اسند عنه

وابن سليمن بن عبد الله الديلمي ض وابن سليمن بن عمار
المدني اسند عنه وابن سنان الزهري ض د و وثقه
المفيد م و وهو معتمد عليه عندي وابن سوقة ثقة
وابن سهيل بن اليسع القمي له مسايل عن الرضا عليه السلم وابن
شاذان النيسابوري من وكلاء الناحية كما في ربيع الشيعة
وابن شجاع اسند عنه وابن شريح الحضرمي ثقة وابن
صالح الهمداني من وكلاء الناحية كما في ربيع الشيعة وابن
صالح بن مسعود الجدلي اسند عنه وابن الصباح الكوفي
ثقة وابن صدقة العنبري ض ابن زياد اسند عنه
وابن حزم اسند عنه وابن عبادة ابن ابي روق الهمداني
اسند عنه وابن عباس بن علي بن مروان الماهيار
البزاز ثقة وابن العباس بن عيسى ثقة وابن عبد الجبار
وهو ابن ابي الصهبان ثقة وابن عبد الحميد العطار
ثقة وابن عبد الرحمن بن ابي ليلى ح وابن عبد الرحمن
الزهلي السهمي البصري ح وابن عبد الرحمن بن المغيرة

المدني اسند عنه وابن عبد العزيز الزهري اسند عنه
وابن عبد الله بن جعفر الشهداء وابن عبد الله بن
جعفر الحميري ثقة وابن عبد الله الجلاي ض وابن
عبد الله الجبلي اسند عنه وابن عبد الله بن رباط
البجلي ثقة وابن عبد الله بن زرارة ثقة وابن عبد
الله بن شهاب اسند عنه وابن عبد الله الطيالسي
وابن عبد الله الدمشقي سند عنه وابن عبد الله
الهاشمي اسند عنه وابن عبد الله بن عم الحسين
بن ابي العلاء ح وابن عبد الله بن غالب الانصاري
ق وابن عبد الله بن ابي الكرام الجعفري اسند عنه
وابن عبد الله بن محمد الجعفي ح وابن عبد الله بن
المطلب ابو الفضل الشيباني ض رح وابن عبد الله
بن محمد الباقر عليه السلم اسند عنه وابن عبد الله المسلي
ثقة وابن عبد الله بن مملك الاصفهاني ح وابن عبد الله
بن مهران الكرخي ض وابن عبد الله بن يحيى ح و
ابن عبد الملك الانصاري ض وابن عبيد بن

ثقة ولا يبعد ان يكون هو الذي يروي كثيرا
عن الصباح الكناني والاحتمال غير بعيد الحديث
بن مجهول وابن الفضيل بن كثير الازدي ض وابن القسم
بن الفضيل النهدي ثقة وقد ينسب الى جده وابن
القسم المفسر مدحه الصدوق وضعفه غض وابن
قولويه ثقة على الاظهر وابن قيس الاسدي ابو احمد ض
وابن قيس البجلي صاحب كتاب القضايا ثقة وهو الراوي
غالبا ومما يعينه رواية عاصم بن حميد او يوسف
بن عقيل او عبيد ابنه عنه وابن كثير الجعفري اسند
عنه وابن نادر التميمي ثقة وابن مالك بن عطيه
اسند عنه وابن المثنى بن القسم ثقة وابن محمد قطب
الدين الرازي صاحب المحاكمات ثقة جليل القدر
معروف وابن محمد بن احمد بن اسحق البجلي ثقة وابن
محمد بن الاشعث الكوفي ثقة وابن محمد بن الحسن الطوسي
نصير الملة والدين وسلطان الحكماء المحققين
ثقة معروف وابن محمد بن علي بن عمر بن رباح ض

وابن محمد بن نصير بن منصور السكوني ثقة وابن
محمد بن النعمن المفيد حاله في الثقة والفضل اشهر
من الشمس وابن محمد بن يحيى العلوي ح وابن مدرك النخعي
والهمداني اسند عنهما وابن مرازم بن حكيم الازدي
ثقة وابن مروان الجلاب من اصحاب الهادي عم ثقة
والخياط المدني الذي يروي عنه علي بن اسحق ثقة
والذي يروي عن الصادق عم مشترك بين مجاهيل
وابن مسعود الطائي ثقة وابن مسعود العياشي ثقة
وابن مسلم بن رباح الثقفي ثقة اجمعت العصابة عليه
وابن مسلمة الكوفي ثقة وابن المستمعل اسند عنه وابن
مصادف ض وابن مصبح بن صباح ثقة وابن معاذ بن
عمران اسند عنه وابن المفضل الاشعري ثقة وابن مقلاص
ابو الخطاب ض وابن مكي ثقة شهيد قدس الله روحه
وابن منصور بن حازم الطائي اسند عنه وابن منصور
بن يونس بزرج ثقة وابن المنكدر مادحي له ميل ومودة
شديد وابن موسى بن الحسن بن فرات ض وابن

رضا عنه ض و ابن عبيد الكاتب ثقة و ابن عبيد بن
نشاس اسند عنه و ابن عبيد الله بن احمد بن محمد بن
سليمن ابو طاهر الزرادي ح و ابن عثمن بن سعيد
العمري ابو جعفر من السفراء المكرمين و ابن عثيم
اسند عنه و ابن عذافر ثقة و ابن عطية الحناط ثقة
و ابن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني عز و كلاء الناحية
المقدسة و ابن علي بن ابراهيم الموسى القرشي الصير في ابو سمينه
ض و ابن علي بن ابراهيم الهمداني ض و ابن علي بن ابي
شعبة الحلبي ثقة و ابن علي بن بلال ابو طاهر مخ و
و ابن علي بن حاتم القمي ابو طاهر ثقة و ابن علي بن
الحسين بن بابويه الفقيه الجليل المشهور و ابن علي بن
حمزة العلوي ثقة و ابن احيان الجعفي اسند عنه ق
ابن علي الشلمغاني ض و ابن علي بن شهر اشوب المازندراني
عظيم الشان معروف و ابن علي بن عبدك الجرجاني و
ابن علي بن عيسى القمي ح و ابن علي بن الفضل ثقة و ابن علي
ماجيلويه القمي كثيرا ما يقول الصدوق رضي الله

وحكم العلامة بصحة حديث هو فيه و ابن علي
بن مهزيار ثقة من السفراء و ابن علي بن يحيى اسند
عنه و ابن علي بن النعمن الاحول مومن الطاق ثقة
و ابن علي بن يعقوب بن اسحق ابي قرة ابو الفرج
القناني ثقة و ابن عمر الجرجاني ض و ابن عمرو بن سعيد
المدائني ثقة و ابن عمرو بن عبد الله الزهيري
ح و ابن عمر من اصحاب الكاظم ع ض و ابن عمر بن عبد
العزيز الكشي ثقة و ابن عمر بن عبيد الانصاري
اسند عنه و ابن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام اسند عنه
و ابن عمر بن محمد بن مسلم الجعفي استاد المفيد ح
و ابن عوام الخلقاني ثقة و ابن عياش العامري
اسند عنه و ابن عيسى بن عبد الله بن سعد الاشعري
ثقة و ابن عيسى بن عبيد بن يقطين ثقة و ابن
فرات الجعفي ض و ابن الفرج الرخجي ثقة و ابن الفضل
الازدي ثقة و ابن الفضل بن عبد الله بن ابي
رافع اسند عنه و ابن الفضيل بن غزوان الضبي

موسى الكاظم ع ح وابن موسى السريع ض وابن
موسى بن عيسى ابو جعفر السمان ض وابن موسى بن
المتوكل ثقة ابن مهاجر ثقة وابن ميسر بن عبد العزيز
ثقة وابن الميمون الزعفراني ض وابن ميمون الخثعمي
والاسدي والانصاري اسند عنهم وابن نافع
الكوفي ثقة وابن نصير ض وابن نصير الكشي ثقة و
ابن نضلة اسند عنه وابن النعمن هو الاحول المتقدم و
ابن النعيم الخياط ح وابن نعيم الصحاف ثقة وابن الوليد
الخزاز ق والصيرفي ض وغيرهما م ويعرف الثقة
برواية يونس بن يعقوب وحماد بن عثمن والصفار
وسعد بن عبد الله والبرقي وابن دهبان ثقة و
ابن هرون ض وابن همام البغدادي والاسكافي ثقتان
وابن الهيثم العجلي والتميمي ثقتان وابن يحيى العطار
القمي والخزاز الكوفي ثقتان وابن يحيى الفارسي
ح وابن يحيى المعاذي ض وابن يحيى المغيثي ح وابن يزداد
الرازي ح وابن يزيد الهاشمي والعطار اسند عنهما

وابن يحيى بن سليمان الخثعمي
وابن يحيى الكناني ...

وابن يعقوب

وابن يعقوب الكليني ثقة الاسلام جزاه الله عن الاسلام
واهله خير الجزاء وابن يوسف الصنعاني ثقة وابن يوسف
الجعفري ح وابن يونس من اصحاب الكاظم ع والرضا ع
ثقة ومن اصحاب الصادق ع اسند عنه والباقون مجاهيل
المحمود م المختار بن ابي عبيدة طالب الثار مح وابن زياد
المعبدي ثقة وغيرهما م مخلد م المختلف م مدرك م
مرازم م مرازم بن حكيم ثقة مرداس ض المرزبان بن عمران
الاشعري ح وغيره م المرفع م مروان بن رباح ض
مروان بن الحكم ملعون وابن مسلم الكوفي ثقة وغيرهما
م مروك بن عبيد ثقة م م مرهف م مزيد م مساور م
مولى ابي الحسن عليه السلم ح المستعمل م المستغفر م المستنير م
المستورد م المستهل م مسروق عن الزهاد الثمانية ض و
غيره م مسطح م مسعدة بن الزياد الربعي ثقة وابن صدقة
ض وغيرهما م مسعود بن خراش ح وابن سعد الجعفي
ح المسكين ابو الحكم بن مسكين ثقة والذي يروي
عن الباقر عليه السلم ثقة وغيرهما م مسلم بن ابي حية ح

وابن ابي سادة ح وابن خالد اسند عنه وابن عقيل من
الشهداء و مولى ابي عبيد الله ع ح وغيرهم م مسلمة
م مسمع بن عبد الملك الملقب بكردين ثقة المسور م مسهر بن
عبد الملك اسند عنه المسيب بن نجية ح مشمعل بن سعد
الاسدي الناشري ثقة مصاد بن عقبة اسند عنه
مصادف مولى ابي عبد الله ض مصبح الهلقام ح ه
مصادق بن صدقة ق مصعب بن يزيد الانصاري
ض وغيره م مصقلة م مطر م مطلب بن زياد الزهري
ثقة مطيع م مظفر بن محمد ابو الجيش البلخي ح وغيره م معاذ
بن كثير وثقه المفيد وابن مسلم الفراء النحوي ثقة المعافا م
معان م معاوية بن حكيم الدهني ف وابن سعيد له مسائل
عن الرضا عليه السلم وابن عمار الدهني ثقة وابن وهب
البجلي ثقة وغيره م معتب مولى الصادق عليه السلم
ثقة معروف م معروف بن خربوذ ثقة اجمعت عليه العصابة
معقل م معلى بن خنيس ح وابن راشد ض وابن عثمان ابو
عثمن الاحول الكوفي ثقة وابن محمد البصري ض ولعله

لا يضر في السند لكونه من مشايخ الاجازة وابن موسى
الكندي ثقة وغيرهم م معمر بن خلاد ثقة وابن
خثيم ض وابن يحيى بن سام ثقة وغيرهم م معن
بن خالد ثقة وغيره م معيقب م معارك م المغيرة
بن توبة وثقه المفيد وابن سعيد ض وابن شعبة ض
وغيرهم م المفضل بن صدقة اسند عنه وابن صالح
ابو جميلة ض وابن عمر الجعفي خ ض ر وابن قيس بن رمانة
ح وابن مزيد ح وغيرهم م مقاتل ابن سليمان ض وابن
مقاتل ض وفيه مدح المقداد بن اسود الكندي
جلالته اشهر من ان يذكر المقدام م مقرن م مقطام
مكي م مموية بن معروف ض منبه بن عبد الله ابو الجوزا
ثقة منجح من الشهداء منخل بن جميل ض مندل ابن علي
مندلف م منذر م بن محمد القابوسي ثقة وغيره م منصور
بن ابي الاسود الليثي ثقة وابن حازم البجلي ثقة وابن
العباس ض وابن محمد بن عبد الله الخزاعي ثقة و
ابن المعتمر ض وابن يونس بن رج ق وغيرهم م منقذ

معمر

بن الابقع ح وغيره م المكندر م المنهال م منير م منبع
م مورع م موسى بن اشيم ض و ابن اكيل النميري ثقة و ابن
بكر الواسطي ض و ابن جعفر الكميداني ض و ابن الحسن بن عامر
القمي ثقة و ابن الحسن النوبختي المعروف بابن الكبريا ح و
ابن حماد الطيالسي ض و ابن زنجويه ابو عمران الارمني ض و
ابن سعدان الخياط والمساوق ض و ابن طلحة القمي ح و ابن عبيد
النشيط ض و ابن عمر بن بزيع ثقة والقرينة عليه رواية يحيى
بن ذكريا وعبد الرحمن بن حماد و ابن القسم البجلي ثقة و ابن محمد
الاشعري ثقة و ابن هلال النخعي اسند عنه و الباقون م موفق م
مهاجر م مهدي مولى عثمن ح مهران م مهزم م مهند م
مياح المدايني ض ميثم التمار من اعاظم الشهداء ميسر بن
عبد العزيز ثقة وغيره م ميسر م ميمون ابن عبد الله
وغيره م باب النون ناجية بن ابي عمارة او نجبة ح نافع
البقال ثقة وغيره م نافع مولى بن عمر ض وغيره م نبيه م النجاشي
م نجية بن الحرث ح نجم ابن اعين ح وغيره م نجيح م النسام
نشيط بن صالح ثقة وغيره م نضر بن الصباح ض و ابن

عا

عامر بن وهب ثقة و ابن عبد الرحمن البارقي اسند عنه
و ابن قابوس وثقه المفيد ومدحه غيره و ابن مزاحم
المنقري ح وغيرهم م نصير م النضر بن الربيع اسند عنه
و ابن سويد ثقة و ابن عثمن النواض و ابن محمد الهمداني ثقة
وغيرهم م نضل م نظير م النعمان ابن ثابت ابو حنيفه
ملعون و ابن عماد البجلي و ابن عمرو الجعفي اسند عنهما و ابن
محمد ض وغيرهم م نعيم ابن القابوس وثقه المفيد
وغيره م نفيع ابن الحرث ابو داود السبيعي ض وغيره م
النواس م نوح م نميلة م و ابن ابي مريم الحناط ض و
ابن الحكم ابو اليقظان ثقة و ابن دراج ق و ابن شعيب
البغدادي ح و ابن صالح البغدادي ح وغيرهم م نوفل بن
فروه ض وغيره م باب الواو واصل من اصحاب
ابي الحسن الثالث ع ح وغيره م وابل م ورد م وردان ابو
خالد الكابلي ح وذبره م الوليد بن صبيح ثقة وغيره م
وهب بن جميع ح و ابن عبد ربه ثقة و ابن عمر الاسدي
اسند عنه و ابن محمد البزاز ثقة و ابن منبه ض و ابن وهب

القرشي ابو البختري ض و غيرهم م وهيب بن
حفص ق و ابن خالد البصري ثقة باب الهاء هرون بن الجهم
ثقة و ابن الحسن بن محبوب ثقة و ابن حمزة الغنوي
ثقة و ابن خارجة الكوفي ثقة و ابن سعد العجلي ض و
ابن عبد العزيز الكاتب ح و ابن عمران الهمداني وكيل
الناحية و ابن عمير النخعي اسند عنه و ابن مسلم ثقة
و ابن موسى التلعكبري ثقة وغيرهم م هاشم بن ابراهيم
العباسي وقد يطلق عليه هشام مخ وورد اخبار
كثيرة في ذمه و ابن ابي هاشم ض و ابن حيان ابو سعيد
المكاري ض و ابن سعيد الجعفي اسند عنه و ابن
عتبة المرقال من الشهداء والمثنى الكوفي الحناط ثقة
وغيرهم م هاني م هبيرة م هبة ابن احمد الكاتب
ض هذيل م هرم ابن حيان من الزهاد الثمانية
هزيم م هشام بن ابراهيم مر في هاشم و ابن الحكم
ثقة و ابن سالم الجواليقي ثقة و ابن محمد الشابح و
الباقون م هلال ابن ابراهيم الوراق ثقة و ابن

مقلاص

مقلاص اسند عنه وغيرهما م همام م همام
بن عبد الرحمن البصري ثقة هند بن الحجاج ح وغيره
م هود م هيثم بن ابي مسروق ح وصحح العلامة حديثه
و ابن حبيب الصيرفي اسند عنه و ابن عبيد ابو كهمش
اسند عنه و ابن عدي ض و ابن عودة التميمي ثقة و ابن
محمد الثمالي ثقة وغيرهم م باب الياء ياسر الخادم
له مسائل م ياسين م يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد ثقة و
ابن ابي الاشعث اسند عنه و ابن احمد بن سعيد صاحب
الجامع فاضل مشهور و ابن احمد بن محمد العلوي ح و ابن
ام الطويل ح و ابن ايوب البصري اسند عنه و ابن الجراد
مولى بجيلة ح و ابن جعفر بن محمد العلوي ثقة و ابن حبيب
ح و ابن الحجاج الكرخي ثقة و ابن الحسن بن جعفر العلوي
ح و ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين م ض و ابن
الحضرمي ح و ابن خالد البرمكي ض و ابن خلف الوابشي
ثقة و ابن زكريا الترياشري ض و ابن زكريا بن شيبان
ثقة و ابن سابور ح و ابن سالم الفراق و ابن سعيد

الانصاري اسند عنه و ابن سعيد القطان ق و
ابن سليم اسند عنه و ابن عبد الرحمن الازرق ثقة و ابن
عبد الملك اسند عنه و ابن العلا العجلي الرازي ثقة
والظاهر اتحاده مع ابن العلا الذي يكون في الاسانيد
و ابن عقبة اسند عنه و ابن عليم الكلبي ثقة و ابن
عمران بن علي بن ابي شعبة الحلبي ثقة و ابن القسم ابو بصير
الاسدي ثقة على الاظهر وفيه كلام و ابن مقسم اسند عنه
و ابن ورباب ح و ابن هاشم ثقة و ابن يحيى التميمي ض
و ابن يعقوب اسند عنه والباقون م بريد ابو خالد
القماط ثقة و ابو خالد الكناسي ح و ابن اسحق شعر فيه
مدح عظيم وحكم ص بصحة حديثه والشهيد الثاني
بتوثيقه و ابن حماد ابو يعقوب الانباري ثقة
و ابن خليفة الحارثي ثقة و ابن سليط وسفر المعتد و
الصايغ ض و ابن نوبره ح وغيرهم م بشير النهان م
يعقوب ابن اسحق السكيت ثقة و ابن الياس ثقة
و ابن سالم الاحمر ثقة و السراج ثقة و ابن شبير ض

وفي

وفيه مدح و ابن شعيب بن ميثم ثقة و ابن نعيم بن فرقان
ثقة و ابن يزيد الكاتب الانباري ثقة و ابن يقطين ثقة
وغيرهم م يعلى م يقطين ض و ابن عقيل ثقة و ابن عماد
ثقة ص ولم يثبت و ابن يعقوب ض و يونس بن اسحق
السبيعي ض و ابن جهم ض و ابن رباط ثقة و ابن ظبيان ض
وروت اخبار في مدحه وفي ذمه و ابن عبد الرحمن ثقة على
اجمعت العصابة و ابن علي القطان ح و ابن يعقوب ق
كصحة لرجوعه عن الفطحية والباقون م باب الكنى
ابو الاقوص هو داود بن اسد ابو الاكرم ورايت في بعض الكتب
مدحه ابو اسامة هو زيد الشحام ابو اسحق يطلق غالبا على ابراهيم
بن هاشم ابو اسمعيل السراج كانه عبد الله بن عثمن
ثقة ابو اعز النخاس م ابو الاكراد هو علي بن ميمون ابو
ايوب الخزاز هو ابراهيم بن عيسى ابو البختري هو وهب
بن وهب غالبا ابو بدام ابو بصير يطلق غالبا على يحيى
بن القسم وليث بن البختري ابو بكر القنابي ح ابو بكر
الحضرمي هو عبد الله بن محمد ابو البلاد هو يحيى بن

سليمن ابو تمام هو حبيب بن اوس ابو الجارود هو زياد
بن المنذر ابو جبل ضـ ابو جرير هو زكريا بن ادريس وقد
يطلق على بن زكريا بن عبد الصمد وعلى محمد بن عيسى ابو
جعفر ضـ ابو جعفر يطلق غالبا على احمد بن محمد بن عيسى
احمد بن محمد بن خالد م ابو جميلة هو المفضل بن الصالح
ابو جنادة هو الحصين بن المخارق ابو الجوزا هو منبه بن
عبد الله ابو الجهم هو ثوير بن ابي فاختة ابو الجهم الحارثي
ابو حاتم هو محمد بن ادريس ابو حازم هو ميسرة ابو حبيب
البناجي م ابو حذيفة اسحق بن بشر ابو الحسن الاحمسي كانه
الحسين بن عمر ويحتمل غيره ابو الحسن بن الحصين ثقة ابو
الحسن الخراساني م ابو الحسن الخزاز لعله احمد بن النضر ابو
الحسن الليثي م ابو الحسن المدايني ضـ ابو الحسن الميموني ضـ ابو
الحسن النهري م ابو الحسين بن ابي طاهر م ابو الحسين بن معمر م
ابو الحسين بن هلال ثقة ابو الحصين الحصيني ثقة ابو
حفص هو عمر بن ابان ابو الجرام م ابو حمزة الثمالي هو
ثابت بن دينار الجاف وابو حيان قال ابن عقدة

هما ثقتان ابو خالد الزبالي م ابو خالد السجستاني وقف
ثم رجع ابو خالد القماط هو يزيد والكابلي هو وردان ابو
خداش عبد الله بن خداش ابو خديجة هو سالم بن مكرم او
سالم بن سلمة ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص ابو خلاد هو
معمر بن خلاد ابو داود المسترق هو سليمان بن سفيان
ابو دلف هو محمد بن المظفر ابو الربيع الاقطع هو سليمن
بن خالد والشامي هو خليد ابو الرجا هو محمد بن الوليد ابو
روق هو عطية ابن الحرث ابو رويم الانصاري ضـ ابو
زهير المكي م ابو ذكريا الاعور ثقة ابو زيد المكي ابو سارة
وابو سجاح وابو سخيلة مجاهيل ابو سعيد الادمي هو
سهل بن زياد ابو سعيد الخراساني م ابو سعيد القماط
هو خالد ويطلق على صالح ابو سعيد المكاري هو هاشم
بن حيان ابو سعيد المكفوف اسمه جبير القماط ويحتمل
ان يكون خالد بن سعيد ابو السفاتج يطلق على مجاهيل
وابو السفن وابو سكينة وابو سلمة البصري مجاهيل ابو
سمينة هو محمد بن علي ابو سنان الانصاري ضـ ابو سيار

هو ثقة ابو شبل يطلق غالبا على احمد بن عبد العزيز و
قد يطلق على عبد الله بن سعيد ويحيى بن محمد بن سعيد
ابو شعبة الحلبي ثقة ابو شعيب المحاملي هو صالح بن خالد
ابو الصباح الكناني هو ابراهيم بن نعيم ابو الصباح ابو
مولى بسام م ابو الصلت هو عبد السلم بن صالح ابو
الصهبان هو عبد الجبار ابو حمزة الليثي هو انس بن عياض
ابو طالب الانباري هو عبد الله ابو طالب الازدي م ابو
طالب النصري م ابو طالب القمي هو عبد الله بن الصلت
ابو طاهر البرقي م ابو طاهر بن حمزة بن اليسع ثقة ابو الطيب
الرازي م ابو ظبيان هو حصين بن جندب ابو عاصم
الازدي اخو سعيد بن جناح ثقة ابو العباس البقباق
هو الفضل بن عبد الملك ابو العباس صاحب عمار بن
مروان م ابو العباس الطرناني ض ابو عبد الله البرقي هو
محمد بن خالد ابو عبد الله الجاموراني هو محمد بن احمد ابو
عبد الله الجدلي هو عبيد بن عبد ابو عبد الله الحرزي ع
ابو عبد الله السياري هو احمد بن محمد بن سيار ابو

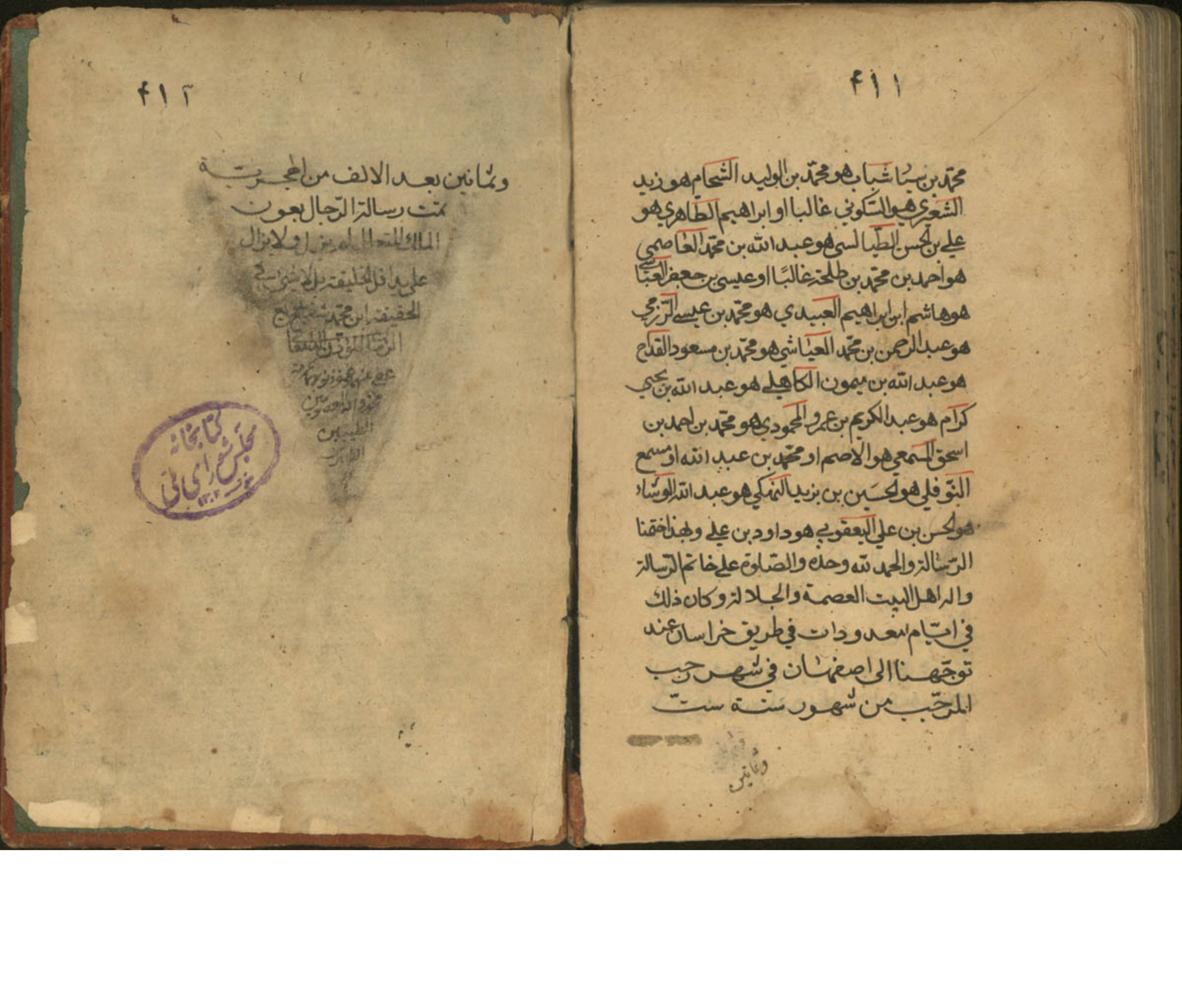
عبد المغازي

عبد المغازي ض ابو عبد الله هرون وكيل ابو على الاشعري
هو احمد بن ادريس ابو على الجرائي م ابو على العلوي ح ابو على
المحمودي هو محمد بن احمد بن حماد ابو على النيسابوري ممن
ابو على ابن همام هو محمد بن همام ابو عمارة المنشد م ابو عمرو
السراج م ابو عيينة م ابو غالب الزراري هو احمد بن محمد بن
سليمن ابو غسان الذهلي هو حميد بن راشد والتميمي
ابو العرض ابو الفرج الاصفهاني ابو الفضل الخراساني ح ابو
القسم يطلق غالبا على معاوية بن عمار ابو قتادة القمي هو
على بن محمد بن حفص ابو الكهمس كنية لمجاهيل ابو مالك
الحضرمي هو ضحاك ابو المحتمل ثقة ابو محمد الانصاري ح ابو
محمد الوابشي هو عبد الله بن سعيد المجهول ابو مريم الانصاري
هو عبد الغفار بن القسم ابو المستهل يطلق غالبا على الكميت
ابو مسروق النهدي ح ابو المصعب ق ابو المعتمر هو حامد بن
عمير ابو المعزا هو حميد بن المثنى ابو موسى الخناط ح ابو الورد
ح ابو ولاد هو حفص بن سالم ابو هرون المكفوف ض
ابو هاشم الجعفري هو داود بن القسم ابو هريرة البزاز

ح ابو الهيثم بن التيهان ح ابو يحيى الواسطي هو سهل بن زياد
ابو همام هو اسمعيل بن همام ابو اليسع هو عيسى بن السري
باب فيما يصدر بالابن ابن ابي جيد هو علي
بن احمد بن محمد بن ابي جيد ابن ابي حماد هو صالح ابن ابي
الصهبان هو محمد بن عبد الجبار ابن ابي نجران هو عبد
الرحمن ابن ابي نصير هو احمد بن محمد ابن اخي فضيل هو الحسن
ابن اذينه هو عمر بن محمد ابن اشيم هو موسى او محمد او علي
ابن بطه هو محمد بن جعفر ابن بقاح هو الحسن بن علي ابن بكير
هو عبد الله ابن جبلة هو عبد الله ابن جمهور هو محمد بن
الحسن ابن رباط هو علي بن الحسن ابن رئاب هو علي ابن
السكيت هو يعقوب بن اسحق ابن سماعة هو الحسن ابن الطيار
هو حمزة ابن عبدوس هو احمد ابن عبدون هو احمد بن
عبد الواحد ابن العرزمي هو عبد الرحمن ابن عقدة
هو احمد بن محمد بن سعيد ابن القداح هو عبد الله بن ميمون
ابن مثوبة هو علي بن محمد بن علي ابن محبوب هو الحسن ابن
مسكان هو عبد الله ابن المغيرة هو عبد الله

ابن نهيك

ابن نهيك هو عبيد الله ابن الوليد هو محمد بن الحسن ابن
همام هو اسمعيل وغيرهم من المصدرين بالاب والابن
مجاهيل وغير مشهورين بالكنية باب الالقاب الاحمري
هو ابراهيم بن اسحق الاحول هو محمد بن علي بن النعمان الاسدي
هو محمد بن جعفر غالبا الاصم هو عبد الله بن عبد
الرحمن الاعمش هو سليمن بن مهران البرمكي هو محمد بن
اسماعيل البزنطي هو احمد بن محمد بن ابي نصر النوفلي هو
الحسين بن علي بن سفيان البطل هو عبد الله بن القسم
البقباق هو الفضل بن عبد الملك البلالي ثقة بنان
هو عبد الله بن محمد بن عيسى البوفكي هو العمركي التلعكبري
هو هرون بن موسى الثمالي هو ثابت بن دينار الجاموراني
هو محمد بن احمد الجرمي هو علي بن الحسن الطاطري الجمال
هو عبد الله الحلبي يطلق على ثقات الحميري هو عبد الله
بن جعفر وابنه محمد الخشاب هو الحسن بن موسى الخيبري
الزراري هو محمد بن سليمان الزهري هو محمد بن شهاب
السكوني هو اسمعيل بن مسلم السياري هو احمد بن



محمد بن سنان شباب هو محمد بن الوليد الشحام هو زيد
الشعري هو السكوني غالبا او ابراهيم الطاهري هو
علي بن الحسن الطيالسي هو عبد الله بن محمد العاصمي
هو احمد بن محمد بن طلحة غالبا او عيسى بن جعفر العباسي
هو هاشم ابن ابراهيم العبيدي هو محمد بن عيسى الرزمي
هو عبد الرحمن بن محمد العياشي هو محمد بن مسعود القداح
هو عبد الله بن ميمون الكاهلي هو عبد الله بن يحيى
كرام هو عبد الكريم بن عمرو المحمودي هو محمد بن احمد بن
اسحق المسمعي هو الاصم او محمد بن عبد الله او مسمع
النوفلي هو الحسين بن يزيد النهيكي هو عبد الله الوشاد
هو الحسن بن علي اليعقوبي هو داود بن علي وهذا اخر
الرسالة والحمد لله وحده والصلوة على خاتم الرسالة
واله اهل البيت العصمة والجلالة وكان ذلك
في ايام اسعد وذات في طريق خراسان عند
توجهنا الى اصفهان في شهر رجب
المرجب من شهور سنة ست

وثمانين بعد الالف من الهجرية
تمت رسالة الرجال بعون
الملك المتعال [illegible] ولا يزال
على يد [illegible] الخليفة [illegible]
الحقيقة ابن محمد [illegible]
[illegible]



